الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/34/PV.38
20 October 1979
ARABIC

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والثلاثين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الأربعاء ، ١٧ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٥ / ١٥

الرئيس :	السيد سالم	(جمهورية تنزانيا المتحدة)
ثم :	السيد ارالب (نائب الرئيس)	(تركيا)
ثم :	السيد الحداد (نائب الرئيس)	(اليمن)
ثم :	السيد توماسون (نائب الرئيس)	(ايسلندة)

- السنة الدولية للطفل : خطط وتدابير لتحسين حالة الأطفال في العالم وخاصة في البلدان النامية /٣٦/ (تابع) :
(أ) مذكرات من الأمين العام ؛
(ب) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, Alcoa Building, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٥

مواصلة نظر البند ٢٦ من جدول الأعمال

السنة الدولية للطفل : خطط وتدابير لتحسين حالة الأطفال في العالم وخاصة في البلدان النامية

(أ) مذكرات من الأمين العام (A/34/188 و A/34/232,Add.1 و A/34/452,Add.1 و Add.1) .

(ب) مشروع قرار (A/34/L.4).

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعطي الكلمة لممثل بلجيكا .

السيد أرنيمان (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : هناك قضايا عديدة مدرجة على جدول أعمالنا تتعلق بالفشل والاختلافات فيما بيننا . ان النقطة التي نبحثها هذه الأيام تعكس أملا مشتركا هو طفولة العالم كله . انها لسعادة كبيرة عندما نحتفل بالطفولة وببراءة وتفاؤل المستقبل.

ان فكرة سنة دولية للطفل ، قد ظهرت في منظمة غير حكومية هي المكتب الدولي المسيحي للطفولة ومقره في جنيف بسويسرا . واسمحوا لي أن أحيي هنا أحد مواطني بلدتي كانون موبريمان الذى شغل منصب الأمين العام لذلك المكتب فترة ١٢ عاما ، وهو الذى كان صاحب هذه الفكرة ، وهو يشغل الآن منصب رئيس لجنة المنظمة غير الحكومية للسنة الدولية للطفل . ان أحدا منا لم يأمل في أن هذه الفكرة سوف تؤخذ من جديد بنشاط ، وأن يكون لها هذا الصدى الكبير .

وأود أن أقول بعض الكلمات عن بلجيكا .

اننا ، بالطبع ، لم ننتظر حتى ١٩٧٩ لكي نحاول تحسين مصير الشباب . ان الطفل منذ زمن ينتسب عندنا الى طبقة متميزة من المجتمع . ان ميزانية التربية الوطنية تمثل ٢٠ في المائة من الميزانية العامة للدولة ، والتربية الحرة مكفولة للطفل عن طريق التعليم الثانوى وما بعده ، وعن طريق التدريبات .

وأود أن أذكر بعض التدابير التي تبحث الآن أو تطبق والتي تمثل التقدم الذى تم تحقيقه في مجال رعاية الأطفال .

ففي مجال التربية ، هناك خطة بأن تكون الدراسة اجبارية من سن ٥ الى ٦ سنوات ، وأن

Digitized by UNOG Library

وأن يمتد هذا الاجبار الى السن من ١٤ الى ١٦ عاما . بالاضافة الى أن القرار قد وضع لتحسين فرص التعليم لكل من البنات والأولاد .

وفي المجال القانوني ، هناك حاليا اهتمام بالمشاكل القانونية المتعلقة بحياة أسرة الطفل مثل التبني والتبعية وخاصة الاعتراف بالأولاد غير الشرعيين أو المولودين سفاحا .

وأود أن أشير أيضا الى اجراء جديد وأصيل وهو استقبال الأطفال الذين يقل سنهم عن ثلاث سنوات لدى العائلات ، التي ترغب في ذلك ، أثناء عمل الوالدين .

وأخيرا ، فان وزارة الصحة قد وضعت تحت تصرف العائلات والمنظمات الاجتماعية والثقافية ، المنشورات التي تشتمل على بعض النصائح فيما يتعلق بتربية الأطفال .

ان الحماس ، الذى كان نتيجة للسنة الدولية للطفل ، كان له صدى كبير في بلجيكا ، وخلق وعيا ونشاطا جديد . ان الأولوية قد أعطيت للحياة العائلية ، والعائلة في بلادنا ترجع الى قلب المجتمع ، ولكن هناك عائلة نموذجية جديدة ، حيث يتحمل الأب والام مسؤولية متساوية . ان تربية الطفل من طرف والد واحد لا تكفي بطبيعة الحال .

ان هذه الأمثلة القليلة تبرز أن هذه المشاكل هامشية وتتصل بمجتمع متميز . ولكن هذه المشاكل حقيقية وتتطلب الحل ، لأن المشكلة أيا كانت طبيعتها ينبغي أيجاد حل لها .

وعلى أية حال ، فمهما كان نموذج المجتمع ، فان مشاكل الأطفال قد أثارت حماسا جديدا لحلها .

وهناك أسباب اخرى تجعلنا نهتم بالطفولة ، ولكننا لن نحل كل المشاكل حتى ٣١ كانون الاول/ديسمبر من هذه السنة . ان عالمية هذا الموضوع قد أثارت حماسا دوليا قرّب الشقة بين جميع أطفال العالم .

ولكن أيّا كان هؤلاء الأطفال صغارا أو كبارا ، فان السنة الدولية للطفل قد أعطت لهم وعيا بالمشاكل الضخمة التي تهم طفولة البلدان النامية . اننا اذا قبلنا الفكرة القائلة بأن من ٦٠٠ مليون الى ٨٠٠ مليون شخص يعيشون في فقر مدقع ، فكم يكون عدد الأطفال المحرومين من السعادة واللهو والرفاهية لأنهم يعيشون مع المرض والجوع ؟ ان السنة الدولية للطفولة قد بدأت توفّر القليل من الحياة لهؤلاء الأطفال الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ مليون أو أكثر ، ولقد ظهرت السنة الدولية للطفل من أجل هؤلاء الملايين من الأطفال .

Digitized by UNOG Library

لقد اهتمت المجموعة الدولية في الفترة الاخيرة بأطفال اللاجئين ، ولا سيما لاجئي كمبوتشيا وفييت نام . وما أسوأ حظ الطفل الذى كتب عليه أن يشرّد بين البحار والطرقات بحثا عن بيئة عائلية .

ان ضخامة المشاكل لم تكن على مستوى المساعدة الدولية في مجالات الغذاء والصحة والتربية التي تقدم لهؤلاء الأطفال . وعلى ذلك يجب أن تواجه المشكلة بالكرامة وبتضامن الشعوب .

ان بلجيكا تتحمل مسؤولياتها ، وهي مصممة على أن تواصل نشاطها من أجل الطفولة المحرومة في العالم ، وذلك عن طريق بذل جهود خاصة في مجال التربية في البلدان النامية ، أو باستقبال أبناء اللاجئين والعمال المهاجرين في نطاق سياسة توحيد العائلات ، وسياسة تدعيم مشروعات ايجابية لصالح أطفال العالم الثالث .

وهنا ، أود أن أوجه تحية لمنظمة اليونسيف التي بذلت جهودا كبيرة في هذه السنة : اننا نشجعها لكي تنادى الحكومات بأن تتعاون أطفال البلدان النامية .

انه يتعين على مختلف المنظمات التابعة للأمم المتحدة أن تقيّم آثار هذه السنة على أعمالها ، حتى تبدو السنة الدولية للطفل ايجابية منتجة . وفي هذا الصدد ، فانه يتعين علينا أن نبحث امكانية توفير الأدوات المشروعة التي تمكن من حماية الطفل ، وتمكننا من اعطاء مضمون ايجابي لاعلان حقوق الطفل الذى تم اعتماده من عشرين عاما .

وأود أن أختتم هذه الكلمة بعبارة نطق بها جلالة الملك بدوين عند افتتاح السنة الدولية للطفولة ، حيث قال :

" مهما كانت خطورة أوضاعنا الاقتصادية ، فانها تظهر مزدهرة بالنسبة لما حرمت منه مناطق واسعة ، ولا يمكن أن تكون صعوباتنا الخاصة حجة لتخفيض جهودنا المتواضعة في معاونة تلك المناطق " .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل نيبال .

السيد بهات (نيبال) (الكلمة بالانكليزية) : لقد أعلنت هذه الجمعية سنة ١٩٧٩ ، سنة دولية للطفل ، وقد اتخذت قرارا حكيما في العام الماضي بأن تعرض هذا البند على الجلسة العامة لهذه الدورة ، وقد أضفت بذلك أهمية كبرى على هذا الموضوع الذى هو عزيز

Digitized by UNOG Library

على قلوبنا جميعا ، بصرف النظر عن النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي ننتمي اليـــه . ان كل طفل انما هو تجسيد للأمل ، وهو رمز للايمان بمستقبل الانسانية . ان السنة الدولية للطفـــل انما تقدم لنا الحقيقة التي لا مناص منها ، وهي أن مشكلة الطفل تتجاوز كل الحدود الجغرافيـــة والأيديولوجية .

واستجابة لنداء الامم المتحدة ، فاننا في نيبال ، شأننـــا شأن الدول الاخرى الأعضـــاء في هذه المنظمة ، قد استقبلنا السنة الدولية للطفل بحماس شديد ، وقد عززنا هذه السنة ببرامـج كثيرة في حدود امكانياتنا المتواضعة . ان لجنة نيبال الوطنية تحت رعاية صاحب الجلالـــة الملكـة الام راتنا وتحت رئاسة صاحبة السمو الأميرة شارادا ، وهي تضم العديد من الشخصيات البارزة فـــي شتى نواحي الحياة ، قد وضعت الكثير من البرامج المنسقة ، وعملت على تطبيق تلك البرامـــج التـــي تستهدف تحسين نوعية حياة الطفل في نيبال . ان التأييد الملكي قد أعطى قوة دفع ضخمة للجهـــود التي يبذلها شعبنا نحو تحقيق التنمية الوطنية .

ان اللجنة الوطنية ، تدرك حقيقة أنه لكي يكلل أى برنامج للطفولة بالنجاح ، لابـــد وأن يستجيب للاحتياجات الشعبية ، وأن يمكّن الآباء من الوفاء باحتياجات الطفل بصورة منظمة ومخططـة وواقعية وبالاضافة الى ذلك ، ورغبة في توسيع نطاق شبكة البرامج الى القرى ومستوى المجتمع كلـه ، فقد عملت اللجنة في ٧٥ مقـاطعة في نيبال . ان لجان المقاطعات تحاول أن تزيد من توعيـــة الشعب ، وتحاول أن تعزز من أنشطتها ببناء المدارس والمحافظة على نظافة القرى .

Digitized by UNOG Library

وقد نظمت اللجنة الوطنية خلال هذه السنة الهامة العديد من الندوات والحلقات الدراسية. وكنتيجة للندوة الوطنية بشأن الرعاية القانونية للطفل في نيبال ، فان وزارة العدل تقوم بصياغة تشريع من شأنه أن يعمل على رعاية حقوق الطفولة في بلادنا .

ويعرف المجتمع الدولي كيف أن نيبال بلد مغلق ، وهو من البلدان الأقل تقدما بين البلدان النامية ، وتحاول أن يواجه تحديات التنمية .

ونظرا لغياب الهياكل الأساسية الكافية ، فاننا نواجه صعوبات في توزيع خدماتنا الاجتماعية ومرافقنا . ومع ذلك ، ففي اطار خطتنا الوطنية السادسة وهي الخطة الخمسية ، نحاول أن نجد نسبة مئوية معقولة في اطار الالتزامات المالية بحيث نخصصها للخدمات الاجتماعية ، ونحاول أن نقدم الخدمات والتوعية على مستوى المدارس الابتدائية . ورغم الجهود الضخمة التي تبذل من أجل تحسين المجالات المختلفة ، مثل الصحة والتغذية والمياه النقية الصالحة للشرب ، فان تقدمنا لم يكن مرضيا بسبب ضيق ذات اليد ونقص الموارد والافتقار الى الأيدى العاملة المدربة .

ومن المعروف أن رخاء أى مجتمع ، انما يتم قياسه بدرجة وحجم الخدمات الأساسية التي توفر للطفل ، ولا شك أن الطفل يحتاج الى رعاية ، لأنه يمثل مواطن الغد . وان العالم الذى نعيش فيه اليوم ، يتسم بالاختلافات الشديدة والفروق بين الفقراء والأغنياء الى الحد الذى نجد فيه ملايين الأطفال محرومين من الاحتياجات الأساسية للحياة . ووفقا لتقرير البنك الدولي ، فان ما يزيد على ٦٠٠ مليون نسمة يعيشون في حالة من الفقر المطلق ، وان العديد من البلدان النامية رغم رغبتها في أن تحرز تقدما للوفاء باحتياجات الطفولة ، فانها لا تستطيع ذلك بسبب الضغوط المالية والمادية.

ولهذا ، فان هناك حاجة الى زيادة المعونة الدولية لمواجهة الاحتياجات الأساسية للطفولة . ونحن نناشد البلدان المانحة أن تزيد من تدفق المساعدات على المستوى الثنائي والمتعدد الأطراف . ان السنة الدولية للطفل تقدم فرصة ممتازة من أجل شحذ التعاون على المستوى الدولي ، من خلال تقديم الموارد للبلدان النامية . وفي قرار الجمعية العامة رقم ٣٣/٨٣ ، فان الجمعية قد استرعت الانتباه الى حقيقة أن السنة الدولية للطفل :

" ... ينبغي أن تعطى قوة دفع ، يجب متابعتها من خلال زيادة مستوى الموارد لتقديم الخدمات للطفل من جانب اليونيسيف وغيرها من المنظمات بغية تمكين البلدان النامية من توسيع وتعزيز وتنفيذ برامجها الخاصة بالأطفال " .

Digitized by UNOG Library

وبينما تعد زيادة المعونة المالية من الأمور التي لا مراء فيها ، فانه لابد أن يتعمق بين البلـدان فهم الشروط الأساسية للتعاون الدولي الفعال . وفي هذا الصدد ، ربما كان من الملائم أن نشير الى الورقة الوطنية التي قدمتها نيبال والتي اقترحت فيها أن تكون السنة الدولية للطفل سنة يـتم فيها تنفيذ البرامج الرامية الى تحسين فهم المشكلات المتعلقة بالطفولة في البلدان النامية . لقد جاءت السنة الدولية للطفل ، وهي تعد تحديا للمجتمع الدولي .

ومن المسلم به أن تأثير السنة الدولية للطفل كان من شأنه زيادة الوعي باحتياجات الطفولة ، وكان ذلك التأثير ضخما . ونحن نشارك وجهة النظر القائلة بأن القوة الدافعة التي تولدت عـن السنة الدولية للطفولة ، ينبغي أن تتابع فيما بعد ١٩٧٩ . وتستحق الدكتورة ألدابـا ـ ليـم الممثل الخاص للأمم المتحدة للسنة الدولية للطفل كل تقدير على ديناميتها وفكرها الخلاق وفهمها ، فقد حددت في دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، خلال الصيف ، ثماني نقاط في اطار برنامج عمل يوصي الحكومات بالنهوض بأعمال متكاملة في القطاعات الرئيسية مثل ، ازالة سوء التغذية بالنسبة للطفل ، وتقليل نسبة الوفيات بين الأطفال ، وضمان حصول جميع الأطفال على المياه النقية الصالحة للشرب ، وزيادة معدل المتعلمين منهم ، والتدابير اللازمة لحماية الطفولة من الاهمال والقسوة ، ويحدوني الأمل في أن جميع الحكومات سوف تتابع هذا البرنامج .

ويغتنم وفدنا هذه الفرصة لكي يعبر عن عميق تقديره لليونيسيف على المهمة الضخمة الـتي نهضت بها كمنظمة رائدة في السنة الدولية للطفل ، وقد أسهمت اسهاما كبيرا لتحسين نوعية الحياة للأطفال عبر العالم . ونحن نرى ان مفهوم الخدمات الأساسية الذي وضعته اليونيسيف يعد علامة ايجابية . ان اليونيسيف في محاولة منها لمواجهة الاحتياجات السريعة للطفولة في البلدان النامية ، قد حددت الدخل المستهدف لعام ١٩٨١ بمبلغ ٢٩٠ مليون دولار . ونحن نناشد جميع الحكومات أن تقدم تبرعات سخية لبلوغ هذا الهدف .

وأخيرا ، فلقد قيل بحق ان التمييز ضد الأطفال في جنوب افريقيا على أساس العرق انما يشكل تحديا لضمير الانسانية . ومن المسلم به أن الأطفال السود في جنوب افريقيا الذين يعيشون تحت ظروف الفقر والفاقة ، قد تعرضوا لعمليات قمع ضارية . واذ نعبر عن تضامننا مع الأطفال في جنوب أفريقيا ، والذين ينبغي أن يتلقوا جميع أشكال المساعدة الانسانية ، فان وفدنا يؤيد تأييدا

Digitized by UNOG Library

كاملا النداء الذى صدر في ١٥ تشرين الأول / اكتوبر من هذا العام من قبل رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى الى الحكومات وجميع المنظمات في أنحاء العالم ، وذلك للاعراب عن التضامن مع الاطفال في الجنوب الافريقي في الفترة من ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر الى ١٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٩ .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل نيبال . والمتحدث التالي هي صاحبة السعادة السيدة بيتريز أوردانيتا دى هيريرا كامبينز السيدة الأولى في فنزويلا ، والممثل الخاص لرئيس جمهورية فنزويلا . وانني أدعوها الى الحضور الى المنصة .

السيدة أوردانيتا دى هيريرا كامبنز (جمهورية فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية) : باسم فنزويلا ، وبصفتي رئيسة اللجنة الوطنية لتنظيم السنة الدولية للطفل أحيي بكل حرارة هذه الجمعية الموقرة للامم المتحدة باعتبارها منبر العالم الذى يعالج المشاكل الأساسية للانسانية .

انني أحمل رسالة أمل وتفاؤل معبرة عن مشاعر وحاجات أطفال بلادى ؛ التي لا تختلف كثيرا ، بالطبع ، عن مشاعر وحاجات الأطفال في أمريكا اللاتينية ، وملايين الأطفال في القارات الأخرى .

لقد رحبت فنزويلا بسرور بالمبادرة التي جعلت من سنة ١٩٧٩ سنة دولية للطفل . وبعد الاحتفال بالذكرى العشرين لاعلان حقوق الطفل الذى اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع ، فلقد أصبح لدينا الوقت الكافي الذى يمكننا من تقييم الكيفية التي مورست بها هذه الحقوق حيث أنها قد وردت في الدساتير وقوانين خاصة لجميع البلدان تقريبا .

Digitized by UNOG Library

ان ذلك الاعلان قد وضع لضمان حقوق متماثلة لجميع الأطفال دون أى تمييز او استثناء فيما بينهم . ومع ذلك فان الحاجة الحقيقية لتحقيق احتياجاتهم تتجاوز توقعات الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وللرجل .

ان السنة الدولية للطفل تمثل جهدا لا سابقة له للعمل نحو متطلبات الطفولة التي تتألف من مشاكل اقتصادية واجتماعية معقّدة ، ومشاكل ثقافية تستلزم اهتماما سريعا بالبحث عن الحلول الممكنة المنسجمة مع الحقائق الوطنية ، وكذلك استثمار مختلف العناصر البشرية والمادية من أجل تحقيق نتائج أفضل .

ان هذه المشاكل تستلزم التوجيه والبرمجة والتخطيط والتنسيق والتنفيذ والرقابة بالنسبة للمبادرات الايجابية على جميع المستويات وحتى على المستوى العالمي حتى تجدد وتحترم وتدعّم حقوق الطفولة .

ان امريكا اللاتينية تعاني من تزايد في عدد السكان ، هو المسؤول عن تضاعف عددهم كل ٢٥ سنة . ان بلادى ، فنزويلا يفوق معدل الزيادة في سكانه معدّلات الزيادة المعروفة ويتضاعف عدد سكانه كل عشرين سنة ، ولهذا فان فنزويلا بلد نسبة سكانه من الشباب الأقل من ١٥ سنة تعادل ٤٥ في المائة ، والأقل من ٣٠ سنة تعادل ٧٥ في المائة ، بيد أن توسيع المدن السريع قد جعل سكان الحضر يبلغ عددهم ٧٥ في المائة بينما يبلغ عدد سكان الريف ٢٥ في المائة . ان هذا الوضع تنتج عنه توتّرات اجتماعية ، لها آثارها على الطفل والعائلات والمجتمع .

وهناك الآلاف من الأطفال يتألمون في امريكا اللاتينية نتيجة سوء التنمية ، رغم الجهود التي بذلتها الحكومات في السنوات الأخيرة بقصد تحسين الظروف الصحية . وفي ٧٠ في المائة من الأموال فان الأمراض ووفيات الأطفال الذين يقل عمرهم عن خمس سنوات ، سببها سوء التغذية والأمراض الجرثومية وعوامل اخرى تتعلق بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للعائلات وقلة الوقاية الصحية في البيئة وقلة التهيئة في الميدان الصحي وفي ميدان التغذية وكذلك بسبب قلة الوقاية بالتطعيم وقلة المساكن . وحتى في بلدنا يوجد أطفال محرومون من المدارس ، الا أن التغيب عن المدارس يسود مما يخفض من مستوى النتائج المدرسية . وحتى اذا ما أخذنا بعين الاعتبار الأهمية التي تعطى اليوم لفترة ما قبل السن المدرسي ، فان الأمية تمثل حقيقة مؤسفة بالنسبة لعدد كبير من المواطنين وبالنسبة للآلاف من الأطفال الذين يشتغلون قبل السن القانونية وتساء معاملتهم .

Digitized by UNOG Library

ان الهامشية الاجتماعية وتشريد الأطفال في فنزويلا قد أديا بالحكومات الديمقراطية الى ادماج برامج مهمة في ميدان الصحة والتغذية ، وقد فهمت تلك الحكومات ضرورة الالتفات الى العوامل الاجتماعية والاقتصادية اذا ما أرادت أن تحقق تنمية يظهر الرجل في نطاقها كشخص لا كأداة ، تلك العوامل التي تتجسد في تحسين مستوى وطريقة الحياة في جميع القطاعات .

ان الحكومة الحالية التي يرأسها زوجي ، لويس هيريزا كامبنش ، تؤكد ضرورة البحث عن امكانيات التنمية الاجتماعية والحرص من مختلف الجوانب على الفرد من الناحية البشرية والمادية والأدبية والروحية ، ذلك الشيء الذى جعل التعليم يشغل المركز الرئيسي وأولى الأولويات لأنه يكوّن ضمانا للمساواة في الفرص حتى تكون هذه الفرص ديمقراطية وشعبية ولكي تحسن نوعية الحياة والانتاج منذ سن ما قبل السن الدراسي . وهناك اليوم محاولة تهدف الى تكامل الاتصالات الاجتماعية عن طريق الراديو والتلفزيون ، ووضعهما تحت تصرف التربية والثقافة . ولقد صرح زوجي الرئيس بما يلي :

"ان التعليم هو الطريق الحقيقي للمساواة الاجتماعية والترقية البشرية والتقدم الجماعي والتطور المشترك" .

وطوال هذه السنة ، فان العالم أجمع قد شهد مبادرات متنوعة مهمة جدا وضعت أسس التدابير التي يجب أن تتخذ لكي تعطي دفعة جديدة للحماس المتواصل والمتصاعد الذى يضمن تحقيق الأهداف المشار اليها . وقد استطعنا أن نعبّر بعمق أكثر من الماضي عن حقوق الطفل ، لكي تدرك البشرية البالغة والمسؤولون عنها أبعاد التزامنا . ان عالم الأطفال يظهر منذ الطفولة الاولى ، ويتعين علينا أن نكون على وعي بالنتائج المؤسفة والضارة التي سوف تمس رجال ونساء الغد اذا لم نتغلب على الصعوبات في مرحلتها الاولى .

وفي برنامج الحكومة الذى هو قيد التنفيذ في فنزويلا ، سجلت أهمية الترقية البشرية منذ الطفولة لا كشيء منعزل عن البيئة أو عن المجموعة العائلية منذ الظهور في الوجود ، وانما كشيء يضمن اختيارات وتسهيلات لتنمية الامكانيات البشرية باتصال مع السلطة العليا التي تضمن الاختيارات والتسهيلات التي تمكن من انماء الامكانيات البشرية .

وفي الواقع الاجتماعي لفنزويلا ، فان الام والطفل يكونان كلا لا يتجزأ ، ولذلك فانه يتعين علينا أن ندرس هذا الكل في نطاق المجموعات التي تتوسع تدريجيا من العائلة الى الجماعة ثم الى

Digitized by UNOG Library

الوطن والقارة والعالم أجمع ، وذلك عن طريق العلاقات القومية التي تسود بين شعوب المعمورة وبين المحيطات الاجتماعية التي يجب أن تسير يدا بيد لكي تحقق تضامنا بشريا أخويا كاملا .

وبالتالي فانه لا يمكن أن نعالج مشاكل الأطفال بغض النظر عن الوضع العائلي والجماعي الذى يعيش فيه هؤلاء الأطفال ، اذ يجب أن نضع كل سياسة تهدف الى التحسين تحت زاوية تنمية شاملة ، ينبغي على كل بلد أن يسعى وراءها وأن يسجّلها ضمن خططه الانمائية .

وعلاوة على القطاع العام ، فانه يجب أن نشجع المبادرة الفردية لكي نجمع الجهود وننسق المبادرات ونصل الى اعطاء أقصى الانتاج لامكانياتنا الاقتصادية والتقنية والبشرية .

وبغض النظر عن المبادرات التقليدية للدولة في سبيل الطفولة ، أود أن أتحدث بصفة خاصة عما جرى في هذه السنة وأخص :

الوقاية الاجتماعية والقانونية للطفل عن طريق القانون ، ووصاية على الصغار هي الآن موضع البحث في مجلس النواب في الجمهورية .

انشاء دواوين ومكاتب للتسجيل المدني في مستشفيات الولادة حيث يظهر كل يوم الى الوجود عشرون طفلا ، وسوف يتسع هذا التسجيل في عام ١٩٨٠ ليشمل جميع أنحاء البلاد .

الاهتمام الأكثر بالطفل الذى يتراوح سنه من الميلاد حتى السادسة ، لأن فنزويلا بها ثلاثة ملايين من هؤلاء الأطفال ينتسبون الى الطبقات المحرومة .

انشاء أكثر من ٤٠ مستشفى للولادة تهتم بثلاثين ألف طفل ، وتدريب ٧٥٠ خبيرا لتعليم الأطفال في السن قبل المدرسة .

اقامة تأمين مدرسي على نفقة الدولة يفيد الأطفال الذين لم يبلغوا السن الدراسي ويبلغ عددهم ١ ٧٨٠ ٠٠٠ طفل .

المساعدة الاقتصادية والتشجيع من قبل الحكومة لتوسيع وتحسين حدائق الأطفال العمومية والخاصة الموجودة ، وانشاء حدائق للأم والطفل .

توسيع مصالح الادارة والمنشآت التي تقوم بتربية الأطفال المعوقين بدنيا وعقليا واجتماعيا ، وتأييد المبادرات الفردية التي تعمل في هذا الاتجاه .

وأخيرا انشاء برنامج "المدرسة والمستشفى" لكي يستطيع الطفل المريض أن يواصل دراسته .

Digitized by UNOG Library

اننا سوف نعمل على توسيع نظام المساعدة قبل وأثناء الولادة في ميادين التطعيم الذى يغطي ٢٠٠٠٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ٩ و ٣٥ شهرا ، وكذلك مواصلة السياسة الغذائية المصحوبة بحملة تربوية في مجال الاطعام وذلك بقصد التخفيض من نسبة الوفيات بين الأطفال وأيضا لتوجيه المرأة الحامل حتى يتحقق تخفيض نسبة الوفيات في الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة وأربع سنوات .

Digitized by UNOG Library

الحملة المخصصة لتعريف السيدات بأهمية الالتزام بنظام ملائم في بداية الحمل وخلال فترة الارضاع وبداية حياة الطفل .

برامج رياضية وزيادة عدد المدارس الرياضية وذلك لتشجيع ١٠٠٠٠٠٠ طفل على ممارسة الرياضة .

نشر الثقافة عن طريق الكتيبات الخاصة بالأطفال وذلك لدعم القراءة بين الأطفال من أجل التسلية والتعليم . انشاء وتشغيل ٦٧ ورشة فنية وحرفية للأطفال ، انشاء " متحف الأطفال " ومتحف للعب بهدف نشر التربية الحديثة واستخدام الأطفال لهما بطريقة نشطة وديناميكية .

تخليد الأحداث مثل الندوة الوطنية لآداب الطفل ، ودورة التقييم السياسي للطفل ، والدورة الاقليمية الامريكية اللاتينية حول تسلية الطفل وانشاء مؤسسات لدراسة التربية الأسرية وتنظيم ايام عالمية حول التغذية وتنظيم مجموعات لمناقشة المسائل المخصصة بأولياء الأمور .

اشتراك الأطفال في الألعاب الرياضية الثامنة للمعهد الوطني للاحداث ومعارض وطنية ودولية لرسم الأطفال ومسابقات في القصة والشعر الخاصين بالأطفال واقامة حفلات لموسيقى الطفل وحفلات شعبية مع اشتراك اكثر من ١٠٠٠٠٠ طفل في سن الحضانة . الاحتفال في نهاية العام بمدينة ماراكيبو بالمؤتمر العالمي التاسع عشر لكورال الأطفال .

اسمحوا لي أن أقول بعض كلمات سريعة حول البرامج التي وضعناها للسنة الدولية للطفل ومنها ما قام رئيس الجمهورية بتكليفي بمسؤولية رياسته وادارته المباشرة بصفتي زوجته . برامج ثقافة وسياحة للاطفال وذلك لتزويدهم بالمعارف التاريخية والجغرافية الخاصة بمدينتهم واقليمهم وبلدهم وادخالهم بذلك في عالم الثقافة الممتع . بالاضافة الى ذلك القيام بزيارات مخططة للمصانع وبصفة خاصة تلك المصانع التي تنتج السلع الصناعية التي يستخدمها الأطفال بصفة دائمة حتى يمكنهم أن يدركوا التقنيات القائمة والجهود التي يجب أن ينجزها الرجل في عالم العمل من أجل انتاج السلع الاستهلاكية .

ادارة أجهزة الاسعاف الجوية للاطفال التي تهدف الى نقل الأطفال المرضى في حالة الطوارئ الى المستشفى بالمجان . خطة الاجازات العالمية حتى يمكن لاطفالنا من مختلف الفئات غير المحظية اقتصاديا ان يكتشفوا بلادا أخرى وهذا المشروع يسمح باستقدام مجموعات من الأطفال الى فنزويلا نستقبلهم بطريقة ودية ، وذلك لدعم الصداقة القائمة حاليا والمستقبلة بين الشعوب .

Digitized by UNOG Library

المعسكرات الثقافية التي تسمح بتقديم الثقافة الى الأطفال في المناطق الزراعية خلال فترات الاجازة السنوية تنشر في هذه المعسكرات برامج تدريبية وترفيهية " بيت الطفل " المخصص لتقديم مكان أمين للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ٧ ، ١٤ سنة والذين يعيشون في احياء فقيرة حتى يمكنهم أن يحصلوا على التسلية والثقافة خلال أوقات فراغهم في العام الدراسي . معسكرات الاجازات الدائم في مختلف انحاء البلاد . سلسلة من حدائق الاطفال ودور الحضانة تعمل بالموارد المتاحة في الصندوق الخاص الذى انشأه بمبادرة الحكومة منتجو التبغ والصناعات التي تعمل في هذا المجال .

وأشير الى معهد الطفولة المخصص للأطفال حتى سن ١٢ سنة الذين ينتمون الى أسر ذات دخل ضعيف أو الذين يعيشون حياة هامشية .

ان هذه المبادرة ترتكز الى مؤسسة خاصة قمت بانشائها وأقوم بادارتها بهدف التشجيع على تحسين ظروف معيشة الاطفال والمشاركة بذلك في أنظمة لحمايتهم اقتصاديا واجتماعيا عن طريق وسائل عمل مختلفة منها الهبات وتقديم الملابس والاحذية والادوية والاغذية الصحية والمواد الدراسية واللعب والادوات الرياضية ومنها ما يغطي حالات الحوادث من مرض ووفاة وما الى ذلك ، والوقاية من المخاطر الاجتماعية لمقاومة الاتجاه الى العنف والدعاية الكاذبة وعدم تعميق المفاهيم والمعايير التقليدية الوطنية البناءة .

انني أشير الى كل هذه المبادرات هنا دون ادعاء بتقديم نموذج يحتذى به لما يتم في فنزويلا ، ولكنها أمثلة على التجارب القائمة في بلادى . حيث انني أرى ان تبادل المعارف في هذا المجال من العمل المادى مفيد للجميع . ويجب ان تسير هذه الأنشطة في خط متواز مع العمل الذى يتمثل في تقديم وسائل الاتصال الاجتماعي . وذلك أمر ضرورى لتقديم مضمون وجوهر انماط السياسة المتعلقة بالأطفال حتى يمكن تغيير أنماط الاشتراك الشعبي . وهذا يفترض ويحتم ان يكون هناك عمل لتنظيم الشعب واعلامه وفي هذا المجال عملنا على تحقيق برامج للرأى والتوجيه والدعاية والاعلام تسمح لنا بالتعريف بارائنا .

ان النضال من أجل رفاهية وسعادة الأطفال يتطلب النضال في نفس الوقت من أجل تحقيق مجتمع أكثر عدالة فيما يتعلق بتوزيع السلع والخدمات . علينا أن نناضل حتى تتمكن كافة الأسر من

Digitized by UNOG Library

تحقيق احتياجاتها الاساسية للطفل سواء كان ذلك من الناحية المادية أو الاجتماعية أو الروحية أو المعنوية ولنناضل بصفة خاصة حتى يتمكن الأطفال من أن يحصلوا على الحب والاعزاز . وهي أمور ضرورية لهم ليتسنى لهم العيش في حياة من المشاعر الآمنة . ذلك ضرورى اذا ما أردنا أن نبني مجتمعا أكثر تضامنا وأكثر كرما يسوده " الحب الاجتماعي " طبقا للعبارة المميزة على نفس قداسة البابا يوحنا بولس الثاني .

ان ما سوف يحدث في الغد تابع لما نفعله اليوم ان بلادنا تضم شعوبا تتشكل في غالبيتها من الشباب ان المجتمع التقني يحتم نفسا بشرية يتم اعدادها بطريقة أفضل لكي تكون أكثر قوة وعلينا أن نربي أطفالنا بروح من الاهتمام الاجتماعي وشعور من التضامن الانساني وروح من الحب للانسان والطبيعة وفي جو من السلم والأمل وفي منظور من التقدم والارتقاء الفكرى وبذلك يمكن للمجتمع أن يقدم لكافة اطفاله شعورا بالأمن ويمكن للاطفال ان ينموا في جو من الثقة وان يتمتعوا بالرفاهية التي تحيط بهم وذلك للاستعداد للاضطلاع بالمسؤوليات التي ستعهد اليهم في المستقبل .

ان السنة الدولية للطفل لن تنتهي في كانون الاول / ديسمبر فهي لا تزال في بدايتها وهي في جوهرها وسيلة لتمكين الشعوب في كافة المناطق والقارات من توجيه نظرهم الى الطفل باعتباره انسانا ذا طابع نفسي واجتماعي يحتاج الى تلقي الرعاية اللازمة ليتمكن من توفير نوعية راقية لمجتمع الغد .

ولا يمكن لمستقبل الطفل ان ينعزل عن المضمون العالمي ، ولذلك نناضل لانشاء نظام دولي جديد لوقف سباق التسلح والقضاء على الاستعمار والفصل العنصرى حتى يمكن للاطفال ان يعيشوا في حرية واحترام للكرامة الانسانية .

فلنناضل من أجل مجتمع تسود فيه الرفاهية والرخاء والكرامة وممارسة كاملة لحقوق الانسان بالنسبة للجميع ، مجتمع وفرة السلع ومن ثم اتاحة الفرصة للاختبارات ، مجتمع للعدالة والحرية والسلام والسعادة وبذلك نحقق السعادة التي يحيط بها الحب وتنيرها بسمة الطفل .

Digitized by UNOG Library

السيد عصمت عبد المجيد (مصر) : السيد الرئيس ، يسعدني في هذه المناسبة أن أنقل اليكم تحيات وتقدير سيدة مصر الأولى ، ورئيسة لجنة العلاقات الدولية لعام الطفل ، السيدة جيهان السادات ، وأتشرف بالقاء هذا البيان نيابة عنها .

السيد الرئيس ، ما من أحد يستطيع أن ينكر حق الانسان في حياة كريمة ، كحق ثابت للجميع . وأطفال اليوم ، وهم رجال المستقبل ، أحق أفراد هذا المجتمع بالرعاية وبهذه الحياة الكريمة . ان عالم المستقبل هو عالم أطفالنا اليوم ، جدير بأن يستحوذ على الاهتمام وبذل الجهود لتدبير السبل والوسائل لتحقيق تنمية فعالة ، من أجل تلبية احتياجات الأطفال .

ان تلبية احتياجات الطفل أمر له أولويته . والبرامج التي توضع لخدمة الأطفال لا بد أن تكون جزءا لا يتجزأ من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المدى القصير والمدى الطويل وعلى المستوى الوطني والمستوى الدولي .

فالمشاكل الخاصة التي تواجه أطفالنا اليوم ، مثل المشاكل المتعلقة بالصحة العامة ، والتعليم والتنمية ، لا يمكن النظر اليها بمعزل عن البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها أطفالنا . ولذا فان تحسين وتنمية هذه البيئة أمر ضرورى لتحسين الخدمات والوفاء باحتياجات الطفل .

فضلا عن ذلك ، فان بناة المستقبل يحتاجون الى رعاية خاصة لتحقيق تنميتهم . ولذلك يجب حمايتهم من أى مؤثرات ضارة ووضع برامج فعاله لتوفير مقومات الصحة والغذاء والتعليم .

ان تحقيق هذه الأهداف التزام عالمي تشترك فيه الدول المتقدمة والدول النامية على السواء* .

ان مصر تؤمن ايمانا كاملا بقضايا الطفولة وبضرورة ايجاد حلول شاملة لها . واستجابة لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتخصيص عام دولي للطفل ، اتخذت حكومة جمهورية مصر العربية الاجراءات التالية على المستوى الوطني :

أولا - انشاء مجلس أعلى للطفولة برئاسة السيد رئيس الجمهورية ، كما شكلت عدة لجان ، منها لجنة العلاقات الدولية لعام الطفل ، والتي ترأسها حرم السيد الرئيس السيدة جيهان السادات .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ارالب (تركيا) .

Digitized by UNOG Library

ثانيا - عقدت لجنة العلاقات الدولية عدة اجتماعات خلال عامي ٧٨ و ٧٩ ووضعت برنامجا قوميا للاحتفال بالعام الدولي للطفل .

ثالثا - يتضمن البرنامج الوطني لجمهورية مصر العربية بمناسبة العام الدولي للطفل مشروعات طويلة وأخرى قصيرة تتمثل أساسا فيما يلي :

أولا - البرامج قصيرة الأجل :

(أ) عقدت ندوات ومؤتمرات وحلقات بحث تتناول موضوعات متخصصة في مجال الطفولة على المستوى القومي .

(ب) القيام بحملة تبرعات على مستوى واسع بهذه المناسبة .

(ج) اصدار طوابع بريد وعملات تذكارية لهذه المناسبة .

ثانيا - البرامج طويلة الأجل :

(أ) مراجعة القوانين والتشريعات القائمة حاليا الخاصة بالطفولة بهدف تمشيها مع ما ورد من حقوق في الاعلان العالمي لحقوق الطفل .

(ب) مراجعة الخدمات المقدمة للطفولة بهدف تحسين مستواها وتوزيعها على أوسع نطاق .

(ج) زيادة ميزانية الخدمات المقدمة للأطفال .

(د) انشاء معهد قومي للطفولة يختص بالأبحاث والتدريب والمعلومات .

ثالثا - على المستوى الاعلامي :

(أ) تحديد الهدف العام لوسائل الاعلام بنشر الوعي والاهتمام بمشاكل الطفولة كجزء هام من مشكلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

(ب) اعادة النظر في برامج الأطفال الحالية ، على ضوء الأهداف التي يرمي اليها العام الدولي للطفل .

(ج) الاستفادة من البرامج ، ذات الجمهور الكبير ، للتعريف بمشاكل الطفل .

Digitized by UNOG Library

رابعا - في مجال التعليم والثقافة :

(أ) حصر احتياجات الطفولة من الناحية التعليمية وتوفير الاعتمادات اللازمة .

(ب) التوسع في انشاء المعاهد الخاصة بالمعوقين من الأطفال .

(ج) العمل على اصدار عدد أكبر من كتب الأطفال .

(د) اقامة معارض خاصة بأعمال الأطفال .

خامسا - في مجال الصحة :

(أ) تكثيف التوعية بأهمية الوقاية الصحية للأطفال ضد الأمراض .

(ب) تطوير وتنمية صناعة أغذية الاطفال .

سادسا - في مجال الشؤون الاجتماعية :

(أ) العمل على توسيع نطاق ونشر دور الحضانة .

(ب) الاهتمام ببرامج تدريب العاملين في ميادين الطفولة والأسرة .

(ج) تشجيع الجمعيات الأهلية المعنية بالطفل بالاشتراك في الاحتفال بالعيد الدولي للطفل ، والمساهمة في تنفيذ البرنامج الوطني وخاصة في مجال تنمية الجماهير .

هذا عرض موجز لما اتخذته حكومة مصر من اجراءات ، من أجل انسان المستقبل ، وسوف يستمر التزامها لتنمية الطفل واسعاده بانتهاج سياسة فعالة ومثمرة ، بالتعاون مع جميع شعوب العالم ، لتحقيق السلام ، والحرية والرخاء لرجال الغد وبراعم المستقبل .

ولا يفوتني في هذه المناسبة ، قبل أن اختتم كلمتي ، أن أحيي جهود الأمم المتحدة في هذا المجال وأتوجه بالذات بالشكر الى السيدة استيفانيا الدابا - ليم الممثل الخاص للعام الدولي للطفل ، على جهودها المحمودة ، لانجاح العام الدولي للطفل .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ادعو الآن المتحدث التالي ، مندوب قطر .

السيد جاسم جمال (قطر) : السيد الرئيس ، اذا كان من المستحيل تقريبا — ولم تنته بعد السنة الدولية للطفل — رصد المنجزات التي تحققت على الصعيدين الوطني والدولي منذ بداية هذا العام . فمما لا شك فيه ان هذه المبادرة الهامة التي تحققت تنفيذا للقرار ٣١/١٦٩ لعام ١٩٧٦ ، كان لها اكبر الاثر في توجيه انظار العالم نحو حقيقة لا يمكن اغفالها وهي ان هذا العالم ، عالم اليوم الذى يجيش بالتناقضات ، باسباب الحياة والموت ، بمقومات البقاء والفناء ، بالموت جوعا والموت من التخمة ، وايديولوجيات التطرف من اقصى اليمين واليسار ، هذا العالم الذى تحتدم فيه الصراعات والتناقضات ، هو في حقيقة الامر بمثابة امانة غالية في اعناقنا . ولا ريب في انه سوف ياتي اليوم الذى نسلم فيه هذه الامانة لجيل جديد ، جيل ابناء الغد واطفال اليوم .

ويقول آخر ، ان العبرة الاولية لهذا البند الذى نناقشه اليوم هي تعميق الوعي بفداحة المسؤولية عن صياغة عالم الغد الذى ، مع ذلك ، يتحدد ويتشكل ويتبلور ايضا في ايدينا نحن ، وليس في ايدى اصحابه الحقيقيين . وتلك للاسف ، هي المفارقة التاريخية التي لا نستطيع ان نفعل حيالها شيئا ، لاننا لا نربي اطفالنا وفق منطقنا فحسب ، ولكننا ايضا نفرض عليهم عالما لم يصنعوه . وقياسا على ذلك ، يمكن القول ان السنة الدولية للطفل قد بدات فعلا في اول كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ ، ولكننا نرجو الا تنتهي بنهاية هذا العام . فبالرغم من ان قرار الجمعية العامة المشار اليه آنفا يكاد يحصر هدف هذه السنة في تطوير وتعزيز البرامج الخاصة بالاطفال المتصلة بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية . فاننا نعتقد ، من ناحية اخرى ، ان جميع المشاكل الاقتصادية والسياسية والعسكرية الدولية التي تهدد السلام والامن الدوليين في الوقت الحاضر ، ترتبط ارتباطا مباشرا ووثيقا بالعمل من اجل تشكيل عالم الغد الذى سيورث لاطفال اليوم . لذلك نعتقد ان تحقيق هذه الرسالة يتطلب منا العمل في خطين متوازيين على الصعيدين الوطني والدولي .

خط يتعلق بوضع وتنفيذ برامج الخدمة الاجتماعية الكفيلة بتنشئة الطفل في بيئة صحية تكفل له متطلبات التعليم والرعاية الصحية والنفسية والتغذية ، والخط الآخر يتصل مباشرة بالعمل الدولي الذى سوف يؤثر على صورة عالم الغد .

Digitized by UNOG Library

ولكي ندلل على هذه العلاقة الجدلية بين حقائق عالم اليوم وصورة هذا العالم في الغد ، يكفي سرد بعض الارقام الاحصائية التي قد لا تحتاج الى تعليق . ففي الوقت الذى ينفق فيه العالم اكثر من ٠٠٠ ١ مليون دولار يوميا على تطوير وصناعة واحراز الاسلحة يعاني اكثر من ٠٠ ٥ مليون طفل ، في البلدان النامية ، من سوء التغذية ومن الحرمان من الرعاية الصحية المناسبة ؛ هناك ٢٠٠ مليون طفل أمي ممن قد حرموا من اية فرصة للتعليم ؛ تعتمد الاسر الفقيرة من بين ٦٠٠ مليون فرد يعيشون في فاقة وعوز في البلدان النامية على تشغيل اطفالها الذين تقل اعمارهم عن ١٢ عاما للمساعدة في كسب القوت ؛ لا ينعكس الفارق الشاسع بين الاطفال في الدول الصناعية والبلدان النامية على الاوضاع المادية لكل منهما فحسب ، ولكنه ينسحب ايضا على نسبة الوفيات التي ترتفع بين اطفال العالم الثالث بينما تبلغ حدا يكاد لا يذكر بين اطفال الدول الصناعية المتقدمة . ومع ذلك ، فهذه الصورة ، مع قتامتها ، لا تنفي ان هناك جهودا جادة تبذلها البلدان النامية في ظروف اقتصادية صعبة من اجل رفع مستوى معيشة وتنشئة اطفال هذه البلدان . فمنذ الستينات طرأ تغيير هام على النظرة التقليدية لتخطيط التنمية ، فالى جانب النمط التقليدى للمشروعات التي تخدم التنمية الاقتصادية طويلة الاجل ، يجرى الآن تركيز كبير على برامج الخدمات الاجتماعية ، مثل الرعاية الصحية الاساسية ، وامدادات المياه النقية والتغذية المحسنة . وفي وسع هذا التغيير ، مقترنا بالزخم الذى ولّدته السنة الدولية للطفل ، ان يتمخّض عن تحقيق تقدم ملموس في اوضاع اطفال البلدان النامية خلال السنوات القليلة القادمة .

وبالرغم من الظروف الصعبة والمعقدة التي تحاول فيها البلدان النامية والاقل نموا تنفيذ خطط تنميتها ، اسفرت جهودها عن نتائج مشجعة . فقد انخفضت معدلات الوفيات بين الاطفال في بعض هذه البلدان من ١٤٤ حالة وفاة من بين كل مولود في ١٩٦٠ ، الى ١٢٢ حالة وفاة اليوم . وارتفع متوسط عمر الفرد في كثير من البلدان النامية من ٣٦ عاما في الستينات الى ٤٤ عاما تقريبا اليوم . كما تضاعف في الوقت نفسه عدد الملمين بالقراءة والكتابة . ان هذه النتائج ، ان كانت تعني شيئا ، فهي ان البلدان النامية قد عقدت العزم على ان تنفض عن كاهلها آثار سنوات التخلف الطويلة التي فرضها عليها الاستعمار مهما كانت المشاكل والصعاب التي تعترض طريقها .

Digitized by UNOG Library

لقد اضطلعت حكومة قطر ، استجابة منها للزخم الذى اقترن بالسنة الدولية للطفل بتنفيذ برنامج شامل لانشاء ١٧٨ دار حضانة ومركز رعاية ، وبرنامج لتأهيل المتخلفين بدرجات معتدلة وبرنامج للاطفال الموهوبين ، ووضعت خططا لانشاء ناد ثقافي ومكتبة للاطفال .

Digitized by UNOG Library

وانشأت وزارة الصحة العامة ادارة للتربية الصحية مهمتها رعاية صحة وتغذية الأم والطفل . كما وضعت معايير للأغذية تتفق مع الظروف المحلية ، الى جانب انشاء معمل مركزى للأغذية والشروع في تنفيذ برنامج شامل للصحة الأولية ، لتغطية الاحتياجات الصحية في قطر . ويقضي هذا البرنامج بانشاء تسجيل صحي ، ونظام تسجيل و ١٢ مركزا صحيا جديدا واصدار قانون للاحداث المنحرفين يقضي بتأهيل واعادة تثقيف الأطفال المنحرفين ، وتبني اليتامى والاطفال المشردين ، وانشاء ثلاث حدائق للأطفال .

والى جانب هذه الأنشطة الاجتماعية ، لم تغفل حكومة قطر تنمية الجانب الابداعي في الطفل . فأقامت سلسلة من معارض الاطفال ، وكتب أدب الاطفال ، الى جانب اصدار الكتب والمجلات والصحف والأفلام المعنّية بالطفولة . كما عرض التليفزيون القطرى سلسلة من البرامج التليفزيونية عن تربية ورعاية الأطفال انتجتها وزارة الاعلام بدولة الامارات العربية المتحدة بالاشتراك مع اليونسيف . وتقوم جامعة قطر حاليا بانشاء مدرسة معملية لحضانة الاطفال لاجراء تجارب على برامج الأطفال في المراحل السابقة للدراسة وتدريب العاملين في هذا الحقل التربوى . كما تشرف الجامعة على سلسلة من الدراسات والبحوث عن احتياجات ومشاكل الأطفال في قطر . وفضلا عن ذلك أصدرت وزارة الاعلام بمناسبة السنة الدولية للطفل ، كتابا تثقيفيا باسم الطفل العربي ، صحته والعناية به .

تنص ديباجة اعلان حقوق الطفل ، الذى تبنّته الجمعية العامة باجماع الأصوات في ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٥٩ ، على ان الأطفال ، نتيجة لعدم نضوجهم البدني والعقلي ، يحتاجون الى ضمانات وعناية . وانه يتعين على الافراد والمجموعات ان يجاهدوا لتأمين حقوق الأطفال بالوسائل التشريعية الى جانب الوسائل الأخرى . ويقول الاعلان أيضا أن الجنس البشرى مدين للطفل بأفضل ما يجب أن يعطيه .

ويؤكد الاعلان في مبادئه العشرة أن من حق جميع الأطفال ان يتمتعوا بحقوق معينة بغض النظر عن العنصر واللون والجنس والدين أو الجنسية . ومن هذه الحقوق الحماية الصحية والفرص والمرافق ، حتى ينموا وينشأوا على نحو صحي وطبيعي ، وفي حرية وكرامة . وينص الاعلان أيضا على أن جميع الأطفال لهم الحق في الأمن الاجتماعي ويشمل التغذية المناسبة والاسكان والترفيه

Digitized by UNOG Library

والخدمات الطبية . كما يؤكد الاعلان حق جميع الأطفال في الحماية ضد جميع أشكال الاهمال والقسوة والاستغلال والتمييز العنصرى والديني ، وفي تنشئتهم في جو السلم والاخاء .

واذا كانت هذه المبادئ لا تتحقق حتى الآن بصورة كاملة في كثير من المجتمعات الناميـة نتيجة لظروف اقتصادية واجتماعية معينة . فالجدير بالذكر ، انها تكاد تنعدم تماما في مجتمعات اللاجئين الذين اضطروا الى النزوح من ديارهم اما نتيجة صراعات داخلية وحروب اقليمية أو كوارث طبيعية ، في آسيا وأمريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط . ان مشكلة الأطفال اللاجئين تتجسد مع ذلك بكل ابعادها الانسانية والسياسية في الطفل الفلسطيني . فقد فرض على هذا الطفل ، دون أطفال العالم الآخرين ، أن يولد ويعيش ويموت في منفى الغربة بلا هوية . ولعلنا لا نجافي الواقع اذا قلنا ان الطفل الفلسطيني لم يسلب الوطن والهوية فحسب ، ولكنه سلب أيضا براءة الطفولة نفسها . فالطفل الذى يولد ويترعرع فوق أرض مزروعة بالالغام والأسلاك الشائكة ويتعرض من لحظة الى أخرى ، لقصف مدفعية العدو الاسرائيلي ولغاراته الجوية الوحشية التي لا يتورع فيها عن استخدام الأسلحة الفتاكة المحرمة دوليا ، هذا الطفل لا يحلم بلعبة مثل بقية أطفال العالم ، ولكنه يحلم ، ان لم يكن الحلم ذاته ترفا ، ببندقية حقيقية يدافع بها عن وجوده المهدد ، الى أن يأتي اليوم الذى يعود فيه الى وطنه وداره . لذا ، يؤكد وفد بلادى ان مشكلة الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين . والمشتتين في منافي المعمورة على حد سواء ، ليست مشكلة انسانية فحسب ، ولكنها في الأصل قضية سياسية ما برحت منظمة الأمم المتحدة تبحثها منذ نشأتها . ومن ثم لا بد ان ندرك تماما أن مسؤولية المجتمع الدولي تجاه هؤلاء الأطفال تتجاوز بالضرورة عمل وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين . لأن هذا العمل ، مع أهميته الكبيرة ، هو بمثابة اسعاف أولي . أما تأمين الحياة نفسها فلا يتحقق الا بتنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية التي تؤكد حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم فلسطين ، وفي تقرير المصير وفي انشاء دولتهم المستقلة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن أعطي الكلمة للمتحدث التالي على القائمة، ممثل الجماهيرية العربية الليبية .

Digitized by UNOG Library

السيدة حسنيه ميلود ماركوس (الجماهيرية العربية الليبية) : السيد الرئيس ، ان السنة الدولية للطفل تتطلب أن تكون أماني واحتياجات ومشكلات الأطفال في موضع دراسة وبحث من جانب كافة الشعوب والحكومات والمنظمات والأفراد الذين يجب أن يعملوا معا لوضع وتنفيذ برامج بناءة وعملية وفعّالة لصالح الأطفال في كل مكان . ونحن جميعا عندما وافقنا على اعتبار هذه السنة سنة دولية للطفل فلأدراكنا بأن الأطفال هم أقيم ثروة لنا ، فطابع عالم الغد يتقرر بسعادة أطفال اليوم ، أطفال تتوفر لهم سبل الحياة المستقرة ، الغذاء والكساء الجيدان الى جانب المأوى الصحي ، على أن يتلقوا تربية في أسر تغمرهم بالحب والحنان وتوفر لهم الحماية اللازمة وتغرس في قلوبهم البريئة القيم الاخلاقية العالية .

Digitized by UNOG Library

لقد قامت خلال هذه السنة أنشطة كثيرة متعددة ومتنوعة، والقيت الخطب والكلمات، وامتلأت الصفحات والوثائق، ولكن ألا يمكننا في نهاية الأمر أن نحاسب أنفسنا ماذا قدمنا لاطفالنا، وماذا خططنا لهم حتى نضمن لهم المستقبل، لأنهم أحق بالأفضل ؟

ان الاجابة على ذلك يجب أن تفرض نفسها علينا، حيث أن هذه السنة جعلتنا نفكر وبصدق واخلاص هل حققنا اعلان حقوق الطفل وما جاء فيه من مبادئ وحقوق للطفولة ؟

ان هذه السنة هي الذكرى العشرين لاعتماد هذا الاعلان من قبل المجتمع الدولي الذي نحن جزء منه، ان المادة الثانية من الاعلان تنص على :

" ان الطفل يتمتع بحماية خاصة كما يمنح الفرص والتسهيلات بواسطة القانون وبالوسائل الاخرى، لكي يتمكن من النمو جسمانيا وعقليا وخلقيا وروحيا واجتماعيا، بطريقة صحية وعادلة، وفي جو من الحرية والكرامة، ويراعى عند تنفيذ القوانين التي تحقق هذا الهدف أن تؤخذ مصالح الأطفال في الاعتبار الأول " .

هذا ما تؤكده المادة الثانية من اعلان حقوق الطفل، فلو علمنا بأن مايربو على (٥ر١) بليون من الأطفال دون الخامسة عشرة وهي نسبة تمثل ثلث سكان العالم، يعيش ثلاثة أرباعهم في البلدان النامية، ولو علمنا بأنه في هذه البلاد بلدان العالم الثالث، لا ينتفع بالخدمات الصحية سوى طفل واحد من كل ٢٠ طفلا، و ٢٠٠ مليون رضيع وطفل يعانون من سوء التغذية ويموت طفل من كل خمسة أطفال قبل بلوغه عيد ميلاده الخامس، لعرفنا مدى الحرمان الذي يعاني منه الطفل في عالمنا الثالث. كذلك أطفال سكان المدن الفقيرة محرومون من التعليم فمائة مليون طفل على الأقل ممن تتراوح أعمارهم بين ٧ سنوات وعشرة سنوات لا يعرفون القراءة والكتابة والحساب، بل ان حوالي ٤٠ في المائة من الاطفال الملحقين بالمدارس في الدول النامية لا يستطيعون الانتظام في دراستهم سوى بضع سنوات يعودون بعدها الى الأمية حيث ان بعض الأسر الشديدة الفقر تعتمد على عمل الأطفال دون الثانية عشر، مما يجعل هؤلاء الاطفال يتركون مدارسهم ليساعدوا أسرهم والقيام بأعمال لا تناسب سنهم، ولا تتحملها قدراتهم الصغيرة .

لاشك أن كافة الحاضرين على علم تام بالمعاناة التي يعانيها الطفل في العالم الثالث، فهو محروم من متطلبات العيش المتمثلة في الغذاء والكساء، والمأوى والنواحي الصحية والتعليمية .

Digitized by UNOG Library

وهذه هي الحقوق الأساسية للانسان التي يجب أن تتوفر له ، واننا نسمع يوميا عن مناقشات وأبحاث ومؤتمرات تعقد ، ودورات تدرس ، ووثائق توزع ، والصحافة تكتب عن مناقشات حول قضايا ترتبط بالانسان وبحقوقه وبمشاكله منها مشاكل اقتصادية ، كالنظام الاقتصادى الدولي الجديد ، ومنها مشاكل نزع السلاح ، ومنها مشاكل البيئة وغيرها كثير ونحن الذين نكوّن المجتمع الدولي يجب علينا أن نسرع بالتوصل الى وضع دعائم وأسس النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، نظام قائم على الانصاف والعدالة ، كما يجب علينا أن نضع حدا لصنع الأسلحة وتنوعها ، ان أطفالنا في حاجة الى سلام وأمان ، في حاجة الى حب واخاء ، وتعاون وتضامن ، هم في حاجة الى غذاء ، وكساء ، وتعليم ، وصحة وعافية ، انهم ليسوا في حاجة الى دمار وهلاك وكراهية يجب أن توقظ الضمائر التي مازالت تغط في نوم عميق ، فمازالت تصرف الملايين لانتاج أسلحة متطورة ، في الوقت الذى يموت فيه الملايين من أطفالنا جوعا وبردا ومرضا . يجب أن تصرف هذه الملايين في سبيل سعادة الأطفال أينما وجدوا ، فالطفل هو انسان ونحن نعمل من أجل حقوق الانسان ، فلنعمل جميعا على حل مشاكلنا لنسعد أطفالنا .

ان بلادى تولي عناية خاصة بالاطفال فهى تقدم لهم معظم الخدمات التي يحتاجونها ، وكانت سباقة الى مساندة ودعم الاقتراح المقدم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة باقتراح السنة الدولية للطفل ، كما ان بلادى قد انشئت بها اللجنة العليا للاعداد للعام الدولي للطفل وبمساهمة أمانات الضمان الاجتماعي والصحة والتعليم والخارجية والاتحاد النسائي والاعلام ، وقد قامت هذه اللجنة بأنشطة متعددة احتفالا بهذه السنة ، من ضمنها اعداد كتيبين عن الطفولة في الجماهيرية ، ودراسة نظرية وتطبيقية عن الأطفال ، كما أعدت ملصقات ومطبوعات وطوابع تتعلق بأهداف هذه السنة .

كما وضعت اللجنة ضمن برنامجها الزمني انشاء مدينة ملاهي نموذجية للأطفال ، ومصنع خاص بلعب الأطفال ، كما أعدت شريطا سينمائيا ناطقا باللغة العربية ومترجم الى الانكليزية بغرض الخدمات المتنوعة التي تقدم للأطفال في جماهيريتنا كذلك قامت هذه اللجنة بمخاطبة المؤسسات الصناعية والتجارية والمطابع ودور الاعلام والنشر للمشاركة في الاحتفال بهذه السنة وذلك بطبع شعارها على منتجات هذه المؤسسات وقد قامت بذلك بالفعل .

Digitized by UNOG Library

(السيدة ماركوس ، الجماهيرية العربيـــــة الليبيـــــة)

ان بلادى اهتمت بالاحتياجات الصحية والتعليمية وبتوفير الغذاء والمسكن الصحي لكـــل الأسر حتى تعيش ويعيش أطفالها في أفضل حال فأنشئت مراكز رعاية الأمومة والطفولة موزعة في جميع أنحاء الجماهيرية وهذه المراكز تقدم خدمات متنوعة ، منها رعاية الأم من بدء حملها والقيام بمهمة أرشاد الحوامل والأمهات الى جانب الاهتمام بتطعيم الأطفال ، هذا بالاضافة لارتفاع معدل عدد المستشفيات الخاصة برعاية الأم وبالاطفال في الجماهيرية لتغطية الجوانب العلاجية لرعاية الطفل كذلك الرعاية الصحية المدرسية التي تهدف الى الكشف الدورى للأطفال وخاصة في المرحلة الابتدائية التي تتكون فيها بنية الطفل . أما من الناحية التعليمية ، فقد أهتمت بلادى باعداد مخـــطط خاص بالمدارس الملائمة لعملية بناء الطفل العربي الليبي مع الاهتمام بجميع الجوانب التعليميـــة الأخرى في العملية التربوية والعناية بعلاج المشكلات الأساسية للتعليم .

كما أهتمت بلادى بمجال الخدمات الاجتماعية حيث أرتفع عدد مراكز الرعاية والتوعيـــــة الاجتماعية التي تعمل على توعية الأسر اجتماعيا وصحيا وثقافيا كما نالت النواحي الفنية والابداعيـة للطفولة النصيب الأكبر من الاهتمام فانشئ في الجماهيرية مسرح للأطفال ، كما أقيمت عدة حفلات وأمسيات ومهرجانات موسيقية ومعارض فنية على مستوى الجماهيرية احتفالا بالسنة الدولية للطفولة . كما لم تنس جماهيريتنا الطفل المعوق الذى نال الاهتمام الكبير ، وخاصة بعد المبادرة التي تقدمت بها الجماهيرية العربية الليبية للجمعية العامة للأمم المتحدة بتخصيص عام ١٩٨١ عاما دوليـــا للمعوقين .

ان المادة الخامسة من اعلان حقوق الطفل تنص على أن الطفل المعوق جسميا أو عقليـــا أو اجتماعيا يتلقى العلاج والتعليم والرعاية التي تستلزمها حالته الخاصة وهذه المادة مطبقة فـــي الجماهيرية لأن الطفل المعوق تكفل له كافة أنواع الرعاية والارشاد والتثقيف والتعليم والتوجيه .

وبمناسبة السنة الدولية للطفل قامت اللجنة العليا للاعداد للعام الدولي للطفولة ، بزيارات ميدانية للمؤسسات والمدارس الخاصة بالمعوقين ، كما أقامت عدة احتفالات خاصة بهذه السنة .

Digitized by UNOG Library

(السيدة ماركوس ، الجماهيرية العربيـــة الليبيـــة)

ان بلادى التي أهتمت ومازالت تهتم بمسائل حقوق الانسان ليس غريبا عنها أن تهـــتم بحقوق الطفل التي هى حقوق الانسان نفسه . فالدين الاسلامي الذى هو شريعة المجتمع فـي الجماهيرية ينادى بالمحافظة على حقوق الانسان ، وعلى المحبة والاخاء وعلى التعاون ، كما أنـه يتناول قضية الأطفال ، فقد وصفهم بأنهم زينة الحياة الدنيا ، وعليه يجب علينا جميعا أن نحافظ على أطفالنا ونكثف جهودنا ، ونتعاون ، ونترك مشاكلنا السياسية جانبا ، حتى يمكننا أن نصنـع جيلا طيبا سعيدا .

وفي هذا الوقت الذى نناقش فيه قضية الطفولة العالمية ومشاكلها ، ونجاهد من أجل ايجاد حلول لها ، هناك الملايين من الأطفال الذين ينظرون الينا بأعين بريئة صابرة ماذا نفعل ونخطط من أجلهم ؟ هل نبشرهم بحياة أفضل وبطفولة أسعد ؟ نظرة الى الطفل في عالمنا الثالث ، في آسيا في مخيمات اللاجئين ، في أمريكا اللاتينية ، في أفريقيا ، نظرة الى الطفل في الجنـــوب الافريقي ، ونظرة الى الطفل الفلسطيني ، ولحظة تفكير في معاملتهم وحرمانهم ، تجعلنا نتعـاون ونتآزر ونتحاب من أجل هؤلاء الاطفال ، لأجل أن نغرس في قلوبهم روح التعاون والاخلاص والمحبة والاخاء وروح السلام والأمان .

في ختام كلمتي يقدم وفد بلادى أعظم تقديره للمجهودات ، التي قامت بها منظمة الامـم المتحدة لرعاية الطفولة " اليونيسيف " من أجل الاطفال في كل مكان وخاصة في الدول الناميـــة . كما يقدم وفد بلادى تقديره لأمانة ولممثلة السنة الدولية للطفل على الأنشطة التي اعدت والبرامـج التي خططت ، ونرجو لهما الاستمرار والتقدم حيث أن هذه السنة هى البداية وليست النهاية .

الرئيس ، (الكلمة بالانكليزية) اعطي الكلمة للسيد ممثل نيوزيلاندا .

السيد فرنسيس (نيوزيلنـدا) (الكلمة بالانكليزية) : ان مناقشتنا حول السنـة الدولية للطفل لها أغراض ثلاثة ، وذلك من أجل انجاح هذه السنة ، واستخلاص العبر ، واعطـاء مزيد من قوة الدفع التي خلقتها هذه السنة .

ان السنة الدوليه للطفل قد كللت بالنجاح وأدت الى طائفة واسعة من الأنشطة على المستوى الحكومي . ان الاحصاءات والامثلة التي وردت في تقرير المدير التنفيذى لمؤسسة الأمم المتحـدة

Digitized by UNOG Library

لرعاية الطفولة ، انما توضح الأهمية الحقيقية والمشاركة في البرامج والأنشطة الخاصة بالسنة الدولية للطفل .

ان نيوزيلاندا شأنها شأن البلدان الأخرى قد تأثرت تأثرا كبيرا بالأنشطة التي بذلت في العام الماضي . ان التأييد العميق الذى تحظى به السنة الدولية للطفل في بلادى ينبع من حقيقة أن اللجنة الوطنية لنيوزيلاندا كانت أول اللجان التي تم تشكيلها في العالم ، وهي تتألف من ممثلي مايزيد على مائة منظمة ، السواد الأعظم منها غير حكومي . ولست أود أن اخوض في تفاصيل الأنشطة التي قامت بها نيوزيلاندا بمناسبة السنة الدولية للطفل ، اذ سوف تجدون ذلك في برنامج الأنشطة الذى وضعته اللجنة الوطنية لنيوزيلاندا ، وبصفة خاصة الفقرتين ٥٥ ، ٩٤ من تقرير المدير التنفيذى .

ولقد اتفقنا جميعا على القول بأن السنة الدولية للطفل كانت مصدر نجاح كبير ، ولابد أن نفكر في لحظات عن أسباب هذا النجاح . ان نيوزيلاندا تعتقد أنه كانت هناك عناصر أساسية اسهمت في هذا النجاح . أولا ، هناك نوع من الاستجابة العالمية ، فكل المتحدثين في مناقشاتهم ، بصرف النظر عن المكان الذى قدموا منه ، وبصرف النظر عن ثقافاتهم ، أو نظامهم السياسي الذى يمثلونه ، قد انطلقوا جميعا من الحقيقة الثابتة التي تنادى بضرورة ضمان رفاهية الطفولة على أساس أنها تشكل استثمارا لرفاهية المجتمعات في المستقبل . والعنصر الثاني ، هو التسليم بحقيقة أن هذه السنة لا يمكن أن يكون لها تأثير دائم الا اذا كانت هناك أنشطة مركزة على المستوى الدولي ، وبالاضافة الى هذا ، فان أمانة السنة الدولية للطفل قد لعبت دورا هاما في هذا الصدد . والعنصر الثالث ، هو التفاني والحماس والعمل والجهود الجمة التي بذلها اولئك الذين شاركوا في هذه الانشطة ، وأعني بصفة خاصة الدكتور ليم الأمين العام الدائم والممثل الخاص للسنة الدولية للطفل ، والسيد لابوس المدير التنفيذى لمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ، وكذلك الاشخاص الآخرين الذين يعملون معهم والذين يستحقون كل التهنئة .

ان نجاح السنة الدولية للطفل من الأمور التي لا يمكن أن نشك فيها لحظة ، وهو بمثابة اختبار للجهود الطويلة الأجل التي تبذل على مستوى سياساتنا الوطنية في هذا الصدد . ومن الواضح أن هناك الاساليب المستمرة لاعطاء القوة الدافعة التي نتجت عن الانشطة التي بذلت من دولة الى أخرى .

Digitized by UNOG Library

وفي نيوزيلاندا ، فان لجنتنا الوطنية للسنة الدولية للطفل تود أن تتقدم بتوصيات للمستقبل في ضوء خبرات هذه السنة ، وقبل أن تجد نفسها في منتصف عام ١٩٨٠ ، لذلك فان هذه اللجنة ستتقدم باقتراحات لبرامج تشريعية ودستورية واجتماعية وهذه البرامج ستكون لها فائدة كبيرة لأطفال نيوزيلاندا وأطفال الدول النامية . ان رئيس وزراء نيوزيلاندا قد ذكر بوضوح أن الحكومة سوف تتقدم بهذه التوصيات التي تتضمن عملا حكوميا ، وأن هذه التوصيات من جهة أخرى سوف تحظى بعناية خاصة وبكل عطف من قبّل الجهات المختصة .

ان دولا أخرى تعتزم أن تحذو حذونا . ولهذا لابد من اقامة القنوات والمؤسسات اللازمة لتنشيط الجهود المبذولة في اطار السنة الدولية للطفولة . ان مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة تحت قيادة مجلسها التنفيذي هي بطبيعة الحال المحفل الذي ينبغي أن ينجز هذا العمل الهام . ونعتقد أنه في المستقبل سيتمثل هذا الدور في تعضيد جهود الحكومات والمنظمات غير الحكومية على المستوى الوطني .

ولا يسعني أن اختتم حديثي دون أن أسلم بحقيقة وهي أنه رغم النجاح الضخم الذي سجلته السنة الدولية للطفل ، فان القليل جدا من الأطفال قد أفاد من هذه السنة . ان العديد من الأطفال اللاجئين من مناطق في أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا ، وهؤلاء الذين يعيشون تحت أنظمة القمع القائمة على نظم الحكم العنصري ، والأطفال الذين يعانون من الجوع في كمبوتشيا ، هؤلاء وغيرهم لم يفيدوا كثيرا من أنشطتنا . ان المحن التي يعانون منها انما تذكرنا بصورة مؤسفة ، وهي اننا لا نستطيع أن نكتفي بما انجزناه في عام ١٩٧٩ ، اذ سوف يكون هناك دائما أطفال لديهم احتياجات ، ولابد من الوفاء بها .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعطي الكلمة الآن للمتحدث التالي على القائمة ، سعادة الممثل الدائم لجمهورية المانيا الاتحادية .

البارون فون فيخمار (جمهورية المانيا الاتحادية) (الكلمة بالانكليزية) : اود ان اعرب عن تقدير حكومتنا لان الانجازات التي تمت في اطار السنة الدولية للطفل قد نوقشت مباشرة في الجلسات العامة للجمعية العامة هذا العام . أولا ، في الواقع ، ليس من شك في ان السنة الدولية للطفل قد حظيت بتأييد عارم في هذه الجمعية سواء من قبل اولئك الذين يتولون صنع القرارات السياسية او من الجمهور . ان قوة دفع كبيرة قد تولدت بأكثر مما كان متوقعا وقت اقرار السنة الدولية للطفل .

ثانيا ، اعتقد انه من العدالة ان توجه الجمعية العامة عبارات الشكر الى الممثل الخاص للسنة الدولية للطفل وهي الدكتورة استفانيا الدابا — ليم على الجهود التي لا تكل لتعزيز فكرة السنة الدولية للطفل ، ومن خلالها الى امانة سر السنة الدولية للطفولة ، والى اليونيسيف ، وهي المنظمة الرائدة المسؤولة عن هذه السنة ، والى المنظمات المتعددة الدولية الحكومية وغير الحكومية التي ساهمت في تحقيق اهداف واغراض السنة .

ان السنة الدولية للطفل قد اعادت الى اذهاننا مشاكل متنوعة ، مثل الصعوبات التي تواجه الاطفال ليعيشوا وينموا في بيئات حضرية مكتظة بالسكان ، وهذه تعتبر نقطة انطلاق لتجاوز الرؤية المحدودة لمشاكلنا . قد يسعد الالف وثلاثمائة مليون طفل على هذه الارض اذا واجهوا فقط مشكلاتنا نحن . ان الاطفال تحت سن الخامسة عشرة — وهم في بلادى اقلية صغيرة متناقصة — يشكلون ٥٠ في المائة من سكان العالم الثالث وهم يشكلون مستقبل بلادنا .

ان كلمة "الأمل" المرتبطة ارتباطا وثيقا في لغتنا بكلمة "المستقبل" ليس لها في الحقيقة ما يبررها . وانني لن اخوض في التفاصيل المتعلقة باحتياجات ومصير الاطفال في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ان البنك الدولي قدم — ضمن ما قدم — وثائق تبعث على القلق ، لكنني اود ان ابرز حقيقة ان الاستجابة من قبل الجمعية العامة للسنة الدولية للطفل — وبصفة خاصة في بلادى — انما تنبع من حقيقة ان المواطنين الذين تمت تعبئتهم لبحث هذه المشاكل والمساهمة في حلها يجدون انفسهم حيال اهداف مجردة مثل ٧ر في المائة من اجمالي الناتج القومي ، المساعدة الرسمية للتنمية .

Digitized by UNOG Library

ان الاطفال واحتياجاتهم والمعاناة من اجلها من الامور المحددة الواقعية . وان التضامن حيال هؤلاء الاطفال يعتبر من الالتزامات الساطعة .

تمشيا مع القرار ٣٢/١٠٩ للجمعية العامة شكلت جمهورية المانيا الاتحادية لجنة وطنية للسنة الدولية للطفل يرأسها الوزير الاتحادى للشباب وشؤون الاسرة والشؤون الصحية ، ويقوم المكتب التنفيذى للجنة الوطنية بالاتصال الوثيق مع امانة سر السنة الدولية للطفل منذ انشائها . وقد نجحت اللجنة الوطنية ومجموعات العمل الثماني التابعة لها في توعية الجمهور في جمهورية المانيا الاتحادية بالاحتياجات المحددة وبالمخاطر والمتطلبات الخاصة بالاطفال وتوعيتهم ، كذلك بضرورة مواجهة الاحتياجات بسياسات ملائمة وبأفعال ، وقد قدمت التفاصيل الى امانة سر السنة الدولية للطفولة لتكون جزءا من وثائقها .

بالاضافة الى ذلك ، اود ان اشير اننا حولنا اعتمادات ضخمة للامانة لمواجهة النفقات الادارية ، وذلك في اطار جهودنا حيال دول العالم الثالث عن طريق السنة الدولية للطفل ، وقدمنا اعتمادات خاصة لليونيسيف ليقوم بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية بتنفيذ حملة واسعة النطاق في مصر وفي السودان ، كما تبذل جهود مماثلة لصالح الاطفال في نيكاراغوا .

اذا كانت السنة الدولية للطفل قد اشاد بها العديد من المتحدثين هنا في الجمعية العامة ، فينبغي الا يغيب عن بالنا انه خلال الثلاث سنوات ونصف السنة من عمل امانة سر السنة الدولية للطفل ــ منذ منتصف ١٩٧٧ حتى نهاية ١٩٨٠ ــ قام مجلس ادارة اليونيسيف باعتماد ميزانية قدرها ٩ر٥ مليون دولار امريكي ، ولقد لاحظنا باهتمام انه قد تم تجاوز المبلغ بمبلغ ٢ر٤ مليون دولار بالاضافة الى ذلك عرفنا من المرفق رقم ٦ للوثيقة A/34/452 انه حتى ١٥ آب/اغسطس ١٩٧٩ قد تم التبرع بمبلغ ١ر٤ مليون دولار فقط . وان هذا لا يمكن ان يبعث على الارتياح ذلك انه من بين ١٥٢ دولة عضوا في الامم المتحدة فان ثلثها فقط اى ٥٤ دولة قد ساهمت في مواجهة النفقات الجارية لامانة سر السنة الدولية للطفل . وان من بين الدول الاربع والخمسين هناك ست دول فقط ساهمت بثلثي دخل الامانة .

لذلك فانني اود ان انضم الى المدير التنفيذى لليونيسيف في ندائه الى الحكومات التي

Digitized by UNOG Library

(البارون فون فيخمار ، جمهورية المانيـــا الاتحاديـــة)

لم تساهم بعد ليعربوا عن تضامنهم مع السنة الدولية للطفل* كذلك فاننا نحث امانة السنة الدوليـة على ان توفر في النفقات بقدر الامكان . ان حكومة بلادى على اقتناع راسخ بأن الميزانية العاديـة لليونيسيف ينبغي عدم المساس بها مادامت هناك امكانية لتأييد ودعم المجتمع الدولي . اننا جميعـا نتعهد سياسيا ومعنويا بأن نجعل من السنة الدولية للطفل نجاحا دائما .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعطي الكلمة الان الى ممثل قبرص .

السيد افرفيادس (قبرص) (الكلمة بالانكليزية) : ان اعلان سنة ١٩٧٩ سنـــة دولية للطفل يعتبر من اعظم الاعمال التي قامت بها الامم المتحدة . يعتبر عظيما لانه يتعلق بجوهر البشرية ، بالحقوق الاساسية ، بالكرامة وبقيمة الانسان .

لقد اهتمت الامم المتحدة منذ انشائها بتعزيز وتشجيع احترام حقوق الانسان والحريـات الاساسية للجميع دون تفرقة بسبب العنصر او الجنس او اللغة او العقيدة .

ان السنة الدولية للطفل تتوج الاحتفال بالعيد العشرين لاعلان حقوق الطفل الـــذى اعتمدته هذه الجمعية بالاجماع . ذلك الاعلان الذى يعتبر مع الاعلان العالمي لحقوق الانســـان الصادر في عام ١٩٤٨ ، والذى نبع منه ـ اهم وثيقتين اصدرتهما الأمم المتحدة .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ونحن على وعي بالحقائق الاساسية لهذه الاعلانات، وعلى وعي بان الطفولة تكوّن مستقبل ورفاهية الانسانية. ان منظمة الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وخاصة اليونيسيف قد خاضت خلال السنوات الماضية حملة عالمية وجهت نحو الطفولة، والعمل على زيادة رفاهيتها على المستوى الوطني والدولي.

وعلى اساس مختلف البيانات التي القيت هنا والتقارير التي قدمت من قبل الحكومات التي تشير الى مختلف التدابير التي اتخذت على مستوى كل البلاد، فان دولتي تسجل بامتنان ان رد فعل العالم كله بالنسبة الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣١/١٦٩ الصادر في ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٦ والخاص باعلان حقوق الطفولة، كان ايجابيا.

ومع ذلك، فانه بغض النظر عن مختلف التدابير التي اتخذت هنا وهناك، فان الواقع المحزن هو ان هناك الملايين من الاطفال لا يمتلكون ادنى وسائل العيش في الحياة.

فهناك في العالم النامي الآلاف من الاطفال يموتون جوعا من المرض وسوء التغذية، وهناك اجيال سوف تصدر حكمها علينا في هذا الشان. ولهذا فانه يتعين علينا ان نتخذ التدابير الواجب اتخاذها في هذا الصدد.

وانه لمن المحزن والمؤسف ان يقع آلاف الاطفال ضحايا الموت نتيجة لبعض المخاطر او النكبات التي تخرج عن ارادة الانسان.

ان هناك اطفالا يتألمون من التمييز العنصري، واطفالا آخرين يموتون كل يوم بسبب الحرب بينما يعاني آخرون في مخيمات اللاجئين. وهناك ضحايا لا صوت لهم ولا مدافع عنهم وهم يمثلون مظهرا لبربرية الانسان تجاه اخيه الانسان.

ان المجتمع الدولي لا يمكن ان يتجاهل ما يلي: اولا، هناك ٧٠٠ مليون من اطفال العالم مهددون بالامراض الناتجة من المياه الملوثة؛ ثانيا، هناك كل عام ١٥٫٥ مليون من الاطفال يموتون قبل بلوغ سن الخامسة؛ ثالثا، هناك مليون طفل آخر يفقدون ابصارهم نتيجة لنقص فيتامين (أ)؛ رابعا، هناك خمسة ملايين طفل في العالم من اللاجئين يعيشون في ظروف قاسية؛ خامسا واخيرا؛ هناك ٥٢ مليون طفل في العالم يستخدمون قبل بلوغهم سن العمل وهم ضحايا التجاهل والاهمال والاستغلال.

Digitized by UNOG Library

اننا نتحدث على المستوى الدولي ، ونعطي صورة مؤسفة ومزعجة ، وليس امامنا خيار آخر سوى ان نبذل جهودنا لاصلاح هذه الاوضاع والا فان البشرية سوف تعاني من عواقب قاسية لا مناص منها . ان حاضر الطفل اليوم هو اساس الغد ، وان المؤسسات البشرية تبدا بالطفولة . وقد احسن ويليام وردسوورث التعبير عندما كتب "ان الطفل هو ابو الانسان" .

وسوف اقصّر في حديثي ، اذا لم اشر الى المعاناة التي يلقاها الاطفال في بلادى ، الذين راحو ضحية عدوان الانسان .

وكما هو معروف ، فان قبرص قد هوجمت واحتلت سنة ١٩٧٤ . وفي سنة ١٩٧٩ فان نصف بلادى احتل بقوات اجنبية للمرة الخامسة . وهذا الغزو ضد بلد صغير وضعيف قد مس كل جوانب الحياة لكل فرد في قبرص ، واثار ذلك الهجوم اصداء نفدت حدود قبرص ، وهو يعتبر تحديا للرأى العام العالمي . والنتيجة المباشرة للتطلعات التوسعية للغازين ، هي ان اصبح ٢٠٠ الف نسمة يمثلون ثلث سكان قبرص ، لاجئين في بلادهم ، ومن هذا العدد ٤٢٠٠٠ من الاطفال دون سن ١٥ سنة لا مأوى لهم وتمنعهم قوات الاحتلال من العودة الى ديارهم ، كما ان حقهم في التربية لم يحترم من قبل سلطات الاحتلال ، فلم يسمح لهم بدخول المدارس في القسم المحتل من الجزيرة . وجدير بالذكر ملاحظة ان ٣٤٫٦ في المائة من مباني المدارس الابتدائية و ٣٣ في المائة من المدارس الثانوية و ٣٨ في المائة من المدارس الفنية في جمهورية قبرص ، تقع تحت وطأة الاحتلال ، وذلك بالاضافة الى ان ٤١٫٢ في المائة من مدرّسي المرحلة الاولى قد فقدوا ديارهم . ان حق الطفل في التمتع بالحماية الخاصة والتسهيلات التي يوفرها له القانون وعن طريق وسائل اخرى لكي يتمكن من النمو البدني والاخلاقي والعقلي وفي ظل ظروف من الحرية والكرامة ، لم يتم احترامه اطلاقا . وهناك طفل من بين كل ١٢٥ طفلا اصبح يتيما ، والكثير منهم يجهلون مصير آبائهم المفقودين .

هذا هو العالم الذى يعيش فيه اليوم وينمو فيه اطفال قبرص . ولكن رغم تدمير وتحطيم بلادنا فان هناك جهدا منسقا تبذله حكومة قبرص لبلوغ اهداف السنة الدولية للطفل ، كما تنص على ذلك قرارات الامم المتحدة في هذا الصدد .

ان السنة الدولية للطفل حدث خاص بالنسبة لقبرص ، لان هذه السنة تمنحنا فرصة الاهتمام باحوال ومشاكل الاطفال القبارصة ، ليس فقط تلك المشاكل التي نشأت عن عجز الدولة عن ايجاد حل لها ، بل تلك التي نتجت عن حرب صيف ١٩٧٤ .

Digitized by UNOG Library

ان الاهتمام الذى قدمته الحكومة القبرصية لهذه السنة ، قد تجسد في تكوين لجنة وطنية للسنة الدولية للطفل تحت رئاسة السيدة الأولى في قبرص . ان هذه اللجنة الموسعة تضم ما يزيد على ٥٥ عضوا من اعضاء المؤسسات غير الحكومية والبلديات والكنيسة واعضاء من مختلف المجموعات والوزارات والمرافق العامة .

ان هذه اللجنة عبارة عن جهاز تخطيطي له امانة ولجان فرعية تعمل على تنفيذ برنامج طموح للعمل .

ان الحكومة قد بذلت جهودا في سبيل دعم خدمات الاطفال ولاسيما في ميادين التعليم والدين والصحة وقطاع الرفاهية ، ويمكن ان نسجل المنجزات التي تمت على النحو التالي .

جميع التشريعات التي كانت قد صدرت في العصر الاستعمارى سوف تقنن وتعدل ، وذلك لاشباع الاحتياجات الراهنة ، ولتحقيق رفاهية الطفل . وعلاوة على ذلك ، قررت حكومة بلادى توقيع الاتفاقية الاوروبية الخاصة بالوضع القانوني للاطفال الذين يولدون خارج نطاق الزوجية ، خلال السنة الدولية للطفل ، وكذلك اتخاذ جميع التدابير اللازمة للتصديق على الاتفاقية الاوروبية بشأن تبني الاطفال .

Digitized by UNOG Library

وفي المدن الكبرى ، اقيمت مراكز رعاية كبيرة كما اقيمت اخرى صغيرة في مستوطنات اللاجئين . وهناك خطة من اجل انشاء مدارس وفصول لسن ما قبل الدراسة ، توفي باحتياجات العدد الكبير من الاطفال بين سن ثلاث وخمس سنوات .

كما ان هناك رعاية بديلة للاطفال سيجرى تطويرها ، بالاضافة الى دراسات في مراحل متقدمة حول انشاء برنامج لمراكز توعية الاسرة ، تقوم بتقديم خدمات نفسية واجتماعية للاطفال ذوى المشاكل العاطفية ولآبائهم .

وقد اقيمت اول دار للاطفال المتخلفين عقليا كنوع من البرامج التعويضية للمعوقين .

كما ادخلت ايضا اجراءات جديدة لمعالجة الاحداث الجانحين بهدف تقويمهم عن طريق معاملتهم كاطفال في حاجة الى الحماية .

وفي المجال الطبي ، يجرى تركيز الاهتمام على المشكلة القديمة المتعلقة بأنيميا "كولي" التي تهدد صحة وحياة اطفال قبرص على الدوام . وهناك مشروعات لاقامة العديد من مراكز العناية الطبية المكثفة ، وتعنى بتقديم الخدمات الوقائية للاطفال والوالدين في مرحلة ما قبل الانجاب . وفي المجال الواسع لصحة الطفل ، سوف تقام مراكز طبية كبيرة وشاملة لرعاية صحة الطفل والام وفقا لتصميم مشروع مكاريوس الذى وضعه الرئيس القبرصي الراحل .

تلك هي بعض الخطط والاعمال التي تقوم بها حاليا حكومة بلدى لاعطاء دفعة حقيقية للاسس المتضمنة في اعلان حقوق الطفل . ان برنامج العمل هذا قد يكون اكثر طموحا ، ولن تظهر نتائجه في المستقبل القريب ، ومع ذلك فانه من المؤكد ان سنة ١٩٧٩ هي منعطف هام بالنسبة للجهود التي تبذلها قبرص وحكومتها في سبيل اطفالها الذين شأنهم شأن اطفال العالم اجمع ، اصبحوا ضحايا العنصرية والاستعمار والتوسع . ان حكومتي قد تعهدت قولا وفعلا بانها سوف تبذل اقصى جهدها من اجل الطفل بغض النظر عن اصله . ان الطفل هو مركز اهتمام الحكومة ، وهو شغلها الشاغل ، وهو جزء لا يتجزأ من خطة قبرص للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وقبل ان انتهي من هذه الكلمة ، اود ان اغتنم هذه الفرصة لكي اوجه تحية شعب وحكومة قبرص للسيد الرئيس وللامين العام للسنة الدولية للطفل ، ولجميع مساعديها للجهود التي بذلوها ولا زالوا من اجل اطفال العالم ، ومن اجل اطفال قبرص . نحن نحيي هذه الجهود ، ونأمل ان

Digitized by UNOG Library

العالم بعد هذه السنة ، السنة الدولية للطفل ، سيكون اكثر تصميما من ذى قبل على انقاذ الاجيال القادمة من ويلات الحرب .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن ادعو ممثل اسرائيل .

السيد بلوم (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : ان الطفولة تثير فينا اعمق المشاعر الانسانية ، وهو الحب والشعور بالمسؤولية . ان حجم هذا الشعور له بُعد عالمي . وقد برهنت على ذلك السنة الدولية للطفل من خلال الاستجابة التي اكتسحت انحاء العالم . ان القرار الذى اتخذته الجمعية العامة رقم ٣١/١٦٩ والذى يوصي مبدئيا بنهج وطني في الاحتفال بهذه السنة ، انما يساعد كل دولة على ان تركز جهودها على احتياجاتها الاساسية ، وان تفكر بصورة بناءة في اتجاه اتخاذ اعمال حقيقية بدلا من الاكتفاء باعلان النوايا . ان الهدف الرئيسي كان يتمثل في استشراف السبل والامكانيات لتطبيق ما هو ممكن من اجل تجنيب الاطفال الشقاء والمعاناة .

ان المساعدات والتوجيهات التي قدمتها امانة السنة الدولية للطفل في نيويورك وفي جنيف ، وكذلك اليونيسيف والممثل الخاص للامين العام ، دكتور الداباليم قد اكتسبت فاعلية كبرى ونامل ان تؤدى الى توفير الاحتياجات التعليمية والافكار والمقترحات . ويحدونا الامل في ان المبادرة سوف تستمر في المستقبل . وينبغي ان نضمن ان الحماس الذى ولدته هذه السنة الدولية للطفل سوف يستمر من خلال مضاعفة جهودنا بغية تعزيز السياسات التي تتخذ لصالح الطفل ، وايجاد الوسائل التي تساعد على مواجهة احتياجاته في الحياة .

ان السنة الدولية للطفل لن تستطيع ان تنجز اهدافها اذا كانت الشعوب والحكومات غير مستعدة لمواجهة التغييرات الاساسية في الظروف والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، والتي جعلت الملايين من الاطفال يعيشون في حلقة مفرغة من الفقر والمعاناة . كذلك لا يمكن انجاز اهداف هذه السنة اذا لم يكن هناك تخطيط كامل يقوم على اساس الاولويات من اجل الطفولة مع اتخاذ سياسات تمتد جذورها بحيث تشتمل الاحتياجات الاساسية على كافة المستويات ، وينبغي ان يترجم ذلك بتوفير الميزانيات الملائمة ، وفريق من العاملين ، والتشريعات الوطنية التي يمكن ان تعنى بهذه الاحتياجات . ان السنة الدولية للطفل لا يمكن ان تحقق اهدافها اذا لم يكن هناك تفهم افضل للطفل وان لم تكفل له المعاملة الانسانية والاحترام .

Digitized by UNOG Library

ان العمل على الصعيد الوطني من اجل الاطفال والذى يتم من خلال الربط بين العمل الحكومي والمحلي في تقدير الاحتياجات ـ لا ينبغي له ان يغفل رغبات السواد الاعظم من الشعب للاسهام في تنمية اطفالهم . ان الحكمة ونفاذ البصيرة الذى ينعكس من التقاليد العريقة والعادات الاصيلة ، كل ذلك يعكس القيم العظيمة التي لا تتعارض باى صورة مع الخدمات المعاصرة . ان اكثر النظم تطورا تستطيع الاستفادة من الحفاظ على هذه القيم ، التي قد يكون اقلها هو التضامن العائلي . ان القرار الذى اتخذ ، واكده المجلس التنفيذى لليونيسيف في اجتماعه في مكسيكو ، انما يركز على الاحتياجات والخدمات الرئيسية ، والرعاية الصحية الاولية التي ينبغي ان تقدم حتى من خلال مشاركة من يتلقونها .

وعلى المستوى السياسي ، فان صانعي القرارات السياسية ينبغي ان يبرهنوا على استعدادهم لاتخاذ برامج من اجل استمرار جهود طويلة المدى ، تؤتي ثمارها في المستقبل غير القريب . ولا بد من ان يسلموا بان استثمار الطفل يجب ان يبدأ من فترة الحمل بتوفير الرعاية اللازمة للامومة والطفولة في الشهور الحرجة الاولى ، وان يبدأ التعليم من المهد .

ان اسرائيل تولي عظيم اهتمامها للسنوات الاولى لنشأة الطفل ، بحيث نوفر له الرعاية الجسمانية من خلال شبكة تقدم الخدمات للام والطفل في العيادات والمستوصفات ، ومن خلال تشريعات تتعلق بالضمانات الاجتماعية لرعاية الطفولة والامومة والاسرة . وهناك ما يقرب من ٩٠ في المائة من الاطفال ما بين ٣ و ٤ سنوات توفر لهم الحضانات ورياض الاطفال ، ويزاد من عدد دور الحضانة لرعاية الاطفال دون سن ٣ سنوات . ان هناك جهدا خاصا قد بذل بمناسبة السنة الدولية للطفل في اسرائيل ، آخذين بعين الاعتبار اهمية العناية بهذه المجموعة من الاطفال في هذه السن ، ومؤكدين على ضرورة التوصل الى تكامل بين الام والاب والبيت والمجتمع في عملية تربوية شاملة .

Digitized by UNOG Library

وفي اسرائيل اولينا مشاكل الهوة بين الاجيال اهمية خاصة خلال السنة الدولية للطفل من خلال اطار تعليم الطفولة المبكر والاسرة والدرس الذى استفدناه من ذلك كان جزئا من عملية التعليم ، يجب على المدرسة ان تدعم روابطها مع الاسرة ، ومع البيئة والمجتمع المحيط بها . كما كرسنا اهتماما خاصا لمشاكل امن الاطفال وتفادى حوادث المرور الكثيرة ، ومنع المنتجات السامة والملوثة ، واللعب والاجهزة الخطيرة .

ان التغير السريع في العالم الغربي ، والاحتياجات التي تتطلب منا التواؤم المستمر مع متغيرات حياتنا اليومية ، تظهر نتائجه الحتمية في التوترات والخلافات بين القديم والجديد والمعروف والمجهول . ان الاكتشافات العلمية والاختراعات التقنية ، قد احدثت ثورة في وجودنا المادى ، ولكن لم يؤد ذلك الى تغييرات موازية في ردود فعلنا الانسانية والعاطفية . وفي البلدان الموسرة ايضا ، فان الاطفال والشباب لم يصبحوا بمنأى عن الاضطرابات واخطار القلق وعدم الاستقرار التي تميز مجتمعا متغيرا .

ان الوضع الخطير والمحن التي يعاني منها الاطفال الذين يعيشون في الفقر الحضارى ، في كل من البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء ، لحرى بمساعدة دولية اكبر من تلك التي تقدم الآن . ان سرعة الاتجاه نحو اضفاء الطابع الحضارى مستمرة في كل مكان ، وهذا يتطلب بسرعة وضع برامج للتخطيط ، وبرامج وقائية ايضا . ان السنة الدولية للطفل ربما اوضحت كيف يتعين على اليونيسيف ان تهتم بالمشكلات من هذا النوع حتى وهي تواصل اهتمامها بمشكلات اطفال العالم الثالث . ان المحن التي يعاني منها اطفال العالم الرابع تحتاج عناية خاصة منا .

ان عام ١٩٧٩ قد اتاح قوة دفع خاصة ، لاشراك المزيد من الاشخاص ، وتوفير مزيد من الدعاية ، ومن اجل اعتراف اكثر اتساعا بالنتائج المترتبة على عدم العمل بصورة بناءة ومثمرة . ومع ذلك ورغم ٣٠ عاما من العمل الدائب من قبل اليونيسيف والتدخلات المكثفة في بعض الاوقات ، فان هذا لن يؤدى الى تحقيق السلامة او ايجاد الحلول النهائية . ان هناك ملايين من الاطفال لايزالون يعيشون في ظروف غير محتملة . واليونيسيف بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة الاخرى ، حقا ، لاتزال تركز جهودها لصالح الاطفال الذين يعيشون في البلدان الاكثر فقرا بمساعدتهم في الوفاء باحتياجاتهم الاساسية . ونحن نرحب القرار الذى اتخذ خلال الاجتماع للمجلس التنفيذى بتقديم مزيد من المساعدات الى المعوقين ذهنيا وبدنيا .

Digitized by UNOG Library

ان اللجنة الاسرائيلية ، شأنها شأن كثير غيرها من اللجان الوطنية الاخرى ، قد افادت من الفرصة التي اتاحتها السنة الدولية للطفل ، لقطاع عريض من ممثلي كل من الاجهزة الخاصة والعامة ان يلتقوا معا . ان الطبيعة المركبة الشاملة للسياسات الاساسية للطفل والاسرة من الامور التي تم ابرازها . ولاشك ان هذا قد ادى الى زيادة فهمنا للطابع العالمي المتزايد لمشكلات الطفولة ، بالرغم من تنوع الثقافات وتنوع التاريخ والموارد في هذا الشأن . وكما اعلن الاطفال انفسهم للعالم ، في شعرهم وفي فنهم ، فان حاجاتهم وامانيهم لا تختلف . وكل يوم ، وفي كل شهر ، وفي كل عام ، ينبغي ان نعمل على الوفاء برغبات الاطفال وآمالهم الاكثر طموحا وتفاؤلا .

وقصارى القول ، ان السنة الدولية للطفل كانت من الامور التي عادت علينا نحن الذين نعد مسؤولين عن تنشئة الاطفال وعن الرعاية التي ينبغي ان نقدمها لهم بنفع اكبر مما عادت به على الاطفال انفسهم . ان اسرائيل ترحب بالمبادرات التي اتخذت بمناسبة السنة الدولية للطفل وتؤيد القرارات التي تجعل من اليونيسيف الوكالة الرائدة للتنسيق في مجال البرامج الخاصة بالطفل .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : قبل ان اعطي الكلمة للمتحدث التالي على القائمة ، اود ان الفت نظر الجمعية العامة الى مشروع قرار معدل وزع في الوثيقة A/34/L.4/Rev.1 بالاضافة ، الى التعديلات التي وزعت عليكم ايضا بالنسبة لمشروع القرار المعدل والوارد تحت الرمز A/34/L.5 .

والآن اعطي الكلمة لمندوب البرازيل .

السيد كوريا دا كوستا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : عند افتتاح هذه المناقشة ، ذكرت ــ سيدى الرئيس ــ اهمية قوة الدفع التي خلقتها السنة الدولية للطفل والحاجة الى بذل الجهود المتصلة في سبيل الاطفال . وان وفد بلادى يقاسمكم هذا الرأى . ان خلق قوة الدفع هذه ، كما نراها ، هي اول نتيجة رئيسية للسنة الدولية للطفل .

وعلاوة على ذلك ، فان السنة الدولية للطفل قد اتاحت فرصة للراى العام وللحكومات ان تعبئ جميع طاقاتها من اجل ان تشرع في عمل مشترك لمراجعة وتحسين الوضع الراهن للاطفال ، وان تضع الاولويات والبرامج ، كلما كان ذلك ضروريا ، بغية تسهيل تحقيق اهداف السنة الدولية للطفل بصفة دائمة ومستمرة ، حتى بعد انتهاء الاحتفالات بهذه السنة .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة بلادى قد ايدت فكرة السنة الدولية للطفل منذ ظهورها للمرة الاولى في الامم المتحدة . وهذا لا يدهشنا ، لان ٣ ٥ في المائة من سكان البرازيل من الشباب الذى يقل سنهم عن ٢٠ سنة . بالرغم من ان نسبة النمو السكاني في البرازيل قد انخفضت اخيرا ، وهي لاتزال تمثل حوالي ٢ر٨ في المائة في السنة ، والحكومة البرازيلية تسعى الآن الى بناء مستقبل افضل لاجيالنا القادمة . فهو بالنسبة لها اكثر من تحدى ، انه مسؤوليتها الاولى ، وبهذا الاحساس ، فان مستقبل الاطفال اليوم يمثل اهتماما بالغا بالنسبة لنا ، لا يقل في اهميته عن النضال من اجل التنمية الوطنية . وكحقيقة واقعة ، لا يمكن ان نفي باحد هذين الهدفين دون ان نتبع الطريق المؤدى الى الهدف الآخر . اذن فهذان الهدفان متساويان . والسنة الدولية للطفل قد اتاحت لنا فرصة ثمينة لمراجعة ، ودراسة ، ومناقشة ، وتقييم كل من الموقف الوطني والدولي للاطفال .

Digitized by UNOG Library

في البرازيل ، فان الاعداد لمستقبل الاجيال القادمة يعتبر واجبا ذا اولوية اولى . ولانجاز هذا الهدف ، فان الحكومة تعمل على منح فرص متكافئة للجميع ، وضمان ان كل الاطفال سوف يستفيدون من فرص التعليم المناسبة والصحة الضرورية . ان هذا استثمار للمستقبل ، ويجب أن يقترن الجهد المبذول تماما مع الحاجة الى توزيع عادل لمزايا التنمية .

في العالم النامي ان موقف الاطفال يعاني من نفس المشاكل ، وان البرازيل ليست مستثناة من هذا . ورغم ارتفاع نسبة الشباب الحالية الذين يساهمون في تقدم بلدنا ، فان الآخرين لم ينخرطوا بعد في النمو السريع لاقتصاد البلد . اننا مازلنا بحاجة الى توسيع قاعدة التعليم الاساسي ، والرعاية الصحية ، والرعاية قبل الولادة وبعدها . وليس علينا فقط ان نتأكد من تدريب المجموعات ذات الدخل الاقل تدريبا تقنيا ، ولكننا يجب علينا ايضا ان نتأكد من ان الاطفال البرازيليين من جميع مستويات الدخل يتمتعون بنفس الفرص في التعليم العالي . في هذا الاطار ، فان اى اخطاء يجب القضاء عليها . اننا لا يمكن ان نسمح بأن يعاني اطفالنا من سوء التغذية ، او نقص التعليم والرعاية الصحية . ورغم الاهتمام بموقف الاطفال ، وبخاصة الاطفال الفقراء ، قد وجد طريقة في خطط التنمية الوطنية المختلفة ، فان بعض الأولويات والطرق اللازمة لحل هذه المشكلة قد تغيرت من وقت لآخر * .

ان هذا الموقف المقلق قد اصبح واضحا تماما اكثر من ذى قبل خلال الاعداد للسنة الدولية للطفل . وفي هذه الفترة ، فان حكومتي شاركت مع الآخرين في اعداد وسائل لعلاج مشاكل ما قبل المدرسة . ان الخبراء الحكوميين وغير الحكوميين قد شاركوا في المناقشات . وقد توصلوا الى اسس اعادة ترتيب السياسات الاجتماعية والأولويات . لقد نبهوا الى حقيقة انه لا يمكن ان يكون هناك تطور اجتماعي حقيقي حيث لا توجد ضمانات لتأمين معظم الحاجات الحيوية الاساسية . وقد اتفقوا على اننا اذا كنا ننوى ان نمنح الاطفال هذا الحد الادنى من الحاجات ، فاننا سوف ننجح في تحقيق الديناميكية التي يمكنها ، في جيل واحد ، ان تغير من نوعية المواطنين الذين يمكنهم تغيير هيكل المجتمع .

---

* تولى الرئاسة السيد الحداد (اليمن) نائب الرئيس .

Digitized by UNOG Library

ان مجموعة الخبراء شعرت بأن سياسات الحكومة يجب ان توجه الى مايلي : أولا ،استخدام مناهج مختلفة ازاء الاطفال تحت سن الثالثة وأولئك الذين بلغوا من اربع الى ست سنوات . في المجموعة الاولى ، ان الحماية البيولوجية للمواطن ينبغي ان تكون الهدف الاساسي ، ثانيا ، فتح حملة بقدر المستطاع للتلقيح على المستوى الوطني ضد الامراض التي يمكن تجنبها بهذه الوسيلة بحيث نتمكن من تخفيض نسبة موت الاطفال وفي نفس الوقت نستطيع ان نوسع على المستوى الوطني برامج اضافية للتغذية تمكننا من التغلب على سوء التغذية . ثالثا ، توسيع قاعدة المرافق قبل السن الدراسي على اساس التجربة التي عاشتها بعض الدول الاتحادية . رابعا ، توسيع نظام حدائق الاطفال بحيث تتمكن الامهات من العمل ولنشجع فكرة تبني الاطفال ، وهناك قوانين سوف تصدر في هذا الصدد . خامسا ، التعرف على الخدمات العائلية في ميدان الوقاية الصحية والعلاقات التربوية والعاطفية وتدعيم مرافق الصحة . سادسا ، توحيد جهود المساعدة للاطفال وترويج الحملة الوطنية التي تهدف الى التوعية بالمشاكل التي تهم الطفل .

وانني دون ان اتوسع فيما يتعلق بجميع النشاطات الخاصة بالسنة الدولية للطفل ، فانني استطيع ان اقول لكم ان القطاع العام والقطاع الخاص قد عملا يدا بيد للتوعية الشاملة فيما يتعلق بأبناء البرازيل وايجاد الحلول للمشاكل الراهنة . وقد نظمنا معارض ومؤتمرات واجتماعات وقمنا بدراسات . وقد وزعنا نصوصا مطبوعة في جميع انحاء البلاد . ان الجامعات والمدارس الثانوية ووسائل النقل والجماهير كلها ساهمت في هذه الحملة التي قامت على اساس اقتراح من الخبراء الذين تحدثت عنهم . وفي وزارة التخطيط توجد وحدة خاصة كونت لكي تهتم بالاطفال كما انشأنا ايضا لجنة وطنية للسنة الدولية للطفل يشارك فيها المسؤولون عن وزارة التربية والثقافة والصحة والشؤون الخارجية والفيلق البرازيلي لمساعدة المؤسسات الوطنية لرفاهية الطفولة والمجموعة الاستشارية التابعة للصحافة وأمانة المواصلات الاجتماعية وجمعية الصحافة البرازيلية والجمعية البرازيلية لمحطات الراديو والتلفزة وكذلك الصليب الاحمر البرازيلي . هناك دراسات تجرى الآن لانتاج كراس خاصة بالأطفال المعوقين كما انه سوف تدرس مدونة للاطفال تعرض على الكونغرس . وهناك كتب مصورة للاطفال الصغار وكتب اضافية متنوعة هي الآن تحت الطبع . وقد شجعنا المدارس لانشاء صحف خاصة بها ولكن هناك افلام وأجهزة واجتماعات واذاعات خاصة للتلفزة ومحاضرات تنشر وتشجع في

Digitized by UNOG Library

نطاق التوعية ومناقشة حقوق الطفل . ان المشاكل التي درسناها هذه السنة تهم خمسة قطاعـــات خاصة وهي : الحقوق الشرعية ، التعليم ، التغذية ، الصحة ، العلاقات العائلية . وفي جميـــع الاقاليم الاتحادية البرازيلية فان هناك الآلاف من الاطفال قد شاركوا في الاحتفال بالسنـــة الدولية للطفل .

كذلك نشرت اليونيسيف وثيقة تشمل جميع المعلومات الأساسية حول السنة الدولية للطفـل . وقد ترجمت هذه الوثيقة الى اللغة البرتغالية ووزعت على نطاق واسع . وان الوكالة الرسمية البرازيلية للاخبار قد اعدت بدورها وثيقة حول نشاط الحكومة في ميدان الوقاية الاجتماعية للطفل وذلـــك مـــن اجل توزيع هذه الوثيقة في قاعات السينما ومحطات الاذاعة . اما مصلحة البريد ، فقد اصـــــدرت طوابع مستعملة رسوم الاطفال وقد انعقد المؤتمر البرازيلي الطبي الواحد والعشرون للمعالجـــــة الطبية للاطفال لأول مرة في البرازيل منذ ايام قليلة وحضره ٦٠٠٥ اخصائي برازيلي و ٥٠ مراقبـا اجنبيا . كما عقد مؤتمر حول استخدام الوسائل السمعية والبصرية في التعليم وذلك بريودى جانيرو في شباط/فبراير الماضي . اما اللجنة الكاثوليكية لساوباولو فقد قامت بدراسة موضع الاطفال والعائلات والصحة والرفاهية والتعليم والملاهي والعمل والبيئة والمواصلات وهي الآن قيد الاعداد . امـــــا المعهد البرازيلي للادارة فانه يقوم بدراسة في مجالات مختلفة مثل دور الصحافة المحلية في تحسين احوال الاطفال في البرازيل وامكانياتهم الشرعية والحقيقية والتقدير كميا لاوضاع الاطفال ومساهمتهم في النشاط الوطني . اما الامانة الوطنية للضمان الاجتماعي فقد اصدرت دراسة حول الاطفـــــال الذين يعيشون في المدن . وهناك لجان عديدة تكونت من اجل السنة الدولية للطفل في ٦٠٠٠ بلدية وفي سائر مقاطعات الجمهورية . ويمكن ان نقول من هذه الزاوية ان السنة الدوليـــة للطفـل قد نالت النجاح في بلادى وان الرأى العام الوطني قد جند في هذا السبيل عام ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

ومن خلال قوة الدفع الناشئة ، اصبح من الممكن في البرازيل اعداد ارضية للعمل في المستقبل . ان اللجان الحكومية للسنة الدولية للطفل يرجع لها الفضل الكبير فيما تم انجازه . وبمساعدة اهم شبكات التليفزيون والاذاعة ، استطاع الملايين من الناس الوقوف على اهمية عمل منظمة الأمم المتحدة في هذا الميدان وشاركوا مباشرة او بصفة غير مباشرة في احتفالات البرازيل بهذه السنة .

ورغم ان اهم هدف للعمل الذى انجز هذه السنة هو التوصل الى حلول لمشاكل الاطفال في البرازيل ، فان بعض ما توصلنا اليه من حلول يصلح لبعض الدول النامية . وان حكومة بلادى على استعداد لكي تتقاسم تجربتها مع البلدان الاخرى . لقد وجدنا المناقشات الحالية مفيدة للغاية ، ونحن ننتظر مواصلة هذه المناقشات الهامة ، ونرى ان نشاطات الامم المتحدة في هذا الميدان يجب ان تستمر ، وأنه يجب استمرار قوة الدفع هذه .

وربما كان اهم درس يمكننا ان نتعلمه من هذه السنة ، هو انه لا يكفي ان نتناول مشاكل الاطفال من جانب انساني . واذا كان الهدف هو تحويل العالم الى مكان افضل لنا جميعا ، فان تغييرات في الهياكل يجب ان تتم في داخل الدول ذاتها .

وفي الختام اود ان ازجي تحية خاصة الى السيدة الدابا — ليم تقديرا لعملها الممتاز ، ويسعدنا ان نقدم التحية اليها على حماسها في القيام بمهمة تنسيق الاستعدادات للسنة الدولية للطفل ولما حققته من انجازات ناجحة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن اعطي الكلمة للمتحدث التالي ، وهو ممثل فنلندا .

السيد باستينن (فنلندا) (الكلمة بالانكليزية) : في تشرين الثاني /نوفمبر القادم سيكون قد انقضى عشرون عاما منذ ان اعتمدت الأمم المتحدة اعلان حقوق الطفل . ان الروح التي الهمتها هذه الوثيقة قد انعكست في الديباجة التي تقول "ان الانسانية تدين للطفولة بأفضل ما عندها" وهذا لأن الطفل هو اهم وأقيم مما تملكه الاسرة وما يملكه المجتمع وما تملكه الأمة .

وبهذا الاعلان ، فان الجمعية العامة قد وجهت نداء الى اولياء الأمور ، آباء وامهات كافراد ، وذلك لكي يعبئوا كل الجهود على مستوى المنظمات والسلطات المحلية والحكومات والدول .

Digitized by UNOG Library

وخلال العام الحالي ، فان هذا النداء قد وجه من جديد لصالح الطفل الينا جميعا كأفراد وكأعضاء في المجتمع الدولي .

ووفقا لهذا الاعلان ، فان كل طفل له حق الغذاء والسكن والتعليم والخدمات الطبية . وفي القوانين والنظم ، يجب ان تكون مصالح الطفل موضع اهتمام بالغ وعناية خاصة . ولسوء الحظ فانه في عالم نجد فيه ان غالبية الاطفال يعيشون في مستوى اقل مما يفي باحتياجاتهم الأساسية ، فانني في هذا الصدد اود ان اولي عناية خاصة الى الاطفال اللاجئين والى مشاكل سوء معاملة الاطفال وتشغيلهم .

ان تحسين وضع الاطفال في البلدان النامية ، ينبغي ان يكون من بين الاهداف الرئيسية للاستراتيجية الدولية الجديدة للتنمية . ان تحسين الظروف المعيشية للطفولة وللشباب ، لا ينبع من هدف انساني فحسب ولكنه اجراء هام في اطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ولذا فانه من الاهمية بمكان ان نحاول ان نجعل الاجيال الفتية تدخل في عصر النظام الاقتصادي الدولي الجديد وهي مهيأة تهيئة افضل وتحظى بتعليم افضل وبمستوى صحي افضل من الاجيال السابقة . ان الاستراتيجية الانمائية للثمانينيات ينبغي ان تكون طريقا واقعيا لتحديد الاهداف من اجل تحسين مستوى معيشة الطفل ، وبصفة خاصة في البلدان النامية .

ان سنة ١٩٧٩ ، باعتبارها السنة الدولية للطفل ، كانت تحديا ذا نطاق واسع . وفي ذات الوقت فانه من الاهمية بمكان ان نؤكد على ان الطفل ينبغي ان تكون له الاولوية في اطار التخطيط ورصد الموارد والبرامج التنفيذية والخدمات . ان رئيس جمهورية فنلندا في خطابه السنوي التقليدي ، ذكر فيما يتعلق بمشاكل الطفولة ، بمناسبة السنة الدولية للطفل ، مايلي :

"انني اتفق مع وجهات النظر التي تدعو اليها الجمعية العامة للأمم المتحدة من حيث ان الثمانينيات تقترب ، وان الانسانية عليها التزام مشترك لتحسين وضع الطفل في البلدان النامية ، ومع ذلك فانني اعتقد انه من الواجب ان نولي عناية خاصة بمشاكل اطفالنا" .

وكخطوة اولى ، فان اغلب الحكومات قد ركزت جهودها في اتجاه اقامة لجنة وطنية للسنة الدولية للطفل ، تناط بها مسؤولية التخطيط والتنسيق للأنشطة ، وذلك استجابة لاهداف السنة

Digitized by UNOG Library

الدولية للطفل من أجل تطبيقها في كل دولة . واليوم فان لجانا وطنية للسنة الدولية للطفل ، قد تم تأسيسها في شتى انحاء العالم .

وفي فنلندا فان هناك تنظيما وطنيا للسنة الدولية للطفل ، وقد انيط به تحقيق الأهداف الاتية : أولا ، الاعداد والتنسيق للاحتفال بالسنة الدولية للطفل في فنلندا . ثانيا ، لابد من تطبيق اعلان حقوق الطفل تطبيقا واسع النطاق . ثالثا ، اعداد توصيات بشأن الوضع الأمثل لتحسين اوضاع الطفل على افضل صورة . رابعا نشر المعلومات بشأن وضع الطفل في البلدان النامية .

وتقوم اللجنة بتنسيق عمليات المنظمات المختلفة وتساند العمل الذى يتم انجازه على المستوى المحلي والوطني بالتنسيق مع مجموعات العمل الخاصة بالسنة الدولية للطفل .

والى جانب ذلك فان المنظمات غير الحكومية قد لعبت دورا اساسيا في السنة الدولية للطفل وأسهمت اسهاما ايجابيا انعكس في برامج العمل التي تم اعتمادها وتكثيفها لمصلحة الطفل . ان مثل هذه الجهود بالتعاون مع الحكومة ، ينبغي ان تؤدى الى تحسين احوال الطفل .

ومن أجل توضيح الاهمية التي توليها فنلندا لعمل اليونيسيف من اجل تحسين حياة الطفل في البلدان النامية ، فان حكومة بلادى قد اسهمت اسهاما اضافيا يقدر بمليون مارك فنلندى لليونيسيف . وقد بلغ اجمالي اشتراكها في سنة ١٩٧٩ ٤ر٦ مليون مارك فنلندى . ومن المقترح في مشروع الميزانية للعام القادم ان يزيد اسهام فنلندا لليونيسيف ليصل الى مبلغ ٦ مليون مارك فنلندى ، اى ما يوازى ٥ر١ مليون دولار .

وبالاضافة الى ذلك فان فنلندا قد قدمت مساهمتين خاصتين عن طريق اليونيسيف ، احداهما لصالح بنغلاديش وتقدر بمبلغ ٨٠ ألف مارك فنلندى ، والأخرى لصالح مشروع تدريب النساء الريفيات في تنزانيا وتقدر بمبلغ ٤٠٠ ألف مارك فنلندى .

ان السؤال المطروح يتعلق بمعرفة كيف يمكن متابعة نشاط السنة الدولية للطفل ، وكيف يمكن ضمان أكبر اهتمام بأنشطة تلك السنة ، وأن يترجم ذلك الى انشطة تنفيذية لصالح الطفل ، وهذا هو ما عنيت به الجمعية العامة في قرارها ٣٣/٨٣ حيث دعت في الفقرة الخامسة منه الى ضرورة تقديم تقرير بشأن متابعة الأنشطة التي ستجرى في الأعوام القادمة .

Digitized by UNOG Library

وفي تقدير حكومة بلادى ، فان مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ســـوف تظل دائما هي الجهاز الرائد في اطار منظومة الامم المتحدة بالنسبة للانشطة المختلفة لصـــالح الطفل ، بالتنسيق مع المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادى الدولي . ومن ناحية اخرى فـــانه من غير الضرورى لوفد بلادى ان يقول ان امانة السنة الدولية للطفل ينبغي ان تواصل عملها بعـــد عام ١٩٧٩ . كما اننا لسنا في حاجة الى القول بأنه لا ينبغي انشاء منظمة جديدة لهذا الغرض .

وبينما تشرف السنة الدولية للطفل على نهايتها ، فان مهمتنا الرئيسية تتمثل في ان نصفـي قـوة دفع على العمل الذى ولدته تلك السنة ، وأن تتجاوز تلك الانشطة عام ١٩٧٩ ، وذلك لضمان الامالي والتطلعات التي ولدتها وحتى لا تتبدد مع نهاية هذا العام .

الرئيس : اعطي الكلمة للمتحدث التالي ، ممثل تركيا .

السيد ارالب (تركيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان الأمم المتحدة قد اعلنت في عـدة مناسبات سنوات دولية لتوجيه نظر الرأى العام العالمي الى بعض المشاكل . واذا نظرنا الـــى الشهور العشرة الماضية من عام ١٩٧٩ ، فيمكن ان نقول ان السنة الدولية للطفل قد نجحت تماما وذلك بفضل الجهود المتواصلة لمؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ، ولمديرهـــا التنفيذى السيد هنرى لابويس ، وللممثل الخاص للسنة الدولية للطفل الدكتورة استفانيا الداباليم اللذين بذلا جهودا كبيرة تستحق الثناء الكبير .

ان تركيا بلد نام ، وهي تواجه كل مشاكل المجتمعات النامية حيث تحتاج الى عناصـــر ومساعدة اقتصادية في هذا الميدان . ان صعوبة اختيار الاولويات تفرض نفسها على كل قطاعـــات الحياة الاجتماعية . ان احدا لم يستطع ان يبرهن على ان تمركز الوسائل في نطاق معين ، ســواء كان ذلك في نطاق الخدمات الاجتماعية او في نطاق الصناعة او الزراعة ، يمكن ان يسهم اســاسا في التنمية الوطنية . ان كل هذه القطاعات مرتبطة مع بعضها ، ونحن ننظر الى مشاكل الطفولة من هذه الزاوية . ونتيجة لذلك فان مجالات الصحة والتغذية والتربية والرعاية الاجتماعية للاطفـــال لايمكن ان تعالج الا في نطاق برنامج التنمية العامة ، وأن حلول مشاكل الاطفال متعلقة بحـــل المشاكل الاقتصادية . ان هذه الحقيقة تؤدى بنا الى القول بأن آلاف الملايين من اطفال البلدان

Digitized by UNOG Library

النامية يمكنها الحصول على نصيبها من الرفاهية اذا استطاعت تلك البلدان التوصل الى انمـــاء عاجل . ان ذلك لا يمكن ان يتحقق الا من خلال انشاء نظام اقتصادى عالمي جديد . ان الاطفال يعانون من قلة التنمية في البلدان التي ينتمون اليها .

وابتداء من الفكرة القائلة بأن الاطفال الاصحاء المتعلمين انما يشكلون اسس مجتمع ديناميكي ، فان تركيا لم تترك اية وسيلة لتوجيه العناية والرعاية للأطفال والتنمية . وفي الحقيقة اننا منذ دخلنـا فترة التنمية المخططة في ١٩٦٣ ، فان كل الجهود قد بذلت في سبيل تحقيق اهداف معينة وهـي توفير احتياجات الاطفال . ان المبالغ التي خصصت لذلك الهدف انما تمثل جزءا كبيرا من اجمالـي النفقات العامة . ان خطة التنمية الحالية تعمل على تحقيق اهداف الخدمات الصحيـة للطفولـة والأمومة ، ومد المياه النقية الى المناطق الريفية ، ونشر التعليم الابتدائي بحيث يغطي كل المدن ، وتعميم المدارس الاولية لجميع الاطفال . وقد بلغت نسبة الدراسة على هذا المستوى ٩٠ في المائة ، اما بالنسبة للدراسة الثانوية فقد بلغت نسبة تغطيتها ٦٠ في المائة ، وكذلك تقديم الخدمـة للاطفال الذين في حاجة الى رعاية وعناية ، وتقديم الرعاية للاطفال المعوقين ، ان كل هـذه الاهداف تتطلب جهودا خاصة ومضنية من شعب بلد مثل تركيا .

ان ٢٣ نيسان/ابريل هو يوم احتفال في تركيا منذ ١٩٢٠ عندما خصص كمال اتاتـورك مؤسس الجمهورية التركية الاحتفال بذلك اليوم ، بمناسبة افتتاح البرلمان التركي الجديد ، كيـوم لأطفال تركيا . ان ذلك يدل على ثقته وثقتنا في اطفال تركيا . وفي ٢٣ نيسان/ابريل من هـذا العام ١٩٧٩ ، ونحن نعيش سنة دولية للطفل ، فان برلمان تركيا قد فتح ابوابه لأطفال العالـم ، وقد تدفق الاطفال من بلدان العالم الى تركيا وشاركوا لأول مرة في البرلمان الدولي للاطفال .

ان ذلك كان واحدا من عدة انشطة خاضتها تركيا استجابة لقرار الجمعية العامة بشـأن السنة الدولية للطفل . ويمكنني ان اقول ان هذه الامكانيات التي اتيحت لنا خلال تلك السنـة قـد تم استغلالها جيدا لفائدة الاطفال . وتحت رعاية واشراف اللجنة الوطنية التركية للسنة الدوليـة للطفل ، فان العديد من الوزارات والشركات الخاصة والمؤسسات ، وأكثر من مائة منظمة غير حكومية ، والصحافة ، وشبكات الاذاعة والتليفزيون ، قد قامت بمبادرات قيمة حددت اطار العمل الذى يجب ان ننفذه بالنسبة للاطفال واحتياجاتهم في بلادنا كدعم للعمل الوطني والمحلي . وأكثر من ذلـك ،

Digitized by UNOG Library

فان الجوانب الدولية لمشاكل الاطفال قد انعكست على انشطة المؤتمرات والاجتماعات الدولية التي نظمت في تركيا . ان اجتماع لجنة السنة الدولية للطفل ، والاجتماعات المختلفة الاخرى المنظمة تحت رعاية الجمعية التركية للنساء وغيرها من المؤسسات ، كلها قد بحثت مشاكل رعاية الاطفال ، وأمراض الاطفال وطرق حمايتهم .

تلك هي الأمور التي اضيفت في الاجتماعات التي عقدت على المستوى المحلي . انني اقول ذلك هنا ، لأن الحكومة قد شجعت هذه الجهود وذلك قبل نهاية السنة الدولية للطفل . وهنا اريد ان اذكر بعض الاشياء القليلة ذات الاهمية الكبيرة . لقد انشأنا ادارتين في وزارة التربية الوطنية تختصان مباشرة بمشاكل الاطفال . وهناك مشروعات بقوانين جديدة تم اعدادها ووضعت تحت نظر البرلمان ، وهي تأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الخاصة بالاطفال ، ولاسيما اطفال اللاجئين والمهاجرين الاتراك الذين يبلغ عددهم نصف مليون شخص . كذلك هنالك برامج اخرى لمساعدة الاطفال قد قدمت الى البرلمان لنظرها والمصادقة عليها .

وهناك ايضا مبادرة اخرى هي انشاء لجنة تنسيق وزارية لكي تنسق بصفة افضل جميع الانشطة التي تبذل من طرف مختلف السلطات لخدمة الاطفال .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، فلقد اتخذ رئيسا مجلس الشيوخ ومجلس النواب مبادرة بالعفو عن جميع الأطفـال المسجونين الذين هم دون السادسة عشرة في نهاية ١٩٧٩ . ويتذكر الجميع ان هناك نداء قـد وجه الى جميع الدول الأعضاء في الامم المتحدة لكي تحذو هذا الحذو .

وبالطبع ، فان نظرة الى جميع الجهود التي بذلت في مختلف البلدان ،تدل علـى ان السنة الدولية للطفل قد حققت أهدافها وأثمرت مشاريع أخرى ، ولكن كما قلت فان كل هذه الحلول ليست سوى حلول جزئية لأن مشاكل الأطفال متصلة بالظروف الاقتصادية للجماعات . ولذلك ، فان حل هذه المشاكل يتطلب تدابير دولية مشتركة تتمثل في مكافحة الجوع والضعف الاقتصادى في المجال الواسع . ويجب ، بالطبع ، على البلدان المصنعة أن تتحمل مسؤوليتها في هذا الصدد .

والآن يؤسفني أن أجد نفسي مضطرا الى اضافة بعض العبارات الى ما قلت . فقد قيل لـي منذ لحظات ، انه أثناء تغيبي عن القاعة ، فان ممثل القبارصة اليونانيين قد انتهز هذه الفرصـة لينتقد ، أثناء هذه الدورة التي نشارك فيها جميعا ، ويكذب ويقدم بعض الادعاءات الـتي لا أساس لها من الصحة ، وهذه هي عادة المغتصبين القبارصة اليونانيين . ونحن في هـذه الدورة ، سوف نتحدث عن قضية قبرص وبالطبع فاننا سوف نستمع الى نفس الادعاءات والاتهامات .

ولكن يجب أن نقول ان هناك من الأطفال في قبرص من يتألمون سواء في الجانب القبرصـي اليوناني أو في الجانب القبرصي التركي . وتقع مسؤولية ذلك على عاتق القبارصة اليونانيين الذيـن اغتصبوا السلطة في الجزيرة وشنوا مذبحة للأطفال داخلها . وأتذكر انني عرضت على مجلس الامـن في سنة ١٩٦٤ صور أطفال ونساء أبرياء قتلى في منازلهم لا لسبب على الاطلاق سوى حجة تقـول بأن الأمهات التركيات يجب أن يقتلن لأنهن يلدن كثيرا . ولقد قالت الصحافة القبرصية اليونانيـة آنذاك ، ان هناك برنامجا للقضاء على الطائفة التركية في قبرص .

وأستسمحكم العذر ، سيدى الرئيس ، اذا ما ذكرت هذه الأمور ، ولكنني لا يمكن أن أترك هذه الاتهامات دون اجابة فورية . وسوف نعود اليها عند مناقشة مسألة قبرص في هذه الجمعية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل جمهوريـة الكاميرون المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد أويونو (جمهورية الكاميرون المتحدة) (الكلمة بالفرنسية) : من الأمور ذات المغزى بشكل خاص ، ان الجمعية العامة ، خلال دورتها الثالثة والثلاثين قد قررت بموجب قرارها ٣٣/٨٣ ان تكرس مناقشة في الجلسات العامة بشأن السنة الدولية للطفل .

وبطبيعة الحال ، فان مشكلة الطفل في العالم ، أى مشكلة الفترة الأولى من حياة الانسان ، تلك الفترة التي يكون فيها البدن والذهن غير ناميين بقدر كاف ، تلك الفترة التي تمتد منذ الميلاد حتى مرحلة المراهقة ، هي التي تحكم حياة مجتمعاتنا ومستقبل الانسانية . ان هذه المراحل التي تتسم بالاضطراب والقلق الخطير ، تشكل احدى القضايا الهامة في عصرنا ، كما انها تمثل احدى المشاكل التي تطرح نفسها حتى عام ٢٠٠٠ .

انه من الطبيعي بالنسبة الى منظمتنا أن يضفي عليها الميثاق ، من خلال أهدافه ومبادئه ، صلاحيات خاصة فيما يتعلق بالمساعدة على حل المشكلات الكبرى لعصرنا ، لأن أية دولة أو مجموعة من الدول لا تستطيع أن تستجيب بصورة منفردة لمشكلة الطفولة في العالم .

وهذا هو المجال للتذكير بهذا الوعي المتزايد بأهمية الطفل الذى يشكل جزءا لا يتجزأ من المجتمع ، ويعد بمثابة مستقبل الانسانية . اننا اذ نذكر بذلك ، فان هذا يعزى في المقام الاول الى العمل الضخم الذى تنهض به اليونسيف . ومنذ ما يزيد على الثلاثين عاما ، فان هذه المنظمة قد أنجزت عملا ضخما لصالح الطفولة في العالم وبصفة خاصة في البلدان النامية .

ومن دواعي سرورنا ، بمناسبة هذه المناقشة بشأن السنة الدولية للطفل ، ان نكرر من جديد بالغ تقديرنا للسيد لابويس ولمعاونيه في المقر وفي الميدان على التزامهم وعلى الجهود الدؤوبة التي بذلوها من أجل النهوض بأوضاع الطفولة في صورها المختلفة على الصعيد الصحي والغذائي والتعليمي والبيئي .

ان هذه الجهود الدائبة المبذولة لصالح الطفل والخبرة الطويلة في هذا المجال قد أتاحت للسنة الدولية للطفل أن تقدم قوة دفع يحدونا الأمل في أن تكون حاسمة لاتخاذ سياسات حازمة ازاء الطفل ، سياسات أكثر اتساقا وتكاملا في عملية التنمية .

ومن البديهي أن تحسين حالة الأطفال أمر لا ينفصم عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبشكل خاص في بلدان العالم الثالث .

Digitized by UNOG Library

ويقيننا ان معدل النمو الاقتصادى لا يرتهن فقط برؤوس الأموال وبخصوبة التربة وبالثروات في باطن الأرض ، ولكنه يرتبط أيضا بالصحة البدنية والنفسية للرجال وللشباب في المقام الأول .

وفي الكاميرون ، فان ٤٣ر٤ في المائة من السكان هم من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاما ، وهذا يشكل في الآونة الراهنة عبئا فادحا على الصعيد الاقتصادى ، ولكنه يشكل في المقابل ضمانا للمستقبل . ومن أجل ذلك فان تعليم وتدريب الشباب يعد عنصرا أساسيا في عملية التنمية في بلادنا . وهكذا ، فان معدل نمو المدارس في بلادنا يعد من أكبر المعدلات في القارة الافريقية ، ويبلغ ٧٢ في المائة .

وتتزايد امكانياتنا المدرسية باستمرار ، ولذلك فان الحكومة سرعان ما أدركت ضرورة وضع برامج للتدريب غير التقليدى من أجل الاعداد لادماج الشباب في حلقة الانتاج .

ان ميزانيتنا المكرسة للتعليم هامة للغاية ، بالمقارنة الى القطاعات الأخرى من الأنشطة .

وفي مجال الصحة ،فان سياستنا ازاء الطفل ترمي الى تحقيق أهداف ثلاثة : النهوض بالأسرة ، رعاية الفرد ، وحماية الأحداث .

ان خطتنا الخمسية الرابعة التي هي في طور التنفيذ ، تنص على اعتماد مبلغ اجمالي قدره (٣٧٦ ١) مليون فرنك افريقي لاقامة وتجهيز ٤٣١ مركزا للصحة الأساسية ولرعاية الأمومة والطفولة في القرى والمدن .

Digitized by UNOG Library

ان خطتنا الخمسية الرابعة التي هي في طور التنفيذ تقضي بايجاد وانشاء معدات في ٤٣١ مركزا للصحة الاساسية ولرعاية الامومة والطفولة في المراكز الحضرية والقروية وتخصيص مبالغ تقدر بحوالي ٣٧٦ ٠٠٠ ٠٠٠ ١ فرنك افريقي .

ان هذه الخطة تقضي ايضا بانشاء مراكز اجتماعية ودور حضانة بمبلغ يقدر بحوالي ٧٥ ٠٠٠ ٠٠٠ فرنك افريقي .

وبالاضافة الى ذلك فقد خصصنا ٢٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠ فرنك افريقي لانشاء مراكز مهنية لرعاية وتدريب المكفوفين .

وبالنسبة للاطفال المعوقين جسديا وعقليا ، فقد خصصنا ٤٤٣ ٠٠٠ ٠٠٠ فرنك لبناء مركزين هامين للتأهيل بالتعاون مع بعض البلدان الصديقة .

وأخيرا فان الكاميرون ليست بمعزل عن الهزات والاضطرابات الثقافية والصعوبات الاقتصادية التي ترجع الى الموقف الدولي المعقد ، لهذا فان علينا ان نواجه مشاكل الاحداث وهي نتائج كان لابد منها في هذا الصدد .

وفي اطار السنة الدولية للطفل ، فقد رفعنا الى الامانة العامة تقريرا مفصلا حول التدابير الوقائية والعلاجية التي تشكل سياستنا في هذا الشأن .

وقصارى القول فان حكومة الكاميرون قد اعتمدت سياسة تركز على رعاية الطفولة ، وعلى حق الطفل في الحياة وعلى حقه في ان يحظى بصحة نفسية ومادية حقة .

ومع ذلك ورغم الجهد الوطني المبذول فان الجهود التي ينبغي ان تبذل مازالت كثيرة وضخمة ولا يكفي ان نقول اننا ننوى بذل المزيد من الجهود فان العديد من المتحدثين قد عبروا ببلاغة منقطعة النظير عن مآسي مئات الألوف من الاطفال الذين يعيشون ، بل بالأحرى يموتون ، من الفاقة والجوع والمرض .

كيف لا نذكر ان عدد الاطفال الذين لم يتجاوزوا السادسة والذين لا يحظون بالخدمات الصحية يبلغ ٤٠٠ مليون ، وأن هناك ٣٠٠ مليون طفل في المناطق الريفية ليس لديهم المياه الصالحة للشرب . وأن ١٧٥ مليونا من الاطفال من بين ٣٥٠ مليونا في سن الدراسة في المرحلة الابتدائية ليس لهم الحق في ان يحصلوا على التعليم الاولي .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى ذلك هناك الاعداد الغفيرة التي تموت بسبب الصراعات العقيمة وبسبب الهيمنة الاستعمارية والقمع العنصرى .

هكذا يتضح ان تحسين وضع الاطفال في بلادنا انما يتطلب مسبقا ازالة واستئصال كافة مصادر التوتر التي في اغلبها اختلقتها عمدا قوى خارجية .

ان العالم الثالث ينبغي ان يغدو منطقة سلام من اجل تمكين هؤلاء الاطفال من تحقيق التقدم الذى لا غنى عنه . ومن الأهمية بمكان ان يتم احترام مبادئ عدم التدخل والسيادة والسلامة الاقليمية لكافة الدول ، وكذلك حق كل شعب في ان يقرر مصيره بحرية وأن يقرر الطريق الذى يتبعه على المستويين السياسي والاقتصادى .

ومعنى ذلك ان تحسين وضع الاطفال في العالم وبصفة خاصة في البلدان النامية يندرج تماما في مشكلة التحرير والتنمية ومن ثم فانه يرتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة اكثر شمولا تتعلق باقامة نظام اقتصادى دولي جديد يعطي فرصا متكافئة لتحقيق الازدهار والرفاهية للجميع .

ان تحسين وضع الاطفال يدخل بشكل خاص في نطاق اختصاصات الحكومة التي تبذل جهودا جمة من اجل مضاعفة ومزج وتعميم الخدمات الاساسية لصالح الطفل . بيد ان هذه الجهود لا يمكن ان تؤتي ثمارها في البيئة الراهنة التي تزداد صعوبة والتي تتفاقم فيها الصراعات السياسية والعسكرية وتستمر فيها الآثار الخطيرة للانكماش الاقتصادى العالمي وتتردى فيها باستمرار نسب التبادل التجارى . كما انه لا يمكن لذلك ان يسهم في تحسين حقيقي لوضع الاطفال مادامت العلاقات الاقتصادية الدولية لم تطرأ عليها تغييرات جذرية في اتجاه المساواة والعدالة والتضامن .

ويستتبع ذلك ، ان جهود الحكومات ، حتى تكلل بالنجاح والتوفيق ، ينبغي ان تكون متصلة عن طريق العمل التضامني من قبل المجتمع الدولي بأسره .

وفي هذا الصدد فقد اصبح ملحا اكثر من اى وقت مضى الشروع في خفض النفقات الضخمة في مجال التسليح لتكريس الموارد التي يتم اطلاقها على هذا النحو لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولصالح السلام .

ومن الحقائق التي لا مراء فيها ان جهدا هاما في هذا الصدد من شأنه ان يزيد من معدل نمو البلدان النامية ومن امكانيات تنفيذية على العديد من المشروعات التي لم تنجح حتى الآن .

Digitized by UNOG Library

ويحدونا الامل في ان النداءات العديدة التي وجهتها الجمعية العامة في هذا الصدد سوف تجد صدى خلال هذه السنة الدولية للطفل . وان بعض البلدان وبصفة خاصة تلك التي تمتلك ميزانيات عسكرية ضخمة تنطلق من اعلان النوايا الى اعمال محددة .

ولقد سبق لنا ان نوهنا بأهمية عمل اليونيسيف واعربنا عن بالغ تقديرنا للعمل الذى تقوم به بغية النهوض بالخدمات الاساسية . ان هذا المفهوم يستدعي بالضرورة نموا اقتصاديا شاملا ومتصلا من شأنه ان يرفع مستوى الدخل الوطني حتى يمكن اطلاق اساليب الدعم الملائمة التي من شأنها ان تفي بالاحتياجات التي تبرر اقامة هذه الخدمات .

اننا ، مرة اخرى ، نرى لزاما علينا ان نشجع الوجهة الجديدة لسياسة اليونيسيف لصالح انشطة الدعم المكرسة للتنمية ومن ذلك تزويد الريف بالمياه الصالحة للشرب ، وتنمية الريف واستحداث ونشر التكنولوجيات الملائمة والتنمية الاقتصادية للنساء والأمهات وتقديم التعليم المدرسي المناسب .

اننا ندرك تماما ضخامة العبء الملقى ، والنتائج التي تم التوصل اليها بفضل السخاء الدولي . ومع ذلك وقبل بضعة اسابيع من انتهاء هذه السنة الدولية للطفل فاننا نجد انفسنا في حالة حيرة حيال الاحتياجات الضخمة التي يجب الوفاء بها لنصف بليون من الاطفال .

ان على الانسانية ان تواجه التحدى الذى يتعلق بمستقبلها ومصيرها .

Digitized by UNOG Library

السيدة بينغ ثيريث (كمبوتشيا الديموقراطية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا وقبل كل شيء أن أكرر تهنئة وفد كمبوتشيا الديموقراطية التي عبر عنها بالفعل نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية لكمبوتشيا الديموقراطية ، على انتخاب الدكتور سالم احمد سالم بالاجماع كرئيس لهذه الدورة للجمعية العامة . وانني لمقتنعة بأنه تحت قيادته الرشيدة ، فان أعمال دورتنا سوف تكلل دون شك بالنجاح .

والى الدكتور كورت فالدهايم الامين العام الموقر ، فانني أود مرة أخرى ان أحييه تحية خاصة لجهوده التي لا تكل من أجل دعم الامن والسلام في العالم وخاصة في جنوب شرقي آسيا حيث يسود الآن موقف متفجر كنتيجة للعدوان الفييتنامي ضد كمبوتشيا .

واسمحوا لي أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لكي أكرر لجميع الممثلين هنا للدول المحبة للسلام والعدل والاستقلال ، التحيات الأخوية والامتنان العميق لشعب وحكومة كمبوتشيا الديمقراطية على الدفعة الثمينة التي ستتزايد في الأيام المقبلة لكفاحنا من أجل بقاء أمتنا وشعبنا على قيد الحياة ، وحتى نضمن ان تعيش كمبوتشيا الى الأبد ، كمبوتشيا موحدة ومسالمة ومحايدة وغير منحازة .

ان الأطفال هم أهم أصل من أصول بلادنا ، وهم يمثلون المستقبل ، انهم أولئك الذين يعملون على استمرار الدول والشعوب ، وبصفتهم هذه فانهم يجب أن يتمتعوا بحق الحياة ، حياة غنية تؤدى بهم في المستقبل الى ان يكونوا أسياد بلادهم بالفعل . وفي هذا الصدد فانني ممتنة للأمم المتحدة لأنها أعلنت عام ١٩٧٩ باعتباره سنة دولية للطفل ، وللمبادرات التي اتخذتها لمعاونة وانقاذ أطفال الدول الفقيرة والصغيرة . اننا نود أن نضم تهنئتنا الى تهنئة الوفود الأخرى للسيد هنرى لابويس وللسيدة استفانيا الدابا - ليم اللذين كرسا جهودهما لخدمة السنة الدولية للطفل .

ومع الوفود الأخرى ، فاننا نود أن نعطي تأييدنا لأطفال الشعوب التي لم تستقل بعد في افريقيا وآسيا والشرق الأوسط وكذلك لأطفال لاوس وفييت نام وخاصة اللاجئين الذين هم ضحايا لسياسة غير انسانية تتبعها سلطات هانوى .

وفيما يتعلق بالأطفال في كمبوتشيا ، فانه بينما يحتفل العالم بالسنة الدولية للطفل ، يقتل الأطفال في كمبوتشيا كل يوم بالآلاف من قبل القوات الفييتنامية عن طريق حرب العدوان والابادة التي تشنها سلطات هانوى .

Digitized by UNOG Library

لقد تأثر وفد بلادى تأثرا عميقا للقلق الذى عبر عنه العديد من الدول من فوق هـذه المنصة ، من أجل مصير أطفالنا الذين يواجهون الموت بسبب المجاعة أو المذابح ، و نود كذلك أن نضم صوتنا الى صوت من طلبوا تقديم المعونة اليهم . وانني أرجو من السادة المندوبين أن ينقلوا امتنان حكومتنا العميق الى شعوبهم وحكوماتهم . وانني لعلى ثقة من اننا بتجميع الجهود ، فان هذه الدول سوف تتمكن من اتخاذ تدابير لانقاذ أطفالنا الذين تذبحهم سلطات هانوى .

ومن الأسس المستمرة لسياسة حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، أن يكون لأطفالنا مكان مميز في مجتمعنا ، اذ اننا نعتقد انهم أهم وأثمن أصل في بلادنا ، لأنهم هم الذين سيدعمون حيوية وشخصية شعبنا في المستقبل . ولقد قامت حكومة بلادى ببذل قصارى جهودها حتى نضمن نمو الأطفال ليكونوا أسياد كمبوتشيا . اننا نحتاج الى الأطفال ونرعاهم ، ذلك لأن عدد سكان بلدنا صغير بالنسبة الى مساحته التي تبلغ ١٨١ ٠٠٠ كيلو متر مربع . وبعد خمس سنوات من حرب التحرير التي كلفتنا مليونا من القتلى والجرحى ، فقد أصبح تعداد سكاننا ٧ ٨٠٠ ٠٠٠ نسمة . ولكي نتمكن من الدفاع عن بلدنا ضد التوسع الاقليمي لسلطات هانوى وكذلك من أجل اعادة بناء بلادنا التي خربت ، فاننا نحتاج الى عدد أكبر من السكان . ولهذا فانه منذ تحررت بلادنا في ١٩٧٥ فان حكومة بلادى قد مارست دائما سياسة تؤدى الى تشجيع زيادة معدل المواليد .

ولتحقيق ذلك ، فاننا نرعى السيدات الحوامل رعاية خاصة ، فهن يحصلن سواء كن موظفات أو عاملات أو مزارعات على شهرين من الاجازة قبل وبعد الولادة كما يحصلن على تغذية ملائمة من أجل تيسير عملية الرضاعة .

اننا نحاول تكوين المشرفات ومعلمات الحضانة بحيث يمكن أن يكون في كل قرية من قرانا البالغ عددها ٣٠ ٠٠٠ قرية دار حضانة نهارية .

ان المستشفى الفرنسي السابق "كالميت" وهو أكبر مستشفى في بنوم بنه ، قد أصبح هو المستشفى الوطني للأطفال في ١٩٧٨ ، وقد ضاعفنا حجمه ثلاث مرات . وفيما يتعلق بمعهد باستير في شروى شانفار المواجهة لبنوم بنه فقد أقمنا به عددا من المباني وأصبح في ١٩٧٨ معملا لانتاج ٢٤ مصلا ضد الدرن والكوليرا وضد الجدرى والحصبة والدفتريا وشلل الأطفال .. الخ . ويجب علينا أن نذكر مع ذلك انه في نهاية ١٩٧٨ ، فان الملاريا وهي الآفة التي يواجهها شعبنا قد تم القضاء عليها تماما .

Digitized by UNOG Library

ونتيجة لذلك ، فانه منذ منتصف ١٩٧٧ الى منتصف ١٩٧٨ كان هناك ٠٠٠ ٣٩٢ مولودا لسكان يبلغ عددهم ٠٠٠ ٨٠٠ ٧ نسمة ، وهذا يعني أن معدل المواليد هو ٥٠ في الألف ، اذا ما قورن بمعدل ٤٠ في الألف الذى كان موجودا قبل انقلاب عام ١٩٧٠ .

وحتى في فقرنا ، وفي مصاعب وضعنا بعد الحرب ، فاننا نريد لأطفالنا أن يكونوا أصحاء جسديا وعقليا وروحيا ، حتى يمكن أن ينموا مواطنين صالحين يتمتعون بارادة من أجل الاستقلال ، مسلحين بالمعرفة وروح العالمية .

وعلى العموم ، فانه في نهاية عام ١٩٧٨ ، قبل الغزو الفييتنامي ، فان كل أطفالنا مع كل شعبنا قد استفادوا من الدراسة المجانية والرعاية الصحية المجانية . لقد قضينا على الأمية من الأساس حتى بين المسنين .

لقد أهانت سلطات هانوى أطفالنا الذين يتهمونهم بأنهم يحبون حكومتنا حبا جما ، لأن كمبوتشيا التي يوجد بها أطفال أصحاء ، وكمبوتشيا بسكان يتزايدون تمثل عقبة كأداء في طريق مخططات هانوى الاجرامية التوسعية .

ولهذا السبب ، فان سلطات هانوى نكثف أنشطتها من أجل تخريب سياستنا المتعلقة بالأطفال ، ومن أجل أن تمنع نمو سكاننا أثناء السنوات الثلاث لاعمارنا الوطني التي أعقبت تحررنا في عام ١٩٧٥ . والواقع ، أنه فيما يتعلق بسياستنا الخاصة بالطفل ، فان شعار الطابور الخامس الفييتنامي هو أن زيادة كل طفل كمبوتشي تعني اضافة عدو لفييت نام . ان هؤلاء العملاء السريين يتسربون الى صفوفنا ويحاولون ايذاء أطفالنا . وهم يحاولون أن يستغلوا أبشع وأدنأ الطرق لمحاولة منع الأمهات من الحمل . وعلى سبيل المثال ، فانهم بدلا من أن يعطوا النساء الحوامل عملا بسيطا ، فانهم يعطونهن عملا شاقا للغاية ويحرمونهن من التغذية والرعاية الصحية . لقد خزنوا جميع الأدوية والسكر واللبن التي أرسلتها الحكومة الى القرى ، بل ذهبوا الى حد الاغتيال عن طريق تسميم أطفالنا حتى يحدثوا عدم رضاء ، وحتى يحدثوا قلاقل وانتفاضات يعتقدون أنها سوف تؤدى الى الاطاحة بحكومتنا .

هذه هي الأنشطة الاجرامية لعصابة لي دوان عن طريق طابورها الخامس خلال الثلاث سنوات من أعمارنا الوطني منذ تحررنا في عام ١٩٧٥ .

Digitized by UNOG Library

وفي ٦ كانون الثاني /يناير ١٩٧٨ ، فان شعبنا وجيشنا الثورى تحت قيادة حكومة كمبوتشيا الديمقراطية قد هزموا أول حرب عدوانية لسلطات هانوى . وفي أيار/مايو ١٩٧٨ سحقنا الطابور الخامس الفييتنامي الذى تسرب داخل البلاد . وبعد هذا الفشل المتعاقب وقعت سلطات هانوى الاتفاقية العسكرية مع موسكو في ٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ . وبمساعدة عسكرية ضخمة من الاتحاد السوفياتي قاموا في ٢٥ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٨ بشن حربهم العدوانية الثانية ضد كمبوتشيا الديمقراطية على مستوى أوسع بكثير من الحرب السابقة . ولكن كما يعرف العالم ، فان شعبنا وجيشنا الثورى ، تحت قيادة حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، قد شنّا هجوما مضادا قويا بطوليا عن طريق حرب العصابات . وقد نجحنا خلال عشرة أشهر حتى الآن في جر فييت نام الى حرب استنزاف لا يرون لها نهاية حتى الآن .

ولكن ، بسبب الطبيعة الفاشية وهدف ابادة الجنس للغزاة الفييتناميين ، فان هذه الشهور العشرة كانت عشرة شهور دامية تعرضت فيها كمبوتشيا للخراب والسيف والنار ، عندما أصبح القتل والمجاعة شيئا عاديا في ضوء سياسة هانوى الدموية . ويعاني من هذا بالطبع المسنون والأطفال بدرجة أكبر من غيرهم . ان القوات الفييتنامية تلجأ الى أوضع الوسائل لقتل أطفالنا . وهم يقطعون أجساد أطفالنا الى نصفين على السنكي ، ويقومون بقذفهم على الأشجار من أجل تحطيم رؤوسهم . والذين نجوا من هذه المذابح لا يحصلون على رعاية صحية ويموتون جوعا . ويتعين عليّ أن أذكر أن جرحانا حيثما وجدوا في مستشفيات بنوم بنه قد تم اجلاؤهم منها . وتقوم قوات فييت نام بربطهم سويا والقائهم تحت دباباتها . وبالاضافة الى ذلك فان الغزاة الفييتناميين يستخدمون الأسلحة الكيمائية ضد أطفالنا وشعبنا . ان حرب ابادة الجنس التي يشنونها ، والتي أدت الى القضاء على الانجازات الاقتصادية والاجتماعية لشعبنا ، قد أدت الى وجود مليون ضحية حتى الآن ، قتل منهم ٥٠٠ ألف ومات ٥٠٠ ألف من الجوع .

هذه هي النتائج الرهيبة لعشرة أشهر من القتل والتخريب من قبل جيوش فييت نام التي تقودها سلطات هانوى . ان حكومة كمبوتشيا الديموقراطية تود أن تسترعي انتباه المجتمع الدولي الى حقيقة أن المجاعة التي خلقها المعتدون الفييتناميون عمدا في كمبوتشيا لها هدف مزدوج :

Digitized by UNOG Library

فهي من ناحية تهدف الى تحطيم مقاومة شعب كمبوتشيا وابادة جنسنا تماما ، ومن ناحية أخرى تهدف الى الحصول على الاعتراف بالنظام العميل في بنوم بنه من قبل المنظمات الدولية عن طريق مدها بالمعونة الانسانية .

ونظرا الى الجرائم الفظيعة للتوسعيين الفييتناميين ، تناشد حكومة كمبوتشيا الديموقراطية جميع المنظمات الدولية وجميع البلدان الصديقة التي تريد أن تقدم معونة انسانية عاجلة ، مثل المواد الغذائية والأدوية والملابس وغير ذلك ، الى الأطفال وكذلك الى شعب كمبوتشيا ، أن تفعل ذلك بحيث تصل هذه المعونة مباشرة الى المتلقين لها ولا يختلسها الغزاة الفييتناميون وعملاؤهم ويستخدمونها في دعم قوات العدوان من أجل تقتيل شعب كمبوتشيا وأطفاله . وحتى الآن ، فان الجميع يعرفون أن الغزاة الفييتناميين قد أخذوا قصبا جميع المساعدات الانسانية وأعطوا نصيب الأسد منها الى جنودهم .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، وهي الممثل الوحيد الشرعي لشعب كمبوتشيا ، وهي تعمل من أجل ضمان بقاء امة وشعب كمبوتشيا ، تطالب كافة المنظمات الدولية وكافة البلدان المحبة للسلم والعدالة والاستقلال ان تعطي معونة انسانية لشعب كمبوتشيا . واذا ما وصلت فعلا مثل هذه المعونة الى شعبنا ستكون سلاحا فعالا ضد محاولات المعتدين الفيتناميين لابادة امة وشعب كمبوتشيا . ومن ناحيتها ، فان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية والصليب الاحمر لكمبوتشيا الديمقراطية ، الذى اتشرف برئاسته ، قد قبلوا المعونة الانسانية بامتنان عميق وسيقومون ببذل قصارى جهودهم من أجل التعاون حتى يضمنوا ان هذه المعونة ستفيد مباشرة اطفالنا وشعبنا .

ان العون الانساني سوف يخفف دون شك من الآلام التي يعاني منها اطفالنا وشعبنا المهدد بالابادة من قبل سلطات هانوى ولكنها لن تؤدى الى انهاء هذه الآلام . وان خطر امتداد عدوان فييت نام الى جنوب شرقي آسيا كلها لا يزال قائما الى ان نحصل على حل نهائي للمشكلة .

واليوم ، امام تصاعد حرب فييت نام العدوانية في كمبوتشيا عن طريق هجومها اثناء الموسم الجاف ، فانه يتعين على الأمم المتحدة وعلى كافة البلدان المحبة للسلم والعدل والاستقلال والتي كرست نفسها لتطبيق المبادئ المقدسة للميثاق ان تتضافر جهودها من اجل ان تمارس الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية لردع هجوم المعتدين الفيتناميين في الموسم الجاف . وفي هذا الصدد ، فانه من المشجع ان نرى ان هذه الجمعية الموقرة واعية تماما لحقيقة ان الطريقة الوحيدة لاعادة السلم الى كمبوتشيا — وبذلك ، في نفس الوقت ، تحل مشكلة المجاعة واللاجئين ؛ التي خلقتها حرب فييت نام العدوانية — هي اجبار فييت نام على سحب قواتها ومستوطنات سكانها فورا ، وكليا ودون شرط من كمبوتشيا . وبالاضافة الى ذلك ، فان الانسحاب الكامل لقوات فييت نام ومستوطناتها من كمبوتشيا هو شرط مسبق حتى يمكن لشعب كمبوتشيا ان يحل مشاكله الداخلية بنفسه دون تدخل خارجي عن طريق انتخابات عامة وحرة ، وعن طريق الاقتراع المباشر والسرى ، كما يشرف على هذه الانتخابات الأمين العام للأمم المتحدة ، طبقا للبرنامج السياسي لجبهة الاتحاد الوطني الديمقراطي لكمبوتشيا .

ونحن واثقون بأن هذه الجمعية لن تفشل في اتخاذ الاجراءات الفعالة في هذا الصدد ، في الوقت الملائم . واذا ما قامت بذلك ، فسوف يتمكن المجتمع الدولي من تأدية واجبه وتعهده

Digitized by UNOG Library

الدولي بانقاذ اطفال وشعب كمبوتشيا من الابادة . وبالاضافة الى ذلك ، فانه عندما يعاد السلم والاستقرار الى كمبوتشيا ، فسوف يضمن المجتمع الدولي ان السلم ، والأمن والاستقرار ستكفل في جنوب شرقي آسيا والعالم ، لصالح الانسانية جمعاء .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعطي الكلمة الآن لمندوب كينيا .

السيد مايتا (كينيا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، اود ان اشكرك اذ اتحت لوفد بلادى هذه الفرصة السارة لاخذ الكلمة في الجمعية العامة حول موضوع يهم العالم اجمع ، وله اهمية حيوية بالنسبة الى تنمية الاجيال القادمة في امتنا المختلفة .

وليس هناك من شك في ان الاطفال يشكلون اهم مورد بالنسبة للمستقبل وبالنسبة للانسانية جمعاء . وان الاحتفال باعلان عام ١٩٧٩ كسنة دولية للطفل سمح بتكثيف اهمية هذا الموضوع أمام المجتمع الدولي ومن ثم يهتم اكثر من ذى قبل بمصير الاطفال . وانه ليسرنا ان نلاحظ ان كثيرا من البلدان قد اعدت سياسات وبرامج تستهدف التنمية الكاملة للامكانيات الفطرية في الاطفال .

وعند هذا الحد ، يود وفد بلادى ان يعبر عن تقديره للأنشطة والأعمال التي انجزها الممثل الخاص للأمين العام ومؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) ، للدور الذى لعباه في توليد الوعي وتنمية البرامج التي تهدف الى تحسين رفاهية الاطفال في جميع البلدان* .

ان الكثيرين من الاطفال في العالم النامي لهم موارد يحتاجونها لكي يصبحوا مواطنين اصحاء، سعداء ومنتجين . ومع ذلك ، فهناك ملايين من الاطفال لا يزالون محرومين من المتطلبات الأولية للحياة ، ومن بينهم اطفال في البلدان النامية الذين يعيشون في ظروف الفقر المدقع ، واسكان غير ملائم ، وصحة هزيلة ، وصيانة الصحة غير المرضية ، والافتقار الى مياه الشرب ، وقد عانوا من سوء تغذية بصفة مستمرة وحتى هزال تدريجي .

ان كينيا ، مثل بلدان اخرى عديدة ، سوف تواصل تركيز اهتمامها بالمشكلات التي تواجه اطفالها بغرض القضاء على الجهل ، والامية ، والمرض التي اثرت لمدة طويلة وبصفة خطيرة على الاطفال ولاسيما انهم يشكلون القطاع الاكبر غير الحصين من شعبنا .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد توماسون (ايسلندا) .

Digitized by UNOG Library

ولكي تحقق كينيا هذه الأهداف ، زادت من معوناتها المالية للبرامج المرتبطة بالتعليم والصحة والاسكان والخدمات والرفاهية الاجتماعية. وفي هذا الصدد ومنذ أن حصلت كينيا على استقلالها ، فقد حاولنا جاهدين أن تعطي لكل طفل من أطفالنا امكانية الانخراط لمدة ست سنوات على الأقل في المدارس الابتدائية بالمجان ، وينفذ هذا البرنامج ابتداء من عام ١٩٧٩ ، وهو العام الدولي للطفل ، وقد استكملنا هذا الجهد بجهود أخرى على صعيد القرية عن طريق انشاء مدارس ودور حضانة ، وقمنا بحملة لجمع الموارد حتى نساعد كل مدرسة في حاجة الى معونة مالية . كما أعددنا برامج خاصة وأنجزناها وهي تشمل ١٠٠٠٠ تلميذ كل عام ، وذلك في مناطق لا تسمح فيها حالة السكان بتنمية سريعة في هذا الميدان ، اذ أن طبقة السكان في تلك المناطق تفتقر الى المرونة المطلوبة .

أما عن الأطفال المعوقين بدنيا وعقليا فان الحكومة بالتعاون مع منظمات غير حكومية قد أنشأت معاهد متخصصة تعطي تعليما خاصا لهذه الفئة من الأطفال .

وأما عن الصحة والتغذية ، فنحن على يقين من أنه لا يمكن لأية أسرة من الأسر ، أو لأى مجتمع أن تكون له حياة متكاملة سعيدة ومنتجة اذا كان هناك خوف من المرض أو الموت المفاجئ. وهكذا تمكنت حكومة كينيا من تنفيذ برنامج خاص بالصحة والتغذية ، يحاول ايجاد التوازن المطلوب بين الاجراءات العلاجية . وبين الاجراءات الوقائية وهي أقل تكلفة . وعلى كل فان الحكومة تقدم هذه الخدمات بالمجان . ان برنامج الصحة الريفية من الأهمية بمكان ، اذ أنه سوف يسمح لكل سكان كينيا بالحصول على الخدمات الصحية في نطاق يقل عن ميلين ومن أقرب مركز صحي . أما التسهيلات الموجودة في تلك المراكز الصحية ، فهي تستجيب لمتطلبات الأم والطفل وللتخطيط الأسرى وللخدمات الطبية المطلوبة . وقد بدأنا أيضا في تنفيذ برنامج للتأهيل للحياة الأسرية وبرنامج خاص بالتغذية في الريف ، حتى نجابه مشاكل سوء التغذية . نحن ننفذ حاليا خططا أخرى خاصة بالمرحلة قبل المدرسية ، لما يقرب من ١٥٠٠٠ طفل في الوقت الحاضر .

وغالبا فان موارد مياه الشرب غير موجودة دائما ويترتب على ذلك سوء التغذية ، والمشكلة جد خطيرة بالنسبة للأطفال في المرحلة التي تبحث فيها الأم عن ايقاف عملية الرضاعة . ان مشكلة مياه الشرب من المشاكل التي يعاني منها الأطفال أيضا . ولذلك فقد بدأنا في تنفيذ برنامج يهدف الى اعطاء مياه الشرب لكل الأسر التي تحتاج للمياه منذ الآن حتى عام ٢٠٠٠ .

Digitized by UNOG Library

ان الوضع الراهن واحتياجات المرأة ودورها كمربية للطفل تجعل حالتها الاجتماعية ترتبط بحالة الطفل ، وهذا جزء لا يتجزأ من ضرورة تحقيق حقوق الانسان ، ويجب أن يعترف الجميع بهذا الأمر ، ولذلك ينبغي اعداد برامج ملائمة بغية السماح باندماج النساء في خطة التنمية .

ان الموضوع المطروح للبحث ، يتضمن كل الاستراتيجيات القومية والدولية التي تهدف الى التنمية . ولا ينوى وفد بلادى أن يتحدث عن كل نشاط من الأنشطة التي سوف نمارسها استجابة لمتطلبات الأطفال ، ويكفي أن نقول ان مسائل الاسكان وانشاء دور حضانة ، ومراكز للرعاية نهارا ، ومراكز للتأهيل المهني ، ومكافحة الانحراف وتعاطي المخدرات ، ومشاكل عمل الأطفال والعمال الرحّل ، وكل المشاكل المماثلة والاحتياجات الأخرى ، هي كلها أمور تهتم بها الحكومة كل الاهتمام بغية ايجاد الحلول الملائمة ، وهي تدخل في اطار الاحتياجات الأساسية للطفل .

انه يتعين عليّ أن أذكر ما فعلته حكومةبلادى احتفالا بالسنة الدولية للطفل ، والبرامج التي ترتبط بهذه السنة بعد اعلان ١٩٧٩ سنة دولية للطفل . لقد أنشأت حكومة كينيا لجنة ادارية على الصعيد القومي لتنسيق كل الأنشطة وكل البرامج الخاصة بالسنة الدولية للطفل . ان رئيس جمهورية كينيا هو الذى يرأس تلك اللجنة . ومنذ انشائها ، فان اللجنة القومية قد أعادت النظر في الخدمات الموجودة وأخذت في تنسيقها وتقييمها وهي توصي الحكومة باتباع سياسة عامة تتعلق بالطفولة ، بعد دراسة القوانين الموجودة ، وهي تمد الحكومة بالنصح فيما يتعلق بالقوانين المطلوبة وبالطريقة الملائمة لمعالجة قضايا الأطفال ، وهي تشرف أيضا على عدة دراسات خاصة بأحوال الأطفال في كينيا . ولقد زادت اللجنة من أنشطتها بغية جعل من يتخذون القرارات يدركون أهمية قضايا الأطفال ، كما يتم ذلك بوسائل الاعلام المختلفة عن طريق عقد ندوات وحلقات دراسية .

ان وفد بلادى يأمل في أن تبذل الجهود بغية تحسين ظروف وأحوال من سيكونون آباء وأمهات الغد . ونحن نعتقد أن الأجهزة الوطنية والقومية ضرورية حتى يشترك الجميع في تبادل الخبرات بشأن هذه القضية ، ومن ثم اعداد خطط عمل حيث لا توجد مثل تلك الخطط بغية تحديث ما هو موجود منها فعلا وايجاد أنشطة حقيقية ومستمرة تهم ملايين من الأطفال هم في حاجة الى المساعدة الآن ، وكذا أولئك الذين سيوجدون في المستقبل أيضا .

Digitized by UNOG Library

وختاما نعتقد أنه احتفالا بالسنة الدولية للطفل ، فقد تمكنا من أن نجعل الجمهور يدرك أهمية قضايا الطفل في عالم اليوم . وفيما يتعلق بنا ، هناك حملات لأنشطة ساعدتها الحكومة وسيكون التعليم بالمجان بالنسبة لكل الأطفال ابتداء من السن قبل المدرسي . ونرجو أن نحقق للأطفال ما لهم من حقوق في العالم أجمع .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر السيد ممثل كينيا على بيانه ، وأدعو السيد ممثل اليمن الديمقراطية الى الكلام .

Digitized by UNOG Library

السيد عبادي (اليمن الديمقراطية): السيد الرئيس، ان مناقشة الجمعية العامة في جلساتها هذه لموضوع السنة الدولية للطفل، والخطط والتدابير لتحسين حالة الأطفال في العالم، وخاصة في البلدان النامية، لهو اعتراف كبير بالأهمية الأساسية لهذه السنة ولهذا الموضوع. وان القرار رقم ٣١/١٦٩ الذي أعلنت فيه الجمعية العامة سنة ١٩٧٩ سنة دولية للطفل أقرت أن يكون للسنة هدفان وهما :-

(أ) توفير اطار للدعوة لقضية الأطفال ولزيادة وعي المسؤولين عن اتخاذ القرارات والجهود الخاصة بحاجات الأطفال.

(ب) تشجيع الاعتراف بأن تكون برامج الأطفال جزءا لا يتجزأ من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقيام بأنشطة مستمرة لصالح الأطفال على المستويات الوطنية والدولية.

ورغم أن السنة لم تنته بعد، فانه لا يمكن أن يكون هناك شك في أنها قد أحرزت بالفعل نجاحا كبيرا في هدفها الأول. وتدل التقارير العديدة الواردة من قبل عدد كبير من الحكومات والمنظمات على أن حاجات ومشاكل الأطفال تناقش الآن بصورة لم يسبق لها مثيل. وقد دلت السنة الدولية للطفل على أن لدى الحكومات والمنظمات حماسا للاشتراك في القيام ببرامج لصالح الأطفال - وهذا هو الهدف الثاني للسنة الدولية للطفل - ولكنه أصعب الخطوات، كما هو الحال دائما، وعند الانتقال من الكلمات والنوايا الحسنة الى الأعمال الملموسة والفعالة على المستويات الوطنية والدولية.

ان الاعلان عن اعتبار عام ١٩٧٩ كعام عالمي للطفل في اليمن الديمقراطية يأتي استجابة للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر من عام ١٩٧٦ خلال دورتها الحادية والثلاثين. واذا كانت الاستجابة لهذا القرار من قبل بعض الدول يمثل بدء اهتمامها بمسألة الطفولة فانه بالنسبة لنا يعتبر استكمالا لما أولاه الحزب الاشتراكي اليمني والدولة في اليمن الديمقراطية من اهتمام لمسألة رعاية الطفولة، والذي تجسد بالتربية التعليمية والاهتمام بصحة وغذاء الطفل وأسرته. ولقد أكد حزبنا في برنامجه على ضرورة الاهتمام الكبير للتطوير السابق للتعليم، ورياض الأطفال، ورعاية الأمومة والطفولة. وفي الدستور الجديد الذي تم اقراره في نهاية العام الماضي ١٩٧٨ تم التأكيد على أهمية توفير الحياة السعيدة للأطفال، وخلق كل

Digitized by UNOG Library

المقومات اللازمة لجعلهم بحق بناة المستقبل المشرق للوطن . كما أن القوانين الجديدة التي صدرت ، ومنها قانون العمل الأساسي ، وقانون الأسرة ، قد أكدت على ضرورة اعطاء الأطفال ما هم بحاجة اليه من رعاية تؤمّن لهم النمو السليم من كافة الجوانب حتى ينشأوا مكتملي الشخصيات حينما يصبحون كبارا ، وبالتالي قادرين على السير بمجتمعهم نحو التطور الأفضل . بل لقد وصل الاهتمام المبكر بالأطفال الى حد أن حكومة الثورة قد أصدرت في أيار/مايو من عام ١٩٧٤ القانون رقم (١٣) لعام (٧٤) والذي تم بموجبه انشاء المجلس الأعلى لرعاية الطفولة كأعلى هيئة مسؤولة عن تخطيط وتنفيذ كل ما من شأنه توفير الرعاية للأطفال . ومن أهم ما جاء في هذا القانون ما يلي :

أولا - التعاون مع وزارة الصحة في توفير الرعاية الصحية للأطفال والمشاركة في تنظيم المساعدات الدولية المكرسة لهذا الغرض .

ثانيا - العمل على تقديم وسائل الترفيه للأطفال ومساعدتهم على النمو المطرد من النواحي المختلفة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالتنسيق مع الجهات المختصة .

ثالثا - العمل على تأسيس رياض الأطفال ودور الحضانة والاشراف عليها .

رابعا - الاشراف على برامج الأطفال الاعلامية وتوجيهها بما يخدم الأطفال واعدادهم اعدادا وطنيا وعلميا وترسيخ المفاهيم والثقافة الوطنية في أوساطهم وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة .

واذا كان قد صدر في اليمن الديمقراطية هذا القانون قبل ما يقارب الخمس سنوات فان الندوة التربوية حول الأطفال التي نظمتها جامعة الدول العربية في الخرطوم في كانون الأول/ديسمبر من عام ١٩٧٧ ، قد أوصت بضرورة تكوين المجلس الأعلى لرعاية الطفولة في كل بلد عربي ، مما يؤكد الدور الرائد لبلادنا في هذا المجال والذي ينبع من الادراك بما يمكن أن يلعبه توفر مثل هذه الرعاية من آثار ايجابية في تطوير المجتمع .

اننا وبعد مضي أحد عشر عاما من حصولنا على الاستقلال الوطني ، نستطيع القول بأننا قطعنا ، وبالامكانيات المحدودة لبلادنا ، شوطا لا بأس به في مجال الاهتمام برعاية الطفولة ، فقد أصبح لدينا ٣٤ روضة منتشرة في جميع محافظات الجمهورية وتستوعب ما يقارب من ١٧٥٠٠ طفل ،

Digitized by UNOG Library

ويسير العمل التربوى اليومي بها وفقا لأحدث الأساليب التربوية في التعامل مع الأطفال ، ويتوفر فيها كل ما هو ضرورى من وسائل ومعدات تربوية وغذاء . وهذه الرياض تقبل الأطفال في سن ما قبل الدراسة الابتدائية . وتكون الأفضلية في قبول الأطفال فيها لأطفال الامهات العاملات، وتشرف عليهم مربيات معظمهن من خريجات دور المعلمات ويخضعن لدورات اعادة تأهيل سنوية .

وهناك خطط لتحقيق المزيد من التطوير لرياض الأطفال في اليمن الديمقراطية بما يجعلها في مستوى تأدية ما هو مناط بها من مهام تربوية واجتماعية بالصورة المطلوبة . وسنسعى الى ايجاد المزيد من الوسائل لاستكمال هذا الاهتمام وفقا للخطة الخمسية الثانية للدولة والتي بدأ العمل بها في هذا العام . ففي نهاية هذا العام سيتم فتح دار حضانة لأطفال العاملات في أكبر مصانع الجمهورية ، وهو مصنع الغزل والنسيج ، كتجربة سنقوم فيما بعد بوضع البرامج لتصميمها وفق امكانيات بلادنا . كما أنه سيتم توفير الرعاية للأطفال المعوقين بعد حصرهم . وسنعمل على تطوير الخدمات الصحية التي تقدم حاليا للأطفال وأمهاتهم .

Digitized by UNOG Library

ووزارة الصحة تدرس حاليا اصدار كتاب يكون في متناول يد الأسرة ويحتوى على أهم المواضيع المتعلقة بالأطفال من الناحية الصحية ، والتوجيهات الضرورية المطلوب اتباعها من قبل الأم والأسرة بطريقة مبسطة وواضحة وذلك من أجل خلق جيل أكثر صحة وحيوية . وسيشارك في هذا الكتاب أطباء متخصصون في كافة المجالات الصحية .

وفي الجانب الثقافي ، أوجدنا ، ولأول مرة في تاريخ أطفال بلادنا ، مجلة خاصة بهم ، وكذا انشاء مسرح للعرائس ، اضافة الى قيامنا بالعديد من البرامج ومظاهر الاهتمام التي لا مجال لحصرها هنا ، والتي تمس حياة الأطفال في الجانب التربوى ، والجانب الاجتماعي والصحي ، والجانب الثقافي والاعلامي . كما أصدرت الدولة البطاقات المصورة والطوابع والملصقات والكتيبات والنشرات وعرضت الافلام الخاصة بالطفل في التلفزيون والمدارس مساهمة منها في الاحتفال بالسنة الدولية للطفل .

ان مسؤوليتنا تجاه الأطفال هي بحق جسيمة ، وتكتسب أهميتها كون أطفال اليوم هم رجال ونساء الغد ، وبقدر ما نبذله من أجلهم اليوم سيكون مستقبلنا غدا ، وكلما تفانينا في توفير ما هم بحاجة اليه اليوم من خدمات تكفل لهم النمو الجسمي والعقلي والنفسي السليم ، كلما ضمنا المستقبل المشرق لبلادنا .

وانطلاقا من هذه المفاهيم تم في أيلول/سبتمبر من عام ١٩٧٤ وبمبادرة واشراف اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني تأسيس منظمة الطلائع اليمنية ، بغرض احتضان الطلائع والأحداث في سن ما بين ١٠ - ١٥ سنة لتربيتهم وتنشأتهم بالأخلاق الاشتراكية ، واعدادهم ليكونوا في المستقبل مخلصين لقضية الثورة والحزب الاشتراكي اليمني . وتعد منظمة الطلائع اليمنية أول مدرسة للنشاط السياسي والاجتماعي للطفل في بلادنا . ففيها يخطو الطفل أولى خطواته في رحاب العلاقات الاجتماعية ، ويتلمس الواجبات التي تنتظره في المستقبل لتطور الوطن وازدهاره . ومن أهداف المنظمة غرس روح حب الوطن وتعميق روح التضامن الأممي مع أطفال العالم ، وكذلك دراسة تاريخ الثورة اليمنية والعمل على صقل المواهب الفنية والأدبية لدى الأطفال وتسخيرها في خدمة التطور الاجتماعي .

لقد لخص المدير التنفيذى لمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة في تقريره الوارد في الوثيقة A/34/452 والمؤرخة ٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ المبادئ الأساسية التي تركزت عليها الجهود

Digitized by UNOG Library

الوطنية والدولية الخاصة بأوضاع الأطفال واحتياجاتهم . وأهم هذه المبادئ ، حق الطفل في أن ينشأ صحيحا معافى ، وأن يتوفر له الغذاء والكساء والمأوى ، وحقه في التربية والتعليم وفي الترفيه والرياضة ، وحقه في مشاركة المجتمع في التنمية الوطنية وفي العيش الكريم وتكوين أسرته الجديدة .

وعلى الرغم من سمو وأهمية هذه المبادئ وضرورة التنفيذ التام لها ، الا أنه للأسف لا يزال أطفال العالم ، وخاصة أطفال البلدان النامية ، يعانون شتى أنواع القهر والبؤس الاجتماعي ، والموت من المجاعة بفعل السيطرة الاستعمارية والامبريالية والعنصرية ، والحروب العدوانية ونهب الثروات الوطنية ، ولا يزال حتى اليوم ملايين من أطفال كوكبنا في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية وغيرها يواجهون مشاق الحياة والخوف من المستقبل وتفتك بهم الأمراض بسبب السياسات الاستعمارية والعنصرية والصهيونية ، فالأطفال الفلسطينيون وأطفال الجنوب اللبناني والجنوب الافريقي في ناميبيا وزامبيا لا زالوا يعانون اليوم ، وفي ظل الاحتلال الاستعمارى والصهيوني ، شتى أنواع القمع والارهاب والاعتقال والتفرقة العنصرية والتمييز العنصرى .

ان معاناتهم وتشريدهم لهو انتهاك للقيم والمبادئ التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الطفل . وان على المجتمع الدولي أن يضع حدا لمثل هذه الانتهاكات الصارخة بحقوق الأطفال في الجنوب اللبناني ، والأراضي العربية المحتلة ، وفلسطين وفي الجنوب الافريقي .

ان اليمن الديمقراطية تقدر تقديرا عاليا جهود الأمم المتحدة الرامية الى تخليص الطفولة من مآسي البؤس الاجتماعي والضياع وتعرب عن تضامنها مع نضال شعوب القارة الافريقية وشعب فلسطين ، ذلك النضال الذى يستهدف نيل الحرية وفتح آفاق جديدة لحياة سعيدة للأطفال .

ان اليمن الديمقراطية الشعبية تؤيد تأييدا تاما النضال العالمي من أجل خلق طفولة سعيدة لكافة شعوب العالم وتثق ثقة تامة أن الأمم المتحدة ، التي ساندت باستمرار قضايا التحرر الوطني والسلم وتوفير أفضل الظروف لحياة أحسن لأطفال العالم ، سوف تواصل السير بنفس الطريق وتوجه جهودها نحو توحيد الجهود العالمية لحكومات وشعوب بلدان العالم من أجل أن يتمتع كل

Digitized by UNOG Library

الأطفال من كل الأجناس بمستقبل سعيد خال من الحروب والخوف والتشرد . ويود وفدى أن يكون من مقدمي مشروع القرار A/34/L.4 الخاص بالسنة الدولية للطفل . كما نود في الختام أن نعبر عن خالص تقديرنا وشكرنا وامتناننا للجهود المخلصة العظيمة التي قامت وما زالت تقوم بها منظمة رعاية الطفولة للأمم المتحدة سواء في اليمن الديمقراطية أو في بلدان أخرى من العالم من اجل تخفيف معاناة ومشاكل الأطفال وتغطية احتياجاتهم الضرورية . ونعبر أيضا عن بالغ تقديرنا للمدير التنفيذى للمنظمة ، ولممثلة السنة الدولية للطفل ، ولهيئة العاملين معها . واننا لندعو حكومات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الى تقديم المزيد من الدعم لمنظمة اليونسيف ، والوكالات الأخرى المعنية للأمم المتحدة والتعاون المستمر معها من أجل تحقيق جهودها ونشاطاتها وتنفيذ المبادئ المتضمنة في الاعلان العالمي للطفل الذى تبنته الأمم المتحدة في عام ١٩٥٩.

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : المتحدث التالي هو ممثل جامايكا .

السيد بارنيت (جامايكا) (الكلمة بالانكليزية) : في أثناء هذه المناقشة ، استمعنا الى كل المتحدثين يشهدون على النجاح الباهر للعام الدولي للطفل . هل يتعين علينا أن نتوقف كي ننظر في أسباب هذا النجاح ؟ اننا سنجدها دون شك في الاعتراف العالمي بحقيقة ان مستقبلنا في أيدى أطفالنا . ان هذه لم تكن سنة دولية كان يمكن لدولة فيها أن ترضي مستمعيها السياسيين عن طريق تأييد نظرى لكفاح تحررى يكون ضحايا القهر فيه بعيدين عنها . انه لم يكن عاما يمكن أن نساهم فيه مساهمة تطوعية لقضية اختتمت مساهمتنا لهذا العام . لكنها كانت سنة وجهت الانتباه فيها أساسا الى مشاكل في كل مكان ، ووجه نداء الى المجتمع الدولي ليواجه بصدق موقف الأطفال في الحدود الوطنية . كما وجه النداء أيضا الى من يقدرون على منح المساعدة المالية والتقنية لتنمية الدول باسم أطفالها .

ان هذا لا يعني ان بلادى ترى ان السنة الدولية للطفل قد بشرت باهتمام وطني ودولي كبير برعاية الأطفال ما من شك في ان بعض الدول الأعضاء قد وضعت سياسات طويلة للتنمية المناسبة لمواردها البشرية من خلال برامج كافية للتعليم والرعاية الصحية والأنشطة الاجتماعية الأخرى ، وكذلك من خلال اعتماد تدابير تشريعية ترمي الى فائدة الأطفال . وقد أتاحت السنة الدولية للطفل لهذه الدول الفرصة لتقييم سياساتها وبرامجها ، وعليها أن تواجه سؤالا عما اذا كانت جميع قطاعات السكان من الأطفال تستفيد من هذه السياسات والبرامج ، هل استجيب لكل احتياجات الأقليات العرقية والأقليات الأخرى من الأطفال ؟ هل يتلقى الأطفال من أبناء العمال المهاجرين الرعاية الحكومية والانتباه اللذين يتلقاهما سائر الأطفال ؟

ان وفد بلادى يأمل في هذه السنة الدولية للطفل ان تكون بعض المؤسسات التعليمية في عدد من الدول المصنعة قد واجهت الجريمة التي ارتكبتها ضد أفراد الأقليات والأطفال المهاجرين . كثير من أطفال دول العالم الثالث يتعلمون في مدارس أجنبية ويجبرون في حالات كثيرة على الانخراط في دراسات ثقافية منفصلة وبعيدة تماما عن الأنظمة القائمة في البلاد التي ينتمون اليها . وان هناك مثالا واحدا على الأعمال التي نرفضها ، وهو أن أطفالا يلحقون بفصول خاصة لتصبح ما يسمى " باللكنة غير المقبولة " . وان اعلان اليونيسكو بشأن العنصر والتفرقة العنصرية

Digitized by UNOG Library

يؤكد مرة أخرى على حق الفرد في ان يكون مختلفا عن غيره . وهذا حق يجب أن يعترف بـــه خاصة فيما يتعلق بالأطفال الذين قد تواجه تطورهم النفسي ضغوط لاجبارهم على تقبل معايـــير ثقافية أجنبية عنهم يقال عنها انها متفوقة عليهم .

بالنسبة لجامايكا ، فان السنة الدولية للطفل قد أنشأت الجو الذى تضافرت فيه مـــوارد المنظمات الحكومية وغير الحكومية من أجل تطوير أوضاع الطفل الجامايكي . ولم يحدث من قبـل ان حدث تنسيق بين جهودنا باسم أطفالنا بغرض مساهمة شعبنا . وان كثيرا من الانجازات الـــتي تحققت كانت من الجهود الكبيرة التي بذلتها اللجنة الوطنية للسنة الوطنية للطفل ، ليس فقـــط في بداية المشروعات ولكن أيضا لتشجيع المساهمة في الخدمات والمنظمات غير الحكومية وفتح طـــرق الاتصالات بين القرى والمستويات الوطنية .

هنا ، أود أن أعبر عن تقدير بلادى للزيارة التي قامت بها السيدة استفانيا الدابا لـيم الممثلة الخاصة لجامايكا في الوقت الذى كانت تعقد فيه لجنتنا الوطنية اجتماعها الرسمـــي الأول . ان التزام السيدة ليم الكامل بأهداف السنة الدولية للطفل ، واهتمامها برفاهية الأطفال فـــــي جامايكا ومنهجها الحماسي في عملها ، كل ذلك كان الهاما لأعضاء لجنتنا الوطنية ، اننا نعتقـد ان في شخصية السيدة ليم فان الأمين العام كان له ممثل فعال كان دوره في نجاح السنة بـــارزا ويجب ألا يقلل من شأنه .

ان اللجنة الوطنية في جامايكا مكونة من أجهزة حكومية وغير حكومية ويرأسها وزير الدولـــة لشؤون الأطفال ، وقد أثبتت انها مفيدة جدا للتخطيط من أجل الأطفال . لذلك فقد قـــررت الحكومة انه اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ فان هذا الجهاز سيعاود تشكيله كلجنة وطنية لتنمية الطفل . وسوف يستمر الجهاز الجديد في اداء اختصاصات اللجنة الوطنية للسنة الدوليـــة للطفل ويحتفظ بنفس الهياكل على مستوى القرية والحي والمستويات الوطنية . وسوف يكون مســؤولا عن تنسيق جميع الأنشطة المتعلقة بالطفل في جميع الأجهزة الحكومية وغير الحكومية . كما انـــه سيبادر وسيشجع على المبادرة في العمل باسم الأطفال وسوف تساهم في التخطيط الوطني الشامـل للتنمية .

ان قائمة من الأنشطة والبرامج الرئيسية التي اتخذت في جامايكا موجودة في سجل العمـل الوطني للسنة الدولية للطفل ، وأود أن أتحدث بايجاز عن مجرد اثنين من هذه الأنشطـــــة .

Digitized by UNOG Library

من بين أولى المشروعات التي اعتمدتها اللجنة الوطنية مراجعة التشريع الوطني المتعلق بالأطفال بما في ذلك اقرار قوانين . ولعدة أشهر فان قسم الصياغة القانونية - بمساعدة مادية من اليونيسيف - قد قام بالبحث المطلوب ، ومن المنتظر ان يتقدم بتوصياته بشأن التشريعات المستقبلة في نهاية هذا العام . وان لجنة قضائية حول قانون الأسرة قد كلفت بتقديم توصيات من أجل تحسين التشريعات المتعلقة بالأطفال في اطار تشريعات الأسرة . وكل الجهود تبذل من أجل الوصول الى مشروع شامل ودقيق يتفق مع الأهداف الوطنية .

ان المشروع المعنون " تعرف على طفلك المعوق " له أهمية خاصة ، اذ انه لا يحاول فقط ان يحسن الخدمات الاجتماعية من أجل المعوقين ولكنه يحاول أيضا أن يغير الموقف السلبي العام تجاه الأطفال المعوقين ، ويحاول هذا المشروع أن يحصل على ادراك الجماهير لضرورة اعطاء الأطفال المعوقين أكثر من العطف والحاجة الى تشجيعهم بأقصى درجة من أجل التنمية الشخصية ، وهذا يتعلق أيضا بالأشخاص الذين أصبحوا مدركين للظروف التي يمكن أن توصل الى اعاقة الأطفال . بالرغم من انه من المبكر ان نحكم على الأثر النفسي لهذا المشروع فان المؤشرات مشجعة وستستمر الجهود في المجال بقوة متزايدة .

Digitized by UNOG Library

اذا ما نظرنا الى التسعة شهور ونصف الماضية ، فان جامايكا فخورة بما حققته من انجازات في صالح الطفل ، في هذه الفترة من السنة المركزة على الأطفال ، ان من الصحيح ان هناك بعض الأنشطة التي كان قد خطط لها في هذا العام لم تنجح بالقدر المتوقع لها ، ولكن هناك خطوات ضخمة قد تمت . ولأول مرة ، فان الخطة الخمسية للتنمية قد كرست قسما مخصصا لرفاهية وحماية وتنمية الأطفال بالمخصصات المالية الملائمة . وهناك المزيد من المبالغ المخصصة في الميزانية لهؤلاء الأطفال الذين أصبحوا في رعاية الحكومة . ان كثيرا من الوعي بادراك حاجات الأطفال قد نشأ وأصبح هذا ينعكس في توسيع برامج الأطفال الموجودة ، وتنفيذ البرامج الجديدة في اطار تنفيذ أهداف العام . ان هذه الروح للالتزام الوطني برفاهية الأطفال قد تجسدت في زيادة ودعم برنامج الرعاية اليومي الوطني ، وفي انشاء منظمات جديدة للمتطوعين من أجل رفاهية الأطفال ، وهناك منظمة تضم كل هذه المنظمات وهي مسماة " منظمة المتطوعين من أجل النهوض بالأطفال " فوتش باختصار .

ان جامايكا تحيي عمل اليونيسيف في كافة الأعمال المتعلقة بالأطفال ، ونحن نعتقد أن اليونسيف يجب أن تستمر كوكالة رائدة في هذا المجال ، وان قدرتها على الاستجابة الى احتياجات أطفال العالم النامي يجب أن تدعم من أجل أن تستطيع أن تواجه الطلبات الكثيرة للمعونة التي سيولدها نجاح العام الدولي للطفل . ولذلك فان وفد بلادى يضم صوته للذين طالبوا بزيادة المساهمة التطوعية لليونيسيف ، ونؤيد تلك الحكومات التي تعهدت بمساهمات متزايدة في اليونيسيف .

وفي نظر حكومة بلادى ، أن فكرة انشاء مجموعة استشارية فيما بين الوكالات لتنسيق الجهود والبرامج في اطار الامم المتحدة بالنيابة عن الأطفال فكرة جيدة ويجب أن يستمر عملها بعد هذا العام . وعلى ذلك ، فان المجموعة الاستشارية فيما بين الوكالات للسنة الدولية للطفل يجب أن تعاد حتى تستمر في عملها المفيد بعد انتهاء هذا العام .

ان الكفاح من أجل حقوق الأطفال لا يمكن أن يفصل عن الكفاح الأكبر من أجل الاحترام الكامل لحقوق الانسان ، ومن أجل ازالة العنصرية والفصل العنصرى ، ومن أجل نزع السلاح ، ومن أجل دعم السلام والأمن الدوليين ، ومن أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد . وبينما نستعد لاعداد وتنمية أطفالنا فانه يجب أن نأخذ في اعتبارنا التركة التي سنتركها لهم ١واذا مانظرنا

Digitized by UNOG Library

الى ذلك في هذا الضوء ، فان الحاجة الى حل المشاكل الرئيسية الاقتصادية والتنموية مثل مشاكل الطاقة لها الحاح أكبر . ويجب علينا أن نعترف بالحاجة الى التضامن الشامل من أجل منع حدوث ظروف تؤدى الى ابادة الجنس البشرى .

وفي كلمات رئيس وزراء جامايكا :

" ان التحدى الذى يواجهنا هو أن ندعم المكاسب التي حققناها ، وأن نخلق الظروف التي ستسمح لأطفالنا بأن ينشأوا ليساهموا مساهمة كبيرة للمجتمع ودعونا نقبل هذا التحدى في هذا العام وفي المستقبل " .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : الآن سأعطي الكلمة لمندوب جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية .

السيد سافنافونغس (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (الكلمة بالفرنسية) : أود أن أعبر عن شكر وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية اذ أتحت لي فرصة الاشتراك في هذا الحوار المتعلق بالأطفال ، والذى له أهمية خاصة بالنسبة الينا جميعا ، ولا سيما وان الجمعية العامة اعتبرت عام ١٩٧٩ السنة الدولية للطفل . وان هذه المناقشة الجارية في جلسة عامة لتؤكد ما لهذا الموضوع من أهمية .

ان السنة الدولية للطفل قاربت على الانتهاء . بيد ان التقارير التي وردت للأمانة من الحكومات وأجهزة الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة للمنظومة الدولية ، والمنظمات الحكومية ، وغير الحكومية ، لتؤكد الاهتمام البالغ باحتياجات الأطفال ومشاكلهم ، ويمكننا أن نؤكد ان هذه السنة كللت بالنجاح الكامل ، بمعنى انها حققت أهدافها الواردة في قرار الجمعية العامة 31/169 . وفي هذا الصدد فان وفد بلادى يقدم تهنئته لليونيسيف باعتبارها المنظمة المسؤولة عن الأطفال لا سيما مديرها التنفيذى السيد هنرى لابويس والسيدة الباباليم الممثلة الخاصة للأمين العام للسنة الدولية للطفل ، ومعاونيها ، لتفانيهم ولما بذلوه من جهود شكل اسهاما في نجاح هذه السنة .

ان بلدى مثل كثير من البلدان الأخرى اشترك في السنة الدولية للطفل لأنه يعتبر الطفل كوريث ورأس مال ، وأثمن ما يوجد في المستقبل بالنسبة للأسرة وللأمة وللعالم . ونحن على استعداد قدر طاقتنا لتكريس الجهود للاستجابة الى الاحتياجات الأساسية لأطفالنا في ميدان الصحة والتعليم بغية تحسين رفاهيتهم .

Digitized by UNOG Library

وفي العهد الماضي ، فان معظم الأطفال كانوا في وضع حرج ، ولم تقدم أى ضمانات لحقوقهم الأساسية ، وكانت الأم تلد عدة أطفال - أكثر من عشرة أطفال - يبقى القليل منهم على قيد الحياة افتقارا الى المساعدات اللازمة ، وكانت نسبة الوفيات بين الأطفال تصل الى ٢٣٨ في الألف . وان الأمراض الرئيسية التي كان يتأثر منها الأطفال هي الملاريا والدوسنتاريا والسل والدفتريا وبدرجة أقل الأمراض الصدرية . اما هؤلاء الأطفال الذين كانوا لا يصابون بتلك الأمراض فكانوا يكبرون دون أى رقابة أو تعليم ، ومعظمهم لم ينخرط في السلك المدرسي . وفي عام ١٩٧٥ كانت نسبة الأمية في بلادى ككل تصل الى ٦٠ في المائة وكانت هناك مستشفيات ومدارس ولكن عددها لم يكن كافيا ، ولم تكن جميعها بالمجان ، وكانت توجد في الحضر ، لهذا فان أقلية من السكان فقط استفادت منها .

Digitized by UNOG Library

ومنذ نشأة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٥ ، فان الاهتمام الأول لحكومتنا كان مساعدة الأمهات والأطفال بغية تحسين ظروفهم المعيشية ، وبالرغم من الظروف الصعبة الناتجة عن حرب عدوانية تسببت في كوارث ضخمة بالاضافة الى كوارث طبيعية متتالية ، تمثلت في الجفاف عام ١٩٧٧ ، والفيضانات عام ١٩٧٨ ، أخذت حكومتي على عاتقها أمر تطوير شبكة صحية ومدرسية في البلاد ، ومد الجميع بما يحتاجون اليه من الأدوية والأدوات الصحية ، وهي التي أرسلت الى المراكز الصحية في القرى ومستشفيات المراكز ، وأنشأنا معاهد لتأهيل المعاونين الصحيين ، ولتحسين البيئة ومكافحة الملاريا ، وانشأنا الكثير من الحضانات ورياض الأطفال ومئات الفصول المدرسية . ان اليونيسيف قد مدنا بالمعدات والأجهزة اللازمة لتأهيل المعلمين ، ووسائل اخراج الكتب المدرسية وتصنيع الأدوات التعليمية اللازمة محليا . وهناك حملة بدأت لمحو أمية الكبار . وفي نهاية ١٩٧٨ انخفضت نسبة الأمية من ٦٠ الى ٤٠ في المائة ، وتأمل حكومة بلادى أن تقضي نهائيا على الأمية في نهاية عام ١٩٨٠ .

ان الأمثلة التي ذكرتها لا تعد حصرا للمعونة الدولية التي تقدم لنا ، تلك المعونة التي تقدرها بلادى حق قدرها ، وانني أود في هذا الصدد أن اتقدم باسم حكومة لاو وشعبها وأن انتهز هذه الفرصة المتاحة لكي أشكر المنظمات الدولية ، وعلى رأسها اليونيسيف ، والدول الاشتراكية الشقيقة والدول الصديقة لمعوناتهم السخية في هذه المرحلة الصعبة .

ان ما حصلنا عليه من نتائج في السنوات الثلاثة الماضية قد غير الظروف الراهنة في بلادنا ، غير أن ما انجزناه غير كاف للاستجابة لمتطلبات أطفالنا ولذا ، في اطار السنة الدولية للطفل ، فان الحكومة بواسطة اللجنة القومية ورئيسها نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والرياضة ، وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب لاو الشعبي الثورى ، قد أعدت برنامجا قصير المدى ، ومتوسط المدى يتوخى ما يلي :

القيام بدراسة حول حالة الاطفال في جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية لبناء دور حضانة وتحسين مدارس رياض الأطفال وانتاج لعب الأطفال ، وتحسين الرعاية الصحية الأولية ، واعداد مربيات للاطفال ، والعدد الكافي من القابلات ، وتحسين التغذية للأم والطفل ، وتطوير تدريب الوالدين ، وايجاد مراكز لحماية الأم والطفل في المناطق الريفية ، وانشاء مراكز خاصة للبحث الصحي المتعلق بالأمهات والأطفال ، وبناء مدارس ابتدائية وثانوية .

Digitized by UNOG Library

وموجز القول ، ان هذا البرنامج يعد استمرارا للخطط التي اعطيناها الأولوية والتي يساهم فيها اليونيسيف اسهاما كبيرا . ولكن هذا لا يستجيب لجميع مطالبنا الملحة والكثيرة ، والتي لا تستطيع الاعتماد على مواردنا وامكانياتنا ، ولكنه على أية حال يشكل قاعدة لا غنى عنها لتنميتنا الاجتماعية في المستقبل .

وعند نشأة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، اختار شعب لاو أن يبني مجتمعا جديدا وأن يربي نوعا جديدا من الرجال ، يبني المجتمع الاشتراكي والانسان الاشتراكي . ونحن ندرك تماما أن هذا العمل يحتاج الى وقت طويل ، ولابد أن نبدأ بتوجيه العناية الى الأم الحامل ، والى الأم والطفل منذ بدء الحمل حتى الوضع ، ويجب أن نطور دور الحضانة والمدارس الأولية ونوجد العدد الكافي من العاملين الاكفاء في هذه المدارس ويجب أن نطور المدارس الابتدائية في القرى آخذين في الاعتبار ، احتياجات المناطق الجبلية حتى يتمكن الاطفال الذين ينتمون الى مناطق مختلفة من تلقي التعليم الذى يحتاجون اليه ، على أن ينتقل التلاميذ الذين يتمون المرحلة الابتدائية الى التعليم الثانوى ، دون تقييد ، وطبقا لاحتياجات البلاد .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، فمن واجب الأهالي أن يتعاونوا مع رياض الاطفال ومدارس الحضانة والمدارس العادية في كل المستويات من أجل تعليم الاطفال . وبمعنى آخر ، ايجاد التعاون التام بين المدرسة والاسرة والمؤسسات الاجتماعية . ففي المدرسة ، فان المدرسين يتحملون مسؤولية تعليم الأطفال ، وفي الأسرة فان هذه المسؤولية تقع على الوالدين ، وفي المؤسسات الاجتماعية فان ممثلي هذه المؤسسات هم المسؤولون عنها .

ان هذا عمل شاق وطويل الأمد ، ونحن نفتقر الى المواد والموارد الضرورية في هذا المجال ، وقبل كل شئ نفتقر الى الخبرة الضرورية . ولهذا فاننا نعتمد على التعاون الدولي الثنائي والجماعي من أجل الاستفادة من خبرة البلاد المتقدمة في هذا الميدان ، ونحن أيضا نأمل في أن يتمكن اليونيسيف من مواصلة مساعدتنا في هذا العمل . وعلى أية حال ، فسوف نبذل قصارى جهدنا بمواردنا المتاحة للقيام بنجاح بالمهمة التي علينا ان ننجزها من أجل خلق الظروف الملائمة لضمان مستقبل سعيد لأطفالنا .

وفي هذا الصدد ، فان وفد بلادى يرى أن بحث اتفاقية خاصة بحقوق الطفل في هذه الدورة للجمعية العامة هو أمر مناسب في الوقت المناسب .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة للمتحدث التالي ممثل العراق .

السيد محمد رضا الجابري (العراق) : السيد الرئيس ، انه لمما يسعدني ان أعتلي هذه المنصة بهذه المناسبة العظيمة علينا جميعا ولأحيي من خلال هذه المجموعة الدولية شخصكم الكريم باعتباركم تمثلون طموحات العالم الثالث وآمال شعوبها . كما يسعدني أن أضم صوت وفد بلادى الى فيرى من المتحدثين بالتعبير عن التقدير للجهود التي بذلتها الأمم المتحدة في شخص أمينها العام والمنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة اليونيسيف من أجل أن نجعل لهذا العام قيمة واعتزازا .

اننا نجتمع اليوم في هذا المحفل المهم لنؤكد من خلاله للطفل أينما يكون حبنا وعظيم اهتمامنا به وبمستقبله ونعبر له عن شديد حرصنا واصرارنا على أن ينال حقوقه ولكي نضمن نموه في جو من المحبة والتعاون المبني على العدل والسلام . وان يولد الاطفال احرارا أبرياء لا يعرفون أى معنى للكبت ولا للعبودية ولا الحرمان . وحتى اذا ما أمتدت اليهم أيدى البشرية عكست عليهم بؤسها أو فرحها بحسب الظروف التي تعيشها والصعوبات التي تواجهها . لذلك فان قضية الطفل الذى نحتفل بسنته هذا العام مرهونة جدليا بسعادة البشرية وتقدمها واستقرارها بل هي جزء أساسي منها .ومن هنا فقد سرّنا الاطلاع على البرامج العديدة التي اقيمت خلال هذا العام الدولي الذى عبرت عنه الوثائق A/34/452 مع ملحقاتها سواء على صعيد مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة أم من خلال الوكالات الدولية المتخصصة . وكذلك التقارير الواردة ضمن وثائق اليونيسيف . وأود أن أشير بشكل خاص للوثيقة E/ICEF/MISC.324 والتي ضمنت نص الرسالة التي وجهها السيد رئيس الجمهورية العراقية في ١٩٧٩/١/١ الى أطفال العالم بمناسبة هذه السنة الدولية والتي أكد فيها الترحيب الواسع بالقرار الذى أقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الواحدة والثلاثين للاحتفال بالسنة الدولية للطفل والتي يؤكد من خلالها على أن حكومة الثورة في العراق تعتبر أن الطفل ثروة قومية توليها الرعاية الكاملة ، وأن الطفل في بلادنا نال اهتماما متزايدا خلال الأعوام العشرة الاخيرة ومنذ ثورة السابع عشر من تموز/يوليه ١٩٦٨ .

Digitized by UNOG Library

لقد أولت الحكومة العراقية من خلال خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية اهتماما كبيرا للنهوض بالطفل ، ووضعت برامج عديدة ومهمة ، من شأنها أن تعمل على تطوير الطفل ، ورعايته ، وتوجيهه الوجهة الحسنة الخلاقة . كل ذلك من أجل أن يكون الطفل العراقي مهيئا لأن يصبح رجل المستقبل الذى يعزز باصراره ومثابرته تقدم البلاد ونيل أمانيها الوطنية والقومية .

كما قامت حكومتي ، ومنذ انتصار الثورة عام ١٩٦٨ بدراسة جميع القوانين والأنظمة العراقية واعادة النظر فيها من أجل زيادة فاعلية تلك القوانين التي تحمي حقوق الطفل وتمنع عنه العوز والتسلط ، وتدفعه الى الطريق الصحيح الذى يمكن أن يؤهل له خدمة نفسية ، وضمان مستقبل عائلته ، والعمل في صفوف أبناء جيله في تقدم بلاده وسؤددها . ولقد أكدت القوانين العراقية الحديثة على رعاية الطفل وضمان سلامة صحة أمه وتأمين الوقاية والعلاج الطبي المجاني اللازم ، واعطاء الموظفات العاملات اجازة قدرها شهرين ونصف قبل وبعد الولادة وبكامل الراتب .

كما ضمنت القوانين المستحدثة زيادة العلاوة المادية لأطفال الموظفين والعاملين من أجل ضمان تربية الناشئة في ظروف صحية ومادية مناسبة يشعر فيها الأطفال وأباؤهم بالاطمئنان والضمان اللازم .

كما أكدت هذه القوانين على منع تشغيل الأطفال والأحداث ، وحسبما حددته مواثيق واتفاقات منظمة العمل الدولية . ووضعت اجراءات رادعة أمام مخالفي هذه القوانين ، ومنعت بذلك اذن تناول الذين تقل أعمارهم عن الثامنة عشر من العمر الكحوليات ، ووضعت الزاما قانونيا شديدا على متعاطي ومتاجرى المخدرات ، كما ألزمت أجهزة الاعلام بدعم القيم الاخلاقية ، ومنع البرامج والمواضيع اللا أخلاقية من الوصول للطفل وتلويث أفكاره .

وبودى هنا أن أشير بشكل متميز الى برامج التعليم التي تنفذها حكومتي ، والتي قررت بموجبها أن يكون كامل التعليم مجانا ابتداء من مرحلة الحضانة وحتى كامل التعليم الابتدائي والثانوى والجامعي ، علاوة على أن الحكومة العراقية تتحمل كامل نفقات التعليم والكتب وجميع القرطاسية التي يحتاجها الطفل في دراسته .

ان عدد المشمولين من الأطفال بالتغذية المدرسية يتزايد بشكل واسع ، فلقد كان عدد التلاميذ الذين تشملهم التغذية المدرسية عام ١٩٧١/١٩٧٢، ٢٤٧ ٤ تلميذا ، فزاد هذا العدد عام ١٩٧٨ فوصل الى ٥٦٣ ١٣٢ ١ تلميذا . وان الميزانية التي رصدت للتغذية المدرسية وحدها

Digitized by UNOG Library

تجاوزت ٣٠ مليون من الدولارات الامريكية للعام نفسه . وباعتبار ان التعليم هو العنصر الرئيسي في تأهيل الطفل ونموه الصحيح فقد أصدرت الحكومة العراقية قانون التعليم الالزامي الذى بدأ تنفيذه خلال عام ١٩٧٨ ، والذى أسست بموجبه لجنة عليا للاشراف على تنفيذه برعاية رئيس الجمهورية العراقية . وتستهدف هذه الحملة للتعليم الالزامي القضاء على كل آثار الأمية واعداد الجيل الجديد بشكل نموذجي لكي يأخذ مكانه بين شعوب العالم المتقدمة وأن يساهم بامكانياته الثقافية طموحات شعبنا الأخرى في التقدم الاقتصادى والاجتماعي . وبموجب هذا القانون فقد أجبر الآباء على تسجيل كل طفل يبلغ عمر الستة سنوات في المدارس وتحميلهم العقوبات اللازمة في حالة التخلف ، كما أكد هذا القانون على تعليم الآباء والأمهات وكل البالغين الذين لا يتجاوز عمرهم الأربعين عاما . ومن المؤمل أن نستطيع بموجب هذا القانون القضاء خلال فترة أقصاها ٣٦ شهرا بدءا من تاريخ اصدار القانون على كل مظاهر الأمية والتخلف الثقافي في القطر .

لعل من المناسب أن أذكر بشكل خاص بالتوسع الذى نالته خطة التعليم والتي سمحت بتوسيع رياض الأطفال التي لا زالت بشكل تجريبي لاستيعاب ما يزيد على ١٥٠٠٠٠ طفل خلال عام ١٩٧٩ كما زاد عدد طلبة المدارس الابتدائية خلال عام ١٩٧٨ الى ٢٤٥٩٨٧٠ تلميذا .

وفي نفس الوقت وصل عدد المستشفيات والمستوصفات الصحية خلال عمر الثورة في العراق الذى يمتد لعشرة أعوام فقط الى ٢٠٠ مستشفى تستوعب ٢٤٦٩٧ سريرا اضافة الى ١٠٠٠ سرير في العيادات الشعبية . وان الخطة الصحية ترمي الى القضاء على المرض الذى كان الصورة الملازمة للطفل منذ ولادته .

أما على صعيد السنة الدولية للطفل فلقد بادرت حكومتي الى الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة ، وذلك من خلال التنسيق مع اللجنة الوطنية للطفل والوزارات المعنية بالرعاية الاجتماعية والاعلام والتربية والتعليم ، وركزت على أهمية ايجاد اعلام موسع في كافة أنحاء القطر من خلال أجهزة التليفزيون والاذاعة والاحتفالات والمهرجانات الشعبية التي يشارك فيها الأطفال بفاعليتهم وبرامجهم

Digitized by UNOG Library

لتذكير الشعب بهذه المناسبة بالاهتمام والرعاية واعطاء أطفالنا صورة حقيقية عن مدى اهتمام الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بهم . كما قامت منظمة الطلائع التي تضم بين صفوفها ما يزيد على ١٥٠ ٠٠٠ تتراوح أعمارهم بين ٨ الى ١٤ سنة بالمشاركة بحملات العمل الشعبي من أجل نظافة البلاد ، وتسهيل حركة المرور ، وتعلم وسائل الدفاع المدني ، وكذلك القيام بفعاليات كشفية ، ومخيمات ، وجولات نهرية ، وحفلات ، ومهرجانات شعبية ، تعبر عن سرور الطفل واعتزازه بهذه المناسبة واصراره على الاستفادة منها بشكل طموحي ومثالي .

Digitized by UNOG Library

كما أصدرت حكومتي طابعا بريديا تذكاريا يعبّر عن عمق الاهتمام بهذه المناسبة وساهمت بمبلغ ٥٠٠٠٠ دولار لسد تكاليف تشغيل هذه السنة الدولية . ولا بد وأن الزيارة الرسمية التي قامت بها لبلدنا السيدة الممثلة الخاصة للسنة الدولية للطفل ، قد سمحت لها بالاطلاع بشكل مكثّف وواضح على جهودنا الحقيقية التي نبذلها والخير الذى حققناه .

هذا مع العلم بأننا نعترف بأن ما تم تحقيقه حتى الآن لا يشغل الا حيّزا بسيطا من حجم اهتمامنا وطموحنا في طريق شاق وطويل يحتاج الى عمل واصرار لتنفيذ كافة البرامج المرسومة ، ليس من أجل أن يسعد الطفل العراقي ويتمكن من اللحاق بعجلة الأطفال في الدول المتقدمة التي حققت بسبب ظروفها الاقتصادية وطبيعة مجتمعاتها المتقدمة نهوضا في بعض النواحي المهمة ، بل أيضا ليلعب دورا رائدا في جميع الميادين .

ان أمامنا حاجات كثيرة تتطلب الاهتمام بزيادة الرعاية الاجتماعية للطفل والتي هي في الواقع انعكاس نسبي لمقدار التقدم الذى تحقق الأسرة في ضمان العيش والتقدم . كما نحتاج الى التوسع في رياض الأطفال ودور الحضانة لكي نستطيع أن نستوعب أطفال العاملات وفي أماكن قريبة من عملهن من أجل أن تطمئن الأم العاملة على وضع طفلها وغذائه وراحته .

اننا رغم قيامنا باعداد الملابس والغذاء واللعب الخاصة بالطفل وتوفيرها بشكل واسع خاصة في هذه السنة الدولية ، وبأسعار رمزية اضطرت المؤسسات الحكومية في كثير من الأحيان الى تحمل فروقات الأسعار بسبب بيعها بأقل من أسعار التكلفة تشجيعا لكل أطفالنا ولتوفير الكساء والغذاء الجيد .

الا أننا مع ذلك نحتاج الى جهد شديد من أجل زيادة دور السكن المناسبة لكافة طبقات شعبنا ومزيد من الأبنية والمدارس والمعاهد من خلال عمليات البناء الشعبي التي يشترك فيها كافة طبقات الشعب . ومن خلال البناء الجاهز الذى بدأنا فيه عام ١٩٧٦ والتي تبشر بحل هذه المشكلة قبل فوات وقت طويل .

اننا عندما نحتفل بهذه المناسبة الفريدة ، وعندما نستعرض ما حققته الامم المتحدة والدول الأعضاء فيها من تقدم في حقل الطفل لا بد لنا أن نستعرض الظروف التي يواجهها ما يزيد على ٦٠ في المائة من أطفال البشرية الذين لا زالوا يواجهون فاقات المرض والفقر والجهل ، والذين

Digitized by UNOG Library

لا زالت تفرض عليهم طبيعة مجتمعاتهم قبول القهر والظلم والارهاب . ان الأوضاع التي تعيشها شعوب العالم الثالث وما تعانيه دولها من تحدّيات مصيرية سواء بسبب قلة الغذاء والغلة وانحسار الأموال اللازمة للتقدم والبناء وانعدام التأمين الصحي والاجتماعي اللازم ، تجعلنا أمام محنة ومسؤولية أخلاقية في تفسير الواجبات التي تتحملها الدول وخاصة المتقدمة منها بالمساهمة لوضع حد للعوز والمرض والجهل .

فليست مسؤولية الدول المتقدمة التي زاد دخل الفرد فيها على ١٢٠٠٠ دولار سنويا أن تزيد في مخزوناتها المادية والغذائية ، في حين تظل بطون الأطفال في بنغلاديش وكمبوتشيا وفلسطين المحتلة وجنوب افريقيا خاوية ، تعاني التشرد والمرض والفقر ، وحيث لا يزيد معدل الدخل الفردي في بعض هذه الدول على ١٠٠ دولار سنويا .

ان المسؤولية التي تتحملها منظمة اليونسيف ، وكذلك كل من اليونسكو ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الغذاء الدولية ، عظيمة في المساهمة في مساعدة الأطفال وتزويدهم بما يتوفر من الغذاء والحليب وتوجيههم نحو العلم والثقافة ومساعدتهم بالأدوية والعلاج .

الا أن هذه المنظمات العالمية المهمة تبقى عاجزة عن مواجهة الآفات التي تفتك بهؤلاء الأطفال . وما زالت الدول المتقدمة تصر على الاحتفاظ بثرواتها لنفسها وترفض أن تتحمل المسؤولية المباشرة بالمساهمة في التخفيف عن كاهل المعوزين والمرضى وتصرّ على تزويد الأنظمة العنصرية والعدوانية بكل أسلحة الدمار التي تعمل في ابادة وتشويه هؤلاء الأطفال وآبائهم .

ان الوضع الذي يعانيه الأطفال في البلدان التي لا زالت ترزح تحت نير الاحتلال والاستعمار والتمييز العنصري مؤلم جدا ويحتاج الى عناية نفس هذه السنة الدولية للطفل . ما هو ذنب الأطفال في فلسطين المحتلة ، وروديسيا ، وجنوب افريقيا ، الذين يواجهون الآلام والذين يشاركون آباءهم محنتهم والذين تمنعهم سجون الاحتلال وبطش الأعمال الوحشية اللاانسانية من التمتع مع آبائهم ، فرحة هذه السنة الدولية .

اننا مطالبون في هذه السنة الدولية العظيمة بأن نستصرخ ضمير الامم المتحدة ، ومن خلالها الدول الأعضاء وشعوبها جميعا من أجل أن تساهم في العمل على منح هؤلاء الأطفال

Digitized by UNOG Library

البؤساء الفرصة من أجل الفرحة والاطمئنان وذلك من خلال دعمها لنضال آبائهم في سبيل لقمة العيش وحرية الوطن وتقرير المصير وفي سبيل ألا تبقى الانسانية وتقدمها حصرا بالدول المتقدمة وأطفالها .

ان بلادى رغم أنها مازالت تعتبر في عداد البلدان النامية الا أنها التزاما منها بواجب المساندة والمساعدة والتضامن مع البلدان النامية في محنتها لمواجهة الجوع والفقر، قد عملت على تقديم مبلغ يقارب ٢٥٠ ١ مليون دولار تقريبا على مختلف أشكال القروض والمدفوعات والمساعدات الغذائية والمالية والعينية . ان هذا المبلغ يزيد على ١٠ في المائة من الميزانية السنوية للقطر العراقي . وقد يكون هذا المبلغ أكبر نسبة تدفعها أية دولة مقارنة الى دخولها وأوضاعها الاقتصادية .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة الجمهورية العراقية يسعدها أن تعمل داخل الامم المتحدة وخارجها للتعاون مع شعوب العالم الثالث من أجل تبادل الخبرة في جميع المجالات ، ومن أجل أن نجد علاجا ناجعا لمشكلة التخلف والجهل والمرض الذى تواجهه هذه المجتمعات .

وقبل أن أختتم كلمتي هذه أود أن أعبّر عن تضامننا مع جميع الجهود التي ستقررها الامم المتحدة في اطار عملها في حقل الطفل ، ونحن مستعدون للعمل، وفي كل الظروف ، من أجل تنفيذ القرارات والتوصيات التي ستصدرها الجمعية العامة بهذا الخصوص ، والتي قد تصدرها مستقبلا المنظمات الاخرى واللجان المتخصصة . واننا نؤيد مشروع القرار المقدم أمام الجمعية العامة والوارد في الوثيقة A/34/L.4 .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل زامبيا .

السيد لوساكا (زامبيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان اعلان سنة ١٩٧٩ ، سنة دولية للطفل ، كان بمثابة نقطة تحول على طريق احراز التقدم نحو رفاهية الأجيال المقبلة . لقد تحلّت هذه السنة بالابتكار وبالواقعية . ان بيت القصيد هنا ، هو كيف نحسّن من وضع الطفل في العالم أجمع ، وهذا هدف نبيل يجب على جميع الدول أن تعيد تكريس مواردها وطاقاتها من أجل تحقيقه ، اذ من الأفضل أن ننفق الأموال على الأطفال بدلا من أن ننفقها على أسلحة قاتلة .

ونيابة عن وفد زامبيا ، فانني أود أن أشكر الأمين العام للامم المتحدة ومعاونه وخاصة المدير التنفيذى لصندوق الامم المتحدة للأطفال على تقريره الذى تضمن الخطط والأعمال التي وضعت من أجل تحسين وضع الأطفال في العالم وخاصة في الدول النامية . ويتضح من التقرير أن المجتمع الدولي يهتم اهتماما بالغا برفاهية الطفل . وان بلدى يولي أهمية كبرى لتحسين الظروف من أجل الطفل كما أبرز ذلك بتأييده الكبير للسنة الدولية للطفل .

ان اهتمام زامبيا بتحسين ظروف الطفل قد وضح على أعلى المستويات في الكلمات المختلفة التي ألقاها رئيس جمهورتي الدكتور كنيث كاوندا . وعلى سبيل المثال وفي عشية عيد الميلاد الماضي ، فان الرئيس قد تحدث بقوة عن الحاجة الى ايلاء أهمية كبرى لاحتياجات الطفل من قبل الجميع . وأثناء بيانه الى الأمة ، فان فخامة الدكتور كاوندا الذى هو راعي السنة الدولية للطفل في زامبيا ،

Digitized by UNOG Library

قد ناشد جميع المنظمات التي تقدم خدماتها للطفل أن تركّز اهتمامها على الاحتياجات الخاصة للأطفال وحقوقهم .

وفي الواقع وقبل السنة الدولية للطفل بكثير، فان زامبيا كانت قد أدركت أن مستقبلها يعتمد على رفاهية أطفالها ذهنيا وبدنيا . ان البرامج في مجال الصحة والتعليم وفي العديد من القطاعات الاخرى ، قد أخذت في اعتبارها فائدة الأطفال . واستجابة للسنة الدولية للطفل ، فان زامبيا قد وضعت كثيرا من البرامج في كثير من المجالات لفائدة الطفل ، ولهذا الغرض فان اللجنة الوطنية للسنة الدولية للطفل في زامبيا بالعمل مع أجهزة معينة اخرى في البلاد ، تقوم بتنفيذ برامج وخطط من أجل صالح الأطفال .

ومنذ الاستقلال ، فان حكومة زامبيا قد استثمرت مبلغا ضخما في التعليم من أجل تسهيل تنمية الطفل . ان التعليم الابتدائي العام والرعاية الصحية الأولية هي ضمن أولويات زامبيا القصوى في العشرين سنة القادمة . ان نظامنا التعليمي يبرز العمل والتعليم من أجل اعداد الطفل للقيام بدور مفيد عندما يصبح بالغا . وبالاضافة الى ذلك ، فان حكومة زامبيا تعد برنامجا لتدريب مشرفين لدور الحضانة . وان بلدي تأمل في أن تدمج دور الحضانة في البرنامج الدائم للتعليم . ان كثيرا من الموضوعات ستدرّس لمشرفي دور الحضانة حتى يأخذوا في الاعتبار الرعاية الصحية والغذائية للطفل .

وبنفس الطريقة ، فان حكومة زامبيا قد بدأت عددا من البرامج تهدف الى تحسين الصحة البدنية للطفل ، وعلى سبيل المثال فان المجلس الوطني للبحث العلمي بالتعاون مع اللجنة الوطنية للأغذية والتغذية ، قد طوّر " نيوريفكس " وهو منتج لفطام الأطفال بين ستة أشهر وسنتين . وتتضمن البرامج الاخرى تقييم وتطوير مراكز اعداد التأهيل الغذائي وبرامج لصحة الام والطفل .

ان مراكز اعادة التأهيل الغذائي في المجتمعات الريفية الصغيرة أو في المناطق الحضرية ، تقدم للأمهات والأطفال مساعدات من أجل علاج سوء التغذية . وبالاضافة الى ذلك ، فاننا نعلّم الأمهات كيفية الرعاية الصحية وتغذية الأطفال .

ان برنامج صحة الأم والطفل في زامبيا موجّه أساسا الى أمهات الأطفال في سن ما قبل

Digitized by UNOG Library

المدرسة ، ولهذا فان الرعاية تقدم لتحسين صحة الطفل . ونأمل أنه بهذه الطريقة ، فان الأطفال سيحصلون على الرعاية الصحية التي يحتاجون اليها من أجل تنميتهم البدنية والذهنية والاجتماعية السليمة .

اننا ندرك العلاقة الوثيقة بين صحة الام وصحة الطفل ، ولذلك فاننا نحاول أن نتخـــذ الاجراءات لتحسين صحة الام . وكمساهمة في السنة الدولية للطفل ، وكجزء من التزامها كعضـو في منظمة العمل الدولي . فان زامبيا تتخذ الاجراءات للتصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية لحماية الامومة . وبالاضافة الى ذلك فان حكومة زامبيا تضع الاجراءات لتنفيذ برنامج لتزويد المجتمعـــات الريفية بحياة الشرب ، وتقوم ايضا بوضع خطط بالنسبة للآبار التي تعمل بطلمبات يدوية .

Digitized by UNOG Library

اود ان اؤكد ان زامبيا سوف تستمر في القيام باقصى جهودها لمواجهة متطلبات الطفل وذلك استجابة للبرنامج الذى نادت به السنة الدولية للطفل . ان اللجنة الوطنية لزامبيا للسنة الدولية للطفل ، وهي جهاز يقوم بحفظ وتنسيق وتخطيط الانشطة في العام ، قد قامت باعمال كبيرة وهي مستمرة في القيام بمسؤولياتها من اجل تحقيق الهدفين العامين الرئيسيين اللذين وردا في قرار الجمعية العامة ٣١/١٦٩ . ان تخطيط تلك البرامج التي تضعها الحكومة هي برهان على التزام بلادى بتحسين وضع الاطفال في زامبيا .

وبالرغم من ذلك ، فان رغبات زامبيا من اجل تحسين ظروف شبابها تخضع لعدة قيود . ان كافة البرامج التي اشرنا اليها تحتاج الى موارد مالية وغيرها ، اذا اريد لها ان تتحقق بصورة فعالة . ولتحقيق تلك الاهداف ، فان زامبيا سوف تحتاج الى تعاون من الدول النامية الاخرى . ان بلادى تؤمن بقوة بان وضع الاطفال في زامبيا يرتبط مباشرة بصالح شعوب خارج زامبيا . ان الاطفال الاصحاء ذهنيا وجسديا يمكنهم ان يساهموا في نمو كافة الدول .

وطالما ان تحسين وضع الاطفال في الدول النامية يتوقف على التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة لهذه الدول ، فان زامبيا كدولة نامية ، تطلب من الدول المتقدمة ان تزيد من معوناتها المادية وغيرها من المعونات الى الدول النامية ، وان تضع شروطا ملائمة للتجارة مع الدول النامية وخاصة فيما يتعلق بالسلع التي يستهلكها الاطفال . ان تخفيض او حتى ازالة التعريفات الجمركية الخاصة بالمنتجات الواردة من دول نامية والتي تتنافس بشروط جيدة مع المنتجات من دول متقدمة سيكون طريقة طيبة من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية .

واخيرا ، يسعدني ان اخطر الجمعية ان زامبيا قد انضمت الى مقدمي مشروع القرار A/34/L.4/Rev.1 بعد ادخال تعديل نيجيريا المتضمن في الوثيقة A/34/L.5 . ان مشروع القرار هذا يتضمن عناصر مفيدة في ضوء ما تم خلال العام الدولي للطفل .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر ممثل زامبيا ، والمتحدث التالي هو ممثل البانيا .

السيد باليتا (البانيا) (الكلمة بالفرنسية) : ان المناقشة الحالية حول موضوع السنة الدولية للطفل تتيح لنا جميعا فرصة تحليل موضوع له اهمية كبرى . ان العديد من ممثلي

Digitized by UNOG Library

الدول الديمقراطية الذين سبقونا الى الحديث من فوق هذه المنصة ، قد عرضوا علينا تصورهم لظروف حياة الاطفال في بلادهم ، والجهود المبذولة بغية تحسين تلك الظروف وكذلك الصعاب والمشاكل التي من الضرورى التغلب عليها . ولكنهم اكدوا ايضا على حقيقة ان مئات الملايين من الاطفال ، ولاسيما في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، الذين ينشأون في ظروف غير محتملة ، والذين يعانون من الجوع والمرض والامّية ، وشتى انواع الظلم .

اننا نتعاطف مع كفاح الشعوب التي تبحث عن وضع نهاية لما يعاني منه الاطفال ويؤثر على حياتهم وعلى شخصيتهم . اننا نفهم تماما ، بالنسبة لما لنا من خبرة في هذا الصدد ، اهمية الكفاح من اجل حرية واستقلال وتقدم كل امة .

لقد كنا ، قبل تحرر بلادى ، نعاني من الفقر والبؤس نتيجة للاستغلال وللاضطهاد الاجنبي وللنظم الرجعية . ومن ثم فقد كان الاطفال عرضة للآلام والامّية والامراض . وان مولد طفل في اسرة من اسر العمال كان يزيد تلك الاسرة بؤسا .

لكن ذلك اصبح الآن ذكرى مريرة للماضي . واليوم ، ان الاطفال في البانيا الاشتراكية يشكلون الجزء المميز من الشعب . ان هذا يعتبر انجازا من اكبر المنجزات ، ومن دواعي السرور لشعبنا . ومع الانتصار في الكفاح من اجل التحرر القومي ، وبانتصار الثورة الشعبية منذ ٢٥ عاما ، بدأنا في منهاج التغييرات الثورية السياسية ، والاقتصادية ، والاشتراكية التي سمحت لاطفال البانيا ان يحظوا بالرعاية المطلوبة . ان كل التغييرات الاشتراكية ، والتقدم الاقتصادى ، وكل الاجراءات الثورية التي اتخذتها السلطة الشعبية في مجالات التعليم ، والصحة العامة ، والفن ، والثقافة ، والرياضة ، قد عادت جميعها بالفائدة ، في المقام الاول ، على الاطفال . وعلى سبيل المثال ، نذكر من بين ما نذكر ، انه حتى مرحلة التحرير فان ٨٠ في المائة من السكان كانوا امّيين ، اما الآن فكل اطفال البانيا منذ سن ست سنوات ينتظمون في الدراسة لمدة ثماني سنوات ، وهو تعليم الزامي طبقا لقوة القانون . وبعد ٣٥ عاما من السلطة الشعبية في البانيا ، وبفضل ما اتخذ من اجراءات لحماية صحة الشعب ولاسيما الامهات والاطفال ، فقد زاد تعداد السكان في البانيا من ١٠٤٠٠٠٠٠ نسمة الى ٢٦٠٠٠٠٠ ، كما ارتفع متوسط عمر الانسان من ٣٨ عاما الى ٦٩ عاما .

لقد تولى التشريع الاشتراكي في البانيا الوصاية على تعليم الاطفال والقصر ، ويتضمن دستور جمهورية البانيا الاشتراكية عدة احكام تكرس حقوق الاطفال ، اننا نجد في الدستور :

Digitized by UNOG Library

" ان الامهات والاطفال يحظون باهتمام خاص وبرعاية . . . وان الدولة تنشئ دور الولادة والحضانات . . . كما تتولى الدولة رعاية وتعليم الايتام " .

وطبقا للخط الماركسي اللينيني للحزب ، اصدرت دولتنا قوانين تسمح للاطفال ان يصبحوا مواطنين يشرفون بلدهم . اما القانون الخاص بالضمان الاجتماعي ، فهو يهيئ افضل الظروف ملائمة للام والطفل ، وتبذل الدولة قصارى جهدها لتحسين ظروف حياة الاطفال وتعليمهم . ان كل الوسائل العملية والاجتماعية والتعليمية يتم اتخاذها حتى ينشأ الطفل صحيحا جسديا وعقليا ، ويتم مساعدته على السير في اتجاه ميوله . ولقد انشأنا في المناطق البعيدة مراكز طبية ، وهي تقام الآن في الريف والحضر ، وهكذا يتم مد الصغار بكل ما يحتاجون اليه من علاج . اننا نهتم بالمرحلة قبل المدرسية ـ ايضا ـ ونسمح للام بالاشتراك في مرحلة البناء الاشتراكي .

ان ابواب المدارس مفتوحة على مصراعيها للاطفال ، ولا يوجد طفل في البانيا يحرم من التعليم لمدة ثماني سنوات . وبعد الانتهاء من هذه المرحلة فان كل الامكانيات متاحة للاطفال للاستمرار في الدراسة الثانوية والجامعية . وهناك آلاف من الاطفال من ٦ سنوات الى ١٤ سنة يستفيدون من منشآت خاصة معروفة بقصور الرواد يقضون فيها اوقات فراغهم او يتمتعون بحرية بمختلف الانشطة في مجالات العلوم ، والفنون ، والرياضة . انهم يتعلمون ويمضون اوقات فراغهم فيها طبقا لميولهم وهواياتهم . ان افضل مراكز السباحة والسياحة تخصص للاطفال لتمضية اجازات سعيدة ومفيدة على نفقة الدولة .

Digitized by UNOG Library

لقد انجز عمل تعليمي هائل من جانب اجهزة الاعلام ، سواء عن طريق الراديو او التليفزيون او الصحافة او النشرات . كما ان منتجي الافلام والكتّاب والناشرين يكرسون قدرا كبيرا من انشطتهم الابداعية للاطفال . وهناك دوريات ونشرات خاصة بالاطفال تعالج المشاكل العالمية ، آخذة في الاعتبار المرحلة النفسية الخاصة بالاطفال . وكل ما ينشر في صحافة الاطفال يجب ان يكون في متناولهم وان يربيهم وفقا لمفاهيم عادلة وواقعية ومتينة .

ان احد اركان العمل الرامي الى بناء وتدريب الجيل الصاعد هو الاسرة . وتعلق سلطات الدولة والحزب اهمية خاصة على دعم الروابط الاسرية ودور الاسرة باعتبارها مركزا للتعليم الثوري بالنسبة للاطفال . وتتعاون الاسرة والمدرسة بغية اداء مهمتهما ، وهي تنشئة وتثقيف مواطنين جديرين بمجتمعنا الاشتراكي* .

وكل هذا العمل المتعدد السمات في بلادي يجري كهدف اساسي لتعليم الجيل الجديد في اطار المجتمع الجديد ، وفي ضوء روح الطابع الاممي للطبقة الكادحة ؛ ويعلم الاطفال احترام وتقدير كل ما يمكن انجازه في عالم تقدمي وان يتضامنوا مع اشقائهم وشقيقاتهم في عالم يتطلع الى مستقبل افضل تسوده الحرية والاستقلال .

ان الكفاح من اجل انقاذ ملايين الاطفال من الجوع والآلام والموت ، هو قضية جديرة بان تشغل بال جميع الشعوب والرأى العام التقدمي كما انها تحتم استخلاص نتائج من الاوضاع المخزية القائمة حاليا في البلدان الاخرى وايجاد الوسائل الكفيلة بتصحيحها .

ولعله من الوهم ان نحاول تصور حل لمشاكل الاطفال دون مراعاة العوامل الشاملة ذات الاثر في الميدان الدولي ، ولاسيما في البلدان التي تتسبب في الاضطرابات التي ماتزال تشكو منها الشعوب والطبقات الكادحة في بلدان عديدة من العالم . ونحن على يقين من ان النضال الرامي الى تحسين حياة الاطفال وانقاذها وتوفير سبل التعليم والعيش والعمل لهم ، يجب ان يوفر بالضرورة الحل للمتناقضات الكبرى التي نشهدها اليوم ، والتي تواجه الظالم بالمظلوم والمستغل بالمستغل ، ومحبي السلام من جهة والامبرياليين والامبرياليين الاشتراكيين والرجعيين في العالم من جهة اخرى .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ان الاطفال في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية يتعذبون ويموتون لان بلدانا عديدة في تلك المناطق توجه صعوبات اوجدتها السيطرة الاستعمارية الطويلة والاستغلال الاجنبي وسياسة العدوان الاقتصادى والثقافي والعسكرى ، وهي كلها ممارسات للدول العظمى والدول الامبريالية . ولاتزال الاحتكارات الرأسمالية والشركات المتعددة الجنسية والدول الامبريالية تمتص دماء الشعوب . واكثر من يعاني من الاستغلال هم الاطفال ، فان كثيرا منهم مجبر على العمل بغير مقابل تقريبا كما ان آباءهم عاجزون عن ايجاد عمل ، وبذلك فانهم ينضمون الى صفوف العاطلين في البلدان الصناعية والبلدان النامية . وحتى تلك البلدان التي تقول ان لديها مستوى معيشة عال ، فان الاطفال فيها يعانون ويتجهون صوب الاجرام والانحراف والمخدرات وآفات اخرى نتيجة للنظام الذى يستغل فيه الانسان من قبل الانسان .

وهناك ملايين من الاطفال الذين يعانون من البربرية التي يمارسها المعتدون الاجانب في الحروب والنزاعات التي تدفع اليها القوى العظمى والامبرياليين . لقد ولد ابناء الشعب الفلسطيني البطل من الاطفال وهم ينشأون لمدة ثلاثين عاما في خيام ومعسكرات اللاجئين تحت رصاص وقنابل الصهاينة الاسرائيليين الذين سلبوهم وطنهم . كما ان النظم العنصرية في الجنوب الافريقي لاتزال تعمل كقتلة متعطشين للدماء ضد اطفال آزانيا وزمبابوى وناميبيا . وقد اجبر اطفال فييت نام مرة اخرى على ان يعيشوا تحت نير العدوان المسلح الذى يشنه ضدهم هذه المرة الامبرياليون الاشتراكيون الصينيون ، وان يعانوا من هذا العدوان .

وعندما تواجه الانسانية مشكلة هامة الا وهي حياة ومستقبل الاطفال ، فان الامبرياليين الامريكيين والامبرياليين الاشتراكيين السوفيات وآخرين من الامبرياليين مازالوا يعدون للحرب والموت وسباق التسلح ، ويدفعون العديد من البلدان الى شراء الاسلحة ، والدخول في نزاعات واهمال حل المشاكل الخاصة بشعوبهم .

ان اعداء الحرية واستقلال الشعوب والدول العظمى والدول الامبريالية الاخرى ، والنظم الرجعية ، لا يألون جهدا في تغطية اهدافهم ومناوراتهم للاعتداء خلف دعاية واسعة النطاق ، بيد ان الشعوب تدرك اكثر من اى وقت مضى ان حياتها وحياة اطفالها لن يضمنها الا الكفاح ضد الامبريالية والامبريالية الاشتراكية والاستعمار والاستعمار الجديد .

Digitized by UNOG Library

ولقد اكد الواقع كما يؤكد يوما بعد يوم ، ان مشاكل الاطفال في بلاد عديدة لن تحل ببعض الاعمال الانسانية او من خلال مساعدات تقدمها لها البلدان الغنية . كما لا يمكن حل تلك المشاكل عن طريق بعض الاصلاحات السطحية . ان الطريق الى حل هذه المشاكل انما يكمن فحسب في النضال والتغييرات الثورية العميقة ، وفي مجتمع تقدمي متحرر من اى نوع من انواع الاستغلال والقهر .

السيد مارتينيز مورسيلو (اسبانيا) (الكلمة بالاسبانية) : ان المناقشة التي جرت اليوم قد اثبتت دون شك مدى الترحيب الذى عبر عنه المجتمع الدولي للمبادرة التي اعتمدتها هذه المنظمة بان يكون عام ١٩٧٩ هو السنة الدولية للطفل . وهناك دليل اكيد على هذا الترحيب في اسبانيا ، يتمثل في ان الاحتفال قد تم برعاية جلالة الملك دون جوان كارلوس الاول ، واللجنة الوطنية التي قامت بتنسيق وتشجيع مختلف الانشطة اثناء هذا الاحتفال في اسبانيا وقد رأستها الاميرة دونا مارغريتا .

ان من تابع باهتمام البيانات المختلفة التي ادلي بها اثناء هذه المناقشة ، قد لاحظ ان هناك سمة مشتركة يمكن استخلاصها من الغالبية العظمى لهذه البيانات . ورغم ان هذا الموضوع كان محل اجراءات ومناقشات لتحسين حال الاطفال في العالم اجمع وخاصة في البلدان النامية ، فلقد اثبتت البيانات ان موضوع البحث كان نقطة هامة وملحة على المستوى العالمي . ومن الصحيح ان المشاكل يمكن ان تختلف باختلاف التنمية الاقتصادية والثقافية او الاجتماعية في البيئة التي توجد فيها المشكلة وهي تتوقف ايضا على طبيعة النظام السياسي والاقتصادى والاجتماعي في البلدان التي تحدث فيها هذه المشكلة . ان المشاكل المتعلقة بالتعليم او الصحة التي يمكن ان تحظى بأولوية في المناطق الريفية او في المناطق القليلة التنمية يمكن ان تكون مشاكل للبؤساء والمهملين في بلدان اخرى ، وان بدا ذلك غريبا ، في مناطق على درجة عالية من التقدم .

Digitized by UNOG Library

ان المناقشة قد أثبتت أيضا أنه عند معالجة مواضيع تبدو أنها معروفة ومحددة ، فانه يؤخذ في الاعتبار في الواقع جذور المشاكل الأساسية ، وهذه هي الحالة اذا نظرنا نظرة سريعة جدا الى موضع الأطفال في العالم ، والتي اوضحها المتحدثون في الايام الماضية .

ان المشكلة الأساسية للتقدم وابعاد الموارد الاقتصادية عن الأغراض الطبيعية لها لتخدم أغراضا ومصالح انانية ، وعدم احترام حقوق الانسان والتوترات والنزاعات والتفرقة القائمة على أساس الجنس أو العقيدة هي كلها مشاكل تواجه هذه المنظمة ، ولها أثر مباشر على الوضع الذى يعاني منه أطفال العالم .

ان السنة الدولية للطفل لم تمر دون أن تلحظها السلطات الاسبانية أو المجتمع الاسباني الذى يتعرض اليوم لعملية تحول ويتجه نحو تنظيم أكثر عدالة وأكثر حرية دون أى غموض .

وهناك أوقات في تاريخ الشعوب تتوائم فيها الظروف بحيث تؤسس قاعدة يبنى عليها المستقبل بصورة أفضل ، ولقد كان هذا هو الوضع في اسبانيا ، حيث كانت احتفالات السنة الدولية للطفل بمثابة أول خطوة بل ربما أهم خطوة نحو اقرار الدستور الجديد لاسبانيا ، الذى اعتمد في كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ ، وأصبح معمولا به الآن . هذه الحقيقة ساعدت في عمل المشرعين الاسبان ، لقد قاموا بتطوير دستورنا واصبحوا بالتالي قادرين على أن يقدموا لنا ثمار الخطوة الأولى للسنة الدولية للطفل . وفي الواقع فان الدستور الاسباني الحالي - وقد يكون هذا من أكبر التجديدات فيه - يقيم في المادة ٣٩ منه وعلى أعلى مستوى من الأولوية الاطار القانوني للحماية الكاملة للطفل .

وفيما يتعلق بالمادة ٣٩ فانها تقرر :

" ١ - السلطات العامة سوف تكفل الحماية الاجتماعية والاقتصادية والقانونية للاسرة .

" ٢ - تضمن السلطات العامة الحماية الكاملة للاطفال ، من حيث المساواة التامة أمام القانون مهما كان اصلهم ، وسواء كانت امهاتهم متزوجات أم لا ، ويسمح القانون بالتقصي عن منشأهم .

Digitized by UNOG Library

" ٣ - على الآباء أن يقدموا المعونة بكافة اشكالها للأطفال الذين يولدون في اطار روابط الزواج أو خارجه وأثناء حداثتهم ، وفي أحوال أخرى يحددها القانون .

" ٤ - يحصل الأطفال على الحماية الواردة في الاتفاقيات الدولية التي تضمن حقوقهم .

ان هذه الحماية الكاملة للأطفال التي وردت في الدستور الاسباني لم تبق مجرد حبر على ورق ، بل ان التنفيذ الفعال لها قد بدأ فورا . ورغم ازدحام جدول أعمال البرلمان والحكومة الاسبانية من أجل التنمية الدستورية ، فان احدى النقاط التي درست كانت تعريف الحقوق المدنية للطفل بفضل مشروع لاصلاح القانون المدني القديم الذى كان قائما على المبادئ الفردية السائدة في القرن التاسع عشر . وبعد اتمام اعداد هذا القانون من قبل الحكومة سيعرض على مجلس البرلمان لدراسته .

ولا يمكننا أن ننسى أنه اذا كان هناك عامل يساعد على معرفة مفهوم الطفل فهو أن أهليته للتمتع بالحقوق محددة بامكانية ممارسة هذه الحقوق ممارسة فعلية ، وعلى هذا فان هذه الأهلية هشة وضعيفة ، وعلى ذلك يجب ان نعتبر أن حماية الطفل بصورة كاملة يجب أن تبدأ بتعريف حقوقه بصورة دقيقة والواجبات تجاهه أيضا ان هذه الحماية القانونية لا يمكن أن تتم الا في الاطار الذى ينتمى اليه الطفل أى الاسرة ، ويجب أن تؤخذ كلمة " الاسرة " بمعناها الطبيعي . وبالتالي فان حقوق الطفل ، وحقوق وواجبات الوالدين سواء بوجود رابطة الزواج أو دونها ، وحماية الدولة لهذه النواة ويقظة الدولة في حماية هذه الحقوق ، تشكل الخطوة الاولى في التطوير الدستورى الذى تم في اسبانيا . لقد كان هذا تطورا يأخذ في الاعتبار من ناحية أخرى الأحداث الذين يعتبرون أحرارا من أى ضغط من قبل الأسرة أو الدولة نفسها . ان ازالة هذا المفهوم الفردى أو تحطيم الفرد من أجل المجتمع ، هو من المبادئ التي الهمت الحاجة الى هذا التطور .

وبعد تحديد الاطار القانوني لحقوق الأطفال ، فان المجال الثاني لتطوير المبادئ الدستورية يجب أن يكون متعلقا بالتعليم . ولهذا السبب فانه من بين الاهتمامات الاساسية التي واجهت وزارة التعليم في اسبانيا وكعامل مشترك لغير هذه الاهتمامات ، هو حماية تعليم الطفل . ان السمات العامة للسياسة القائمة على دراسة حق كل الافراد في التعليم تهدف أيضا الى هذا

Digitized by UNOG Library

الفرض ، وكذلك التزام الدولة بالتعليم وحماية تطوره . ان وزارة التعليم في اسبانيا في اطار تعليم الطفل قد خططت لانشاء ٨٠٠ ٠٠٠ مكان في المدارس قبل نهاية ١٩٧٩ ، وزيادة تصل الى ١٥ ٠٠٠ وظيفة مدرس للتربية الاساسية . مع زيادة في المرتبات ، واقامة مركز وطني للتعليم بالمراسلة للذين ، بسبب بعدهم عن معاهد العلم، يحتاجون الى وسائل أكثر لضمان تعليمهم .

ان سلطات التعليم في اسبانيا قد كرست جزءا هاما من جهودها ومن مواردها المالية لتعاون أكثر فعالية من أجل تحقيق أهداف السنة الدولية للطفل في محاولة لبث أكبر قدر من المعلومات والنشرات التذكارية بمناسبة هذا العام . ان الأنشطة التي جرت من أجل الاحتفال بهذه السنة قد نشرت ووزعت في المكتبات المدرسية واعيد اصدار بعض الكتيبات بالاسبانية وفي بعض الحالات بلغات أخرى يتم التحدث بها في المناطق المختلفة في اسبانيا ، كما هو الحال بالنسبة للغات الباسك وغاليسيا .

ومن ضمن هذه النشرات لا يمكنني الا أن اشير الى كتاب " الحق في طفولة سعيدة " الذى بسبب اختلاف وثراء محتوياته ، لم نتردد من اعتباره أحد الانجازات الهامة للسنة الدولية للطفل .

لا نود أن ندخل في التفاصيل ، خلال هذا الحديث ولا أن نعدد الأنشطة التي تمت في اسبانيا في عديد من المجالات ، وقد لا يكون من الضرورى أن نشير الى كل من قام بعمل في الاحتفال بالسنة الدولية للطفل .

Digitized by UNOG Library

ان كل من زارنا أثناء السنة الدولية للطفل ، قد لاحظ تقديمنا لمختلف العروض الخاصة بالأطفال في المنتزهات ، واقامة معارض للرسوم واللوحات والرياض التي يقوم بها الأطفال وما الى ذلك . ولقد كان ذلك يمثل جزءا من حياتنا اليومية ولا اريد أن أتحدث بالتفصيل عن الأعمال التي قامت بها اللجنة الوطنية المكلفه بهذه الاحتفالات . ان كل هذه الانشطة قد وردت في الوثائق التي قدمت الى الجمعية العامة في الوقت الملائم .

ولا أود أن أتطرق الى تفاصيل الأنشطة التي سبق أن أوضحتها ، وأعتقد أنه يكفي أن اذكّر ببعض الأمثلة التي سبق أن نوهت عنها . لقد أشرت الى اننا نتعاطف تماما مع كل ما يؤدى الى تشجيع تبادل المراسلات بين أطفال اسبانيا وأطفال البلدان الأخرى . وهناك أمثلة أخرى قد لا تكون معروفه - بنفس الدرجة ، ولكن لها قيمة اجتماعية كبيرة ألا وهى انشاء وتطوير حضانات الأطفال في المناطق الريفية الأكثر انعزالا ، ودروس التأهيل في تغذية الطفل وفي الصحة وذلك في المناطق البعيدة عن المدن الكبيرة . وهناك عدد من الأمثلة الأخرى التي نعرفها جميعا هنا في هذا المحفل . وفي يوم ٢٦ تشرين الأول/اكتوبر الحالي سيكون هناك في جميع مراكز التعليم الاسبانية ، يوم مدرسي للاحتفال بالسنة الدولية للطفل . ونحن ننوى أن نقوم بعقد مؤتمر دولي للطفولة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة . وقد قام التليفزيون الاسباني بتسجيل أربعة أفلام عن أربعة قارات مختلفة حول موضوع الأطفال في مختلف أنحاء العالم .

انني أود أن أؤكد لكم أن اسبانيا وشعبها ومؤسساتها وأقاليمها ، قد حاولوا أثناء السنة الحالية أن يقوموا بتكثيف الاهتمام باحتياجات الأطفال . ولقد قمنا بذلك على أمل أن نصل في يوم من الأيام الى اعطاء أطفالنا شعلة حضارتنا . وفي هذا الصدد ، فقد أخذنا في اعتبارنا دائما موقف جميع أطفال العالم ، وتوجيه اهتمامهم الى نفس الغايات .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نظرا لتأخر الوقت ، وبما أن هناك طلبات من بعض الممثلين لممارسة حق الرد ، فاننا سنكون بذلك قد استمعنا الى آخر متحدث هذا المساء .

واننى اعطي الكلمة الآن لهؤلاء المندوبين الذين يرغبون في ممارسة حقهم في الرد على أن يأخذوا في اعتبارهم الاجراءات التي أقرتها الجمعية فيما يتعلق بهذا الحق .

Digitized by UNOG Library

السيد افرفيادس (قبرص) (الكلمة بالانكليزية) : لم أكن أريد أن آخذ جزءا من الوقت الثمين لهذه الجمعية لكي أرد على ممثل تركيا الذي كان دون شك يرد على بياني وضميره يؤنبه . لقد جرؤ ممثل تركيا على اتهام حكومتي بأنها قامت بعملية قتل جماعي . ان من قاموا باعادة عمليات القتل الجماعي في القرن العشرين ، معروفون لنا جميعا وكما هو ثابت بالوثائق . فلا يمكن "للازدواجية في التفكير" أو "للازدواج في الكلام" أن ينفي حقيقة أن تركيا هي التي قامت بجريمة القتل الجماعي في مذبحة الشعب الأرمني . والى اليوم ، فان ماقامت به قوات الاحتلال التركية ضد شعبنا ، لهو من الأمور المعروفة للجميع ، فقد سجل في الوثائق ونشرت في وثائق لجنة حقوق الانسان التابعة للمجلس الأوروبي .

لقد انتهكوا سيادة بلادى ومازالوا يحتلون جزءا كبيرا من أراضيها ، وهذه حقيقة معروفة للجميع . وهناك قرارات صدرت عن الجمعية العامة وعن مجلس الأمن بأغلبية كبيرة قد أدانت هذه الأفعال .

ان الافعال تتحدث أكثر من الكلمات ، وفيما يتعلق بقبرص فالحقائق تتحدث عن نفسها . وحقيقة الأمر ، وهى أنه بينما أن هناك مفاداة باحترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وبينما قد تم التصويت في صالح القرار ٣٢١٢ ، فان تركيا في نفس الوقت تنتهك وبشكل صارخ تلك المبادئ ومازالت تحتل أراضي دولة عضو في الأمم المتحدة ، ولها قوات قوامها ٤٠٠٠٠ رجل في بلادنا .

لقد أشار الى ممثل تركيا باعتبارى ممثلا للشعب القبرصي اليوناني وليس لجمهورية قبرص ويبدو أنه لا يعلم الحقيقة البسيطة وهى أن الدول الأعضاء ذات السيادة هى وحدها التي تشترك في مداولات الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ومن ثم ، فانني أنتهز هذه الفرصة المتاحة لي لكي أبلغه بذلك ، ومن ثم اضيفه الى معلوماته .

وفي الختام ، فان بيان وفد بلادى بشأن هذا البند قد وضع ، ببساطة ، لاحاطة الجمعية العامة علما بالخطط والاجراءات التي اتخذتها حكومة بلادى بغية تحسين أحوال الأطفال في قبرص ولمواجهة المصاعب والمشاكل التي تعوق التقدم .

السيد زفزدين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) رغم الوقت المتأخر فقد وددت أن أقول بضع كلمات بشأن ما وجه لبلادى من اتهامات كاذبة من قبل ممثل البانيا .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بسياسات الحكومات ، فان الحكم عليها حتى يكون عادلا ، يجب أن ينبني على أساس الأفعال أكثر من الكلمات . انني أعلم أنه ليست هناك دولة لها أنشطة مثل الأتحاد السوفياتي فيما يتعلق بالمحافظة على السلم ودعم الأمن وعكس سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح الكامل والشامل . وهناك العديد من الاقتراحات التي تقدمنا بها في هذا الصدد وهي تؤكد تلك الاتجاهات سالفة الذكر ، وقد نوقشت تلك الاقتراحات في العديد من دورات الجمعية العامة . وما يؤكد أيضا ما نقوله ، هو ما أبرمناه من اتفاقات بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفياتي في سولت ٢ .

وكل ماتقوم به دولتي من عمل ، انما يستهدف دعم السلام وليس الاعداد للحرب . لقد أردت أن اوضح هذه الأمور حتى أنفي بشكل قاطع الاتهامات التي وجهت لبلادى من ممثل البانيا .

السيد باليتا (البانيا) (الكلمة بالفرنسية) : بما أننا في ساعة متأخرة الآن ، وحتى لا أؤخر وقت رفع هذا الاجتماع ، فانني أفضل الاحتفاظ بحقي في الرد الى موعد آخر . بيد أنني أود أن أقول انني أرفض بصفة قاطعة الاتهامات الكاذبة التي وجهت من ممثل الامبريالية الاشتراكية ضد بلادى .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : قبل أن أعلن رفع الجلسة ، أود أن أعلن أن وفود بربادوس والجمهورية الدومينيكية ، وملاوى ، ونيبال وتوفو ، وترينداد وتوباغو ، وجمهورية الكاميرون المتحدة قد انضموا الى مقدمي مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/L.4/Rev.1 .

رفعت الجلسة الساعة ٢١/٠٠

Digitized by UNOG Library